« الدكتور على العطفى » .. هل قتل عبد الناصر عن طريق « التدليك بالسم »؟ « ص ٣ »

جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية - القاهرة
☎ ٣٩٠٤٣٢ / ٣٩٠٩٧٠٦ - ٣٩٠٩٧٥٧
الاشتراكات عن سنة
جمهورية مصر ١٥ جنيه
دول عربية ٤٠ جنيها
أوروبا وأمريكا ٥٠ جنيها

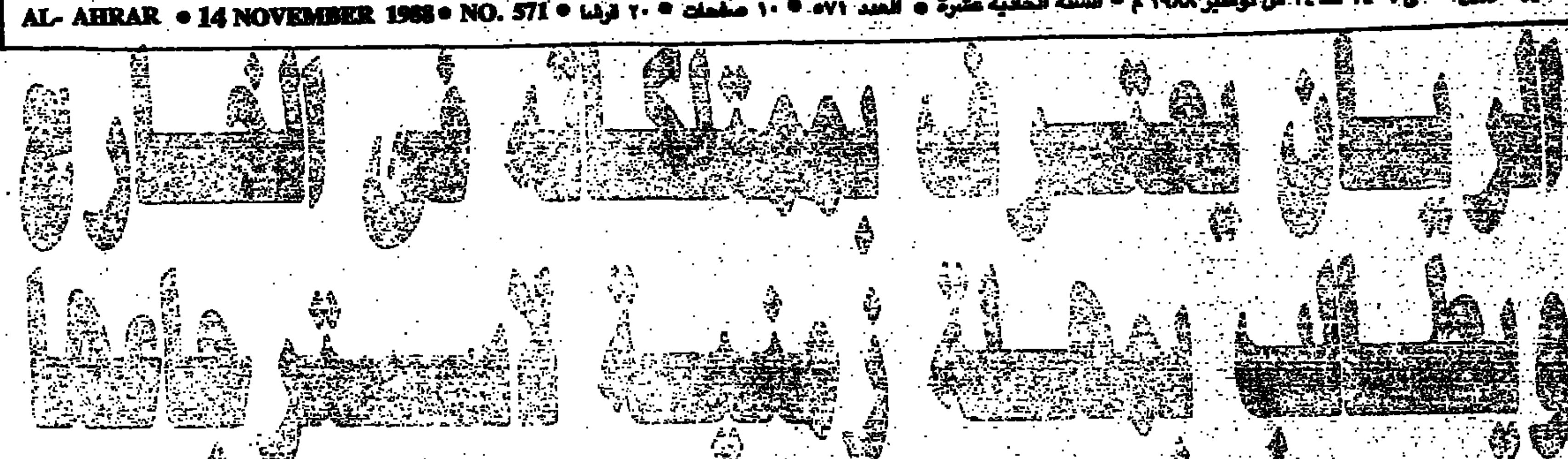
رئيس مجلس الادارة : مصطفى كامل مراد

الأحرار

رئيس التحرير : وحيد غازى

بسم الله الرحمن الرحيم
إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون

الاثنين ٤ ربيع الثانى ١٤٠٩ هـ ١٤ من نوفمبر ١٩٨٨ م ● السنة الحادية عشرة ● العدد ٥٧١ ● ١٠ صفحات ● ٢٠ قرشا ● AL- AHRAR ● 14 NOVEMBER 1988 ● NO. 571



كتب - اسامة الكرم :

اعترف احمد توفيق عبد الفتاح رئيس مجموعة شركات الريان للاستثمار وتوظيف الأموال فى بلاغ رسمى تقدم به محاميه الى د. حسن فج النور .. بملكيته لأراض زراعية بولاية تكساس تقدر بـ ٢٥٠ مليون دولار وشركة عقارية اخرى بولاية هيوستون بالولايات المتحدة الأمريكية وطالب منحه مهلة ثلاثة اشهر لتوفيق أوضاعه واحضار المستندات التى تؤكد ملكيته لهذه الشركة

تمكنت مباحث الأموال العامة ومباحث امن الدولة من الكشف عن بعض البنوك التى يتعامل معها احمد توفيق فى الخارج وهى امريكان اكسبريس بفروع نيويورك وفرانكفورت وجنيف وكميكل بنك فرعى نيويورك وجنيف وبنك تشجفر الالمانى فرع لندن وشركة كابكوم وتايبد بلندن للمضاربات المالية وفرنج لندن « واى اف هاتن » بنيويورك كما تم اكتشاف عدد من البنوك العربية التى يتعامل معها الريان وهى الراجحى بالسعودية وبنك ابوظبى الوطنى وانترست البحرين .

ومن ناحية اخرى فجرت التحقيقات حقيقة مذهلة وهى ان ارصدة الريان بالبنوك المصرية لا تتعدى ٢٨٠ الف جنيه مودعة ببنك المصرى الخليجى والمصرف الإسلامى وكشفت المعلومات الأولية ان عقدا بـ ٦ ملايين جنيه كان قد ابرم بين الريان وشركة مرسيدس الالمانية للسيارات الا ان العقد قد فسخ وقد اودعت الشركة الالمانية الملايين الستة فى احد البنوك بالخارج .. تجرى الحكومة اتصالات لمعرفة هذه البنوك .

ومن ناحية اخرى صرح د. فج النور ان رد اموال المودعين بشركات توظيف الأموال امر ليس سهلا ويستغرق وقتا طويلا وان الحكومة تبذل اقصى جهدها من خلال الاتفاقيات القضائية الدولية لاعادة اموال المودعين .

(اقرا ص ١٠)

صكوك بالعملات الصعبة لتمويل القطاع العام !

اكد محافظ البنك المركزى - زيادة حجم العجز فى ميزان المدفوعات - وطالب باصدار سندات لتمويل مشروعات القطاع العام .. ومشروعات القطاع من موارد امخار المواطنين الحقيقية ..

طرح البنك المركزى مشروعا باصدار سندات وصكوك تمويل - لشركات القطاع العام تصدر بالعملات الحرة - مقيمة بالجنيه المصرى .. ذات عائد خاص يتراوح بين ١٧ ، ٢٢ ٪ ويتم صرف العائد كل ٣ ، ٦ اشهر او بحسب المصدر الصكوك .

طالب محافظ البنك المركزى بضرورة ادارة شركات القطاع طبقا لنظم الادارة الاقتصادية - والغاء البعد الاجتماعى عن انتاجها .. واضاف انه ان الاوان لاعادة النظر فى استمرار بنك الاستثمار القومى - وطالب بعودة العاملين به الى وظائفهم الاصلية وايلولة البنك الى الجهاز المصرفى .. وعودة نشاط فتح الاعتمادات الى وزارة المالية .. والبنك المركزى بالنسبة لمشروعات الدولة والقطاع العام .

جراحة عاجلة لرئيس تحرير الأحرار

اجرى وحيد غازى رئيس تحرير الأحرار جراحة عاجلة يوم الجمعة الماضى بمستشفى السلام الدولى .

اشرف على علاجه الأساتذة الدكاترة عبد القادر قطب واسماعيل زكى ومؤنس ابو العطا وعلى العرينى واحمد شوقى ومدحت عبد الفضيل .

اسرة جريدة الأحرار تتقدم بالشكر لمستشفى السلام وتتمنى للاستاذ وحيد غازى تمام الشفاء .

ازمة بين شركة المخابز وبنك مصر حول خطاب ضمان لشركة المانية

كتب - محمد المنياوى :

صعدت الشركة العامة للمخابز - خلافها مع بنك مصر - الى مستويات الرقابة العليا - والبنك المركزى - ووزارة الاقتصاد - وبنك الاستثمار القومى .

كانت شركة المخابز قد طالبت رسميا بانذار قضائى من بنك مصر بمصادرة خطاب الضمان - وقيمته المقدر بـ ١٠٪ من قيمة عقد توريد الات مصنع الخميرة لصالح الشركة - ذلك لعدم التزام المورد بنصوص العقد ومخالفة الالات للمواصفات المطلوبة ..

لم يرد المسئولون فى البنك على الشركة الطالبة .. التى تسبب المورد فى تحميلها ٣٢ مليون جنيه قيمة مصنع الخميرة - الذى لم يعمل لوجود اخطاء فنية من جانب المورد ..

حكاية بقلم وحيد غازى الاسبوع القادم

انتخابات وهمية فى لجان مجلس الشعب

جرت انتخابات وهمية لهيئات مكاتب لجان مجلس الشعب فى اليوم الثانى لبداية الدورة البرلمانية للمجلس .. ومع رفض النواب مهلة ساعة واحدة لإجرائها كان الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس .. مصرا فى الجلسة ان تجرى خلال نصف ساعة فقط ..

صعد اقل من نصف النواب الى مقار اللجان لإجراء الانتخابات ولكنها لم تتم .. بسبب معرفة النتيجة مسبقا سواء من الاغلبية والمعارضة .. وانعقدت اجتماعات اللجان فى هذا اليوم على هيئة جلسات عائلية جدا .. لم تستغرق سوى عشر دقائق غادر بعدها النواب مقار الجلسات الى قاعة الجلسة ليعلن المحجوب النتيجة الوهمية للانتخابات التى كان يحتفظ بها

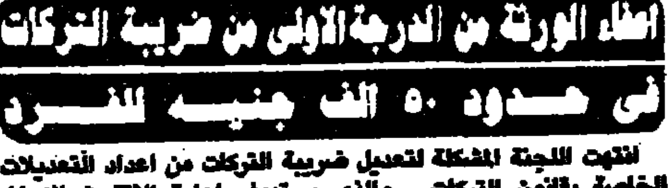
استقالة نائبين بمجلسى الشعب والشورى من الحزب الوطنى

يقدم اللواء عبدالحليم السباعى عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى بطنطا ، والحاج انور الكومى عضو مجلس الشورى عن دائرة المحلة باستقالتيهما من الحزب الوطنى احتجاجا على اسلوب اختيار المرشحين فى المجالس المحلية

فك الاشتباك بين مجلسى الشعب والشورى

اخيرا تم فك الاشتباك بين مجلسى الشعب والشورى بعد ان كانت تحدث اول ازمة بين المجلسين

كان الدكتور على لطفى رئيس مجلس الشورى قد حدد يوم السبت الماضى بداية لأولى جلسات العمل فى الدورة الجديدة وحدد الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب نفس الموعد لمناقشة بيان الحكومة فى المجلس . لم يملك لطفى الا ان يعدل موعد عقد جلساته وقرر ان تكون يوم ١٩ نوفمبر



انتهت اللجنة المشكلة لتعديل ضريبة التركات من اعداد التعديلات الخاصة بقانون التركات .. والذى يستهدف اعادة الثقة فى الادخار بالبنوك ..

نصت التعديلات على اعفاء الورثة من الدرجة الاولى من ضريبة التركات فى حدود ٥٠ الف جنيه للوريث الواحد وبحد اقصى ٢٥٠ الف جنيه لمجموع الورثة .

كما نصت على اعفاء ورثة الدرجة الثانية من ١٥ الف جنيه والتدرج فى الضريبة على مايزيد عن ذلك بدءا بـ ٥ ٪ الى ٣٠ ٪ كحد اقصى .

وخضوع مايئول للاقارب بعد الدرجتين لضريبة الدرجات بحد ادنى ١٠ ٪ وحد اقصى ٤٠ ٪ طبقا لحجم الاموال المورثة ..

واكد مشروع القانون على الافراج فورا عن الاموال المودعة فى البنوك لصالح الورثة فى حدود الاعفاءات الممنوحة ..

الريان الكبير يتهم مجدى حشيش بخيانة الأمانة

اتهم الحاج توفيق الريان والد فتحى واحمد الريان مجدى حشيش المحاسب القانونى السابق لشركات الريان بخيانة الأمانة وقال ان الأوراق والمستندات التى قدمها مؤخرا لهيئة سوق المال تختلف عن المستندات والأوراق التى كانت تحت يده اثناء عمله بالشركة .

الغاء تصدير ادوية بـ ٧٥٠ مليون دولار

رفضت الرقابة الادارية - وهيئة الحراريات - تنفيذ تصدير انتاج لحراريات تغليف الأفران - ٢٨ ٪ الومنيوم بسعر الطن ١١٠ دولارات تسليم اليونان لشركة (بل بلاست)

وطلبت ان يتم التصدير الى شركة تاتيوس بنوعية اخرى ٤٠ ٪ الومنيوم بسعر ١٤٠ دولارا للطن تسليم اليونان تبين ان الشركة التى فرضتها هيئة الحراريات والرقابة الادارية تتولى تسويق منتجات شركات منافسة .. فى مختلف الدول ومنها شركات اسرائيلية - كما انها شركة منتجة لنفس السلعة - وتنافس الشركة المصرية داخل مصر .

تسبب تدخل الهيئة فى وقف التصدير - والغاء صفقة تقدر قيمتها بـ ٧٥٠ مليون دولار ضاعت على مصر .

٣ هيئات لمكتب نقابة الصيادلة !

تصدر خلال هذا الاسبوع فتوى وزارة الصحة بشأن النزاع الذى نشأ بنقابة الصيادلة العامة وترتب عليه وجود هيئتى مكتب بالنقابة !!

علمت « الأحرار » ان النية تتجه الى تشكيل هيئة مكتب ثالثة تضم اعضاء من هيئتى المكتب القديمة والجديدة . فى حين انقسم اعضاء النقابة على انفسهم بين مؤيد ومعارض للأحداث التى جرت مؤخرا بنقابتهم .

الجهاز المركزى للمحاسبات يطلب حماية أموال الدولة من موجة الحوافز والبدلات

طلب الجهاز المركزى للمحاسبات من رئيس الحكومة التدخل بالتشريع للحد من المزايا المتعددة لرؤساء الهيئات العامة والعاملين بها .. تبين ان احدى الهيئات التموينية .. تصرف مجموعة من المزايا للعاملين بها تمثل افضل مايصرف للشركات التابعة فيتم صرف حافز كسب الوقت بنسبة ١٥٠ ٪ من الاجر وحافز انتاج يعادل ١٠٠ ٪ . وجهود غير عادية ٥٠ ٪ . وحوافز ترشيد تتراوح بين ٦٠ ، ٩٠ ٪ .

بالاضافة الى مكافآت الميزانية ومكافآت خاصة

قال الجهاز ان الجمع بين الحوافز والمكافآت مخالف للقانون ويقتضى الامر .. تحديد الحافز بنوع واحد من الحوافز والغاء الجمع بين الحوافز المختلفة والمكافآت والبدلات للعاملين فى الهيئات الذين يصرفون بدلات خاصة ..



المجلس الأعلى للجامعات يعترف بمشروع « الأحرار » بانشاء الجامعة الاهلية

اقر المجلس الاعلى للجامعات فى جلسته يوم الخميس الاسبق مشروع انشاء الجامعة الاهلية .. والذى طالب به حزب « الاحرار » منذ اكثر من خمس سنوات .. وهاجمته حكومة الحزب الوطنى ..

قال المجلس الاعلى للجامعات .. ان انشاء الجامعة الاهلية اصبح مطلبا ملحا ينبغى الاخذ به .. والعمل على تحقيقه .. خاصة ان فى مصر جامعات وكليات خاصة مثل الجامعة الامريكية .. وجامعة بيروت ..

واقر المجلس المشروع الذى تقدم به حزب « الأحرار » مع ضرورة ان تكون الكليات متوافقة مع احتياجات سوق العمل . سواء فى مصر او فى الدول التى تصدر اليها العمالة .. وان تأخذ الدراسة منهج الجمع بين الدراسة النظرية والعملية لتخريج جامعى مؤهل فعلا ..

قرر المجلس تشكيل لجنة لتحديد الرسوم ومصاريف الدراسة وتحديد الكليات المطلوبة فعلا لتبدأ الدراسة بها ..

وعلمت « الاحرار » ان الاتجاه الغالب حاليا .. على ان تبدأ الدراسة فى الجامعة الاهلية فى العام الدراسى القادم ٨٩ / ٩٠ .. فى اربع كليات جديدة .

يستولون على اراض بـ « ٢٣ » مليار جنيه بمساعدة المسئولين بالاسكندرية !

امر المستشار السيد الجوسقى محافظ الاسكندرية بتشكيل لجنة لحصر اراضى الدولة التى تم الاستيلاء عليها بالمدينة . والتى يقدر ثمنها بـ ٢٣ مليار جنيه وفقا لما جاء بتقرير الرقابة الادارية بالاسكندرية .

وكانت عصابات منظمة قد استغلت ثغرات فى القانون وفى قرارات محافظ الاسكندرية .. وحصلت على احكام مزورة وعقود رسمية بمساعدة بعض الموظفين بالمحافظة .. استولوا بموجبها على ٩٠ ٪ من اراضى الاوقاف والاراضى الواقعة فى كردون المحافظة والتى تتميز بموقع مميز .

٥٠٠ جنيه تبرعا إجباريا من اصحاب الاكشاك بكفر الزيات

اجبر مأمور مركز كفر الزيات بمحافظة الغربية اصحاب الاكشاك بشوارع المحطة والشوارع الرئيسية بالمدينة على التبرع بـ ٥٠٠ جنيه

وهدد المأمور اصحاب الاكشاك بازالتها عند امتناعهم عن سداد التبرع



كتب - عماد ناصف

تمكنت مديرية امن الغربية فى الاسبوع الماضى من كشف تشكيل عصابى متخصص فى سرقة السيارات الفارهة من المحافظات النائية وبيعها فى مدن محافظة الغربية .. تبين ان العصابة مكونة من ١٢ من العاملين بادارة المرور بالغربية و ٣ مساعدى شرطة بمرور بسيون .

وذلك باستخدام طرق قانونية لحماية ملكية هذه السيارات حيث يحصلون على نماذج بيانات فارغة من ادارات المرور التى يعملون بها .. ويقومون بتسديدها بمعرفتهم باسماء اصحاب السيارات التى توفى اصحابها او نقلت رخصهم الى ادارات مرور اخرى .

ويتم الحصول على هذه البيانات عن طريق عملهم ثم يقومون ببيعها الى اصحاب معارض السيارات بموجب اتفاق معهم لتكون خالية تماما من اية شبهة سرقة !

امر هاشم قنديل مدير نيابة المرور بحبس المتهمين اربعة ايام على ذمة التحقيق .. وبعد الافراج عنهم اصدر اللواء زكى بدر امرا باعتقالهم .. واستبعادهم عن عملهم والتحقيق معهم .



زكى بدر
وزير الداخلية

جامعة سوهاج تستجيب للجماعات الإسلامية وتقرر : عدم السماح للحفلات الغنائية والموسيقية !

سوهاج - سليم عزوز :

قرر د. احمد عبد الله السماحى نائب رئيس جامعة اسيوط ورئيس فرع الجامعة فى سوهاج عدم السماح باقامة الحفلات الغنائية او الموسيقية داخل الحرم الجامعى وذلك استجابة لمطالب الطلاب من اعضاء الجماعات الإسلامية الذين اكدوا انهم سوف يلجأون للعنف فى حالة اقامة مثل هذه الحفلات .

وكان اعضاء الجماعات الاسلامية قد قاموا باستخدام العنف فى بعض الكليات فى العام الماضى لانهاء مثل هذه الحفلات الموسيقية والغنائية .

ومن ناحية اخرى فقد قرر مجلس الجامعة عدم صرف اية اعانات للطلاب المحتاجين كما هو الحال فى الاعوام الماضية على ان تصرف هذه المبالغ وتلك الاعانات فى صورة مذكرات وكتب !

عربات الأمن تحاصر جامعة القاهرة

حاصرت « ٩ » عربات محملة بقوات الأمن المركزى « جامعة القاهرة صباح يوم الثلاثاء الماضى .

انتشر الجنود حول ابواب الجامعة وبين الطلاب وداخل الحرم الجامعى وذلك بعد الاعلان عن مسيرة سلمية كان الطلاب سيقومون بها فى هذا اليوم احتجاجا منهم على الغاء الندوات ومعارض الكتاب التى يقيمونها فى الجامعة . اضطر الطلاب الى الغاء المسيرة ! نتيجة الحراسة المشددة .

● رأى المعارضة ●

الصادرات المصرية !! والتراث القديم !!

من اهم المشاكل الاقتصادية التى تواجه المجتمع المصرى هى زيادة الصادرات السلعية ، اذ ان العجز فى الميزان التجارى السلعى مازال كبيرا ، وهذا بدوره يؤثر على سعر الجنيه المصرى ، ويؤدى الى مزيد من ارتفاع الاسعار اذ ان الصادرات المصرية السلعية لاتتعدى ٣ مليارات دولار (١ مليار صادرات زراعية + نصف مليار صادرات صناعية + ١ ونصف مليار بترول) تقريبا بينما ان الواردات السلعية تتراوح بين ٧ مليارات و ٩ مليارات دولار سنويا ، اى ان الفجوة كبيرة والواردات السلعية تزيد عن ضعف الصادرات ، ولاشك ان زيادة حجم الصادرات التقليدية المعروفة لن تقلل من هذا العجز بل ربما تزايد العجز عما هو عليه ، لان امكانية زيادة صادرات القطن الخام او الغزل والنسيج والملابس او البترول او المنتجات الصناعية ، ستظل محدودة الاثر ، وان الامر يتطلب ادخال سلع جديدة فى مجال الصادرات المصرية وهذا هو موضوع مقال اليوم .

ان الحضارة المصرية القديمة منذ الاف السنين وماخلفته لنا من اثار وتراث وقد ثبت انها تلقى اهتماما كبيرا من العالم الخارجى باعتبار انها مهد الحضارات ، ويؤكد ذلك الاقبال الشديد على معارض الاثار المصرية التى تطوف فى انحاء العالم الخارجى ، ولاشك ان ٧ الاف سنة من الحضارة وعشرات الملوك والفراعين الذين حكموا مصر على مدى ٥٠ قرنا من الزمان يمكن تسجيلها على العملات الذهبية والفضية والبرونزية فى مجموعات تمثل كل منها مرحلة من تاريخ مصر ، كالعهد الفرعونى القديم والوسيط والحديث ، وعصر الفرس واليونان والرومان والعصر القبطى والاسلامى والمملوكى والعثمانى والعصر الحديث ، وعشرات الحكام الذين حكموا مصر خلال هذا التاريخ الطويل ، كل ذلك يمكن ان يسجل بالتاريخ على العملات المعدنية لتكوين

[البقية ص ٦]

مصطفى كامل

مصطفى كامل مراد

التناقض فى بيان عاطف عبيد

صرح مصطفى كامل مراد زعيم حزب الاحرار بان الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء ، ووزير التنمية الادارية قد اعلن فى مؤتمر الادارة العليا ان متوسط دخل المواطن المصرى قد وصل الى ٦٠٠ دولار اى حوالى ١٤٠٠ جنيه سنويا على اساس سعر السوق المصرفية المعلنة ، بينما ذكر سيادته ان الدخل القومى هذا العام قد بلغ ٤٢ مليار جنيه ، اى بمتوسط ٨٤٠ جنيها للفرد الواحد !!

واضاف زعيم الاحرار قائلا انه من الغريب حقا ان يعلن دخل المواطن المصرى بالدولار وليس بالجنيه وهو العملة الرسمية للبلاد ، والاغرب من ذلك يكون هذا التناقض الواضح بين متوسط دخل الفرد الحقيقى فى مصر وهو ٨٤٠ جنيها وبين ماذكره دكتور عاطف عبيد وهو ١٤٠٠ جنيه !!

(البقية ص ٦)

مصطفى كامل مراد يشارك فى المؤتمر العام باليمن الشمالى

يشارك مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار فى المؤتمر العام الرابع المنعقد فى صنعاء فى الفترة من ١٢ الى ١٥ نوفمبر .

كانت الجمهورية العربية اليمنية قد وجهت الدعوة لزعيم الأحرار للمشاركة فى المؤتمر الشعبى العام .

● ومضى عام على الانتفاضة الفلسطينية .

المجلس الوطني يعلن غدا قيام الدولة الفلسطينية

ليتم الليلة وتطفيء الانتفاضة الفلسطينية الباسلة الشمعة الاولى من عمرها القصير نسبيا والعامر بالاحداث والتغييرات الهائلة في اوضاع المنطقة والعالم . ولعل اهمية هذه المناسبة تكمن في انها تتزامن مع اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني الذي بدا اعماله امس الاول في العاصمة الجزائرية ويختتم اعماله غدا الثلاثاء باعلان قرارات ستكون غالبا قرارات مصيرية وحاسمة وربما نقطة تحول في تاريخ نضال الشعب الفلسطيني . وكل الانظار تتجه غدا الى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ترقب ما سيعلن عنه فاتحا صفحة جديدة في القضية الفلسطينية .

وقد اجمعت كافة الشواهد والمؤشرات والتصريحات شبه المؤكدة لزعماء الفلسطينيين في منظمة التحرير الفلسطينية على ان الدولة الفلسطينية المستقلة سوف تعلن في ختام اعمال اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني ، ولاشك في ان هذه الخطوة اصبحت هي تقريبا المخرج الوحيد لمنظمة التحرير الفلسطينية لمواجهة الاوضاع الطارئة التي استجدت على ساحة القضية الفلسطينية في اعقاب قرار الملك حسين عاهل الاردن بانهاء الروابط القانونية والادارية مع الضفة الغربية في شهر يوليو الماضي .

وكان هذا القرار سببا في حدوث فراغ سياسي وقانوني واداري فيما يتعلق بادارة الاراضي المحتلة وهو بصورة اكثر وضوحا علامة على انتهاء الخيار الفلسطيني مما حتم على المنظمة ضرورة التحرك الفوري لملء هذا الفراغ الناشيء عن قرار الملك حسين الذي قذف الكرة الى ملعب منظمة التحرير الفلسطينية والقى على كاهلها مسئولية اتخاذ الخطوة التالية ، واصبح البديل بالفعل هو اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، واصبح في حكم المؤكد الآن ان يتبنى المجلس الوطني الفلسطيني قرارا باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة بعد ان اعدت المنظمة من خلال مؤسساتها السياسية وثائق الاستقلال ، وسوف يتم اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وفقا لقرار الجمعية العامة رقم ١٨١ الصادر في عام ١٩٤٧ وهو القرار الذي عرف باسم قرار التقسيم الذي نص على اقامة دولة اسرائيلية في عدة مناطق من فلسطين تحت الانتداب الاسرائيلي وترك الاجزاء الاخرى لاعلان دولة فلسطينية فيها مع تدويل وضع القدس .

واعلان منظمة التحرير الفلسطينية قيام الدولة الفلسطينية المستقلة انطلاقا من هذا القرار يعني بضرورة او بلغوى اعتراف منظمة التحرير ضمنيا باسرائيل على ان يقوم المجلس المركزي الفلسطيني بعد ذلك ببحث تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى ، واغلب الظن ان الدولة الفلسطينية المستقلة سوف تحظى باعتراف جميع الدول العربية وكثير من دول العالم الثالث التي تشكل غالبا قاعدة قوية في الامم المتحدة لدعم القضية الفلسطينية ولكن ستظل معارضة الولايات المتحدة واسرائيل عاملا معوقا لسرعة وضع حل لازمة الشرق الاوسط . فمن المعروف ان الولايات المتحدة تعارض بشدة قيام دولة فلسطينية مستقلة في الاراضي المحتلة فضلا عن انها ترفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وقبل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني اعلن اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي ان اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة لن يغير شيئا في الاراضي العربية المحتلة وحذر



ياسر عرفات — الملك حسين



شارون — رابين

شارون يطالب بتطوير اساليب القمع لمواجهة الانتفاضة !

رابين المواطنين الفلسطينيين في هذه المناطق من محاولة استغلال هذه المناسبة للقيام بمزيد من المظاهرات واعمال العنف ، وكانت اسرائيل قد قامت بحملة شعواء لاعتقال القيادات الفلسطينية البارزة والنشطة في الاراضي المحتلة .

ولكن على الرغم من معارضة الولايات المتحدة واسرائيل لهذه الخطوة الا انها تظل خطوة حاسمة وهامة على طريق النضال الفلسطيني خاصة وانها ستهيىء قاعدة سياسية قوية للشعب الفلسطيني يستطيع ان يتحرك على اساسها ويقدم للعالم ايضا البديل الفلسطيني الجاهز انطلاقا للسعي لتسوية سلمية للمشكلة الفلسطينية . وعند هذا الحد فان المنظمة تكون قد قطعت شوطا هاما على طريق التسوية ويمكن للعالم في هذه الحالة ان يبدأ في اعادة تفكيره من جديد . ولا يهم في هذه الحالة تصعيد القمع الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني حتى ولو كان في اطار المزايدات على المناصب الوزارية بعد الانتخابات الاخيرة ومخاطبة الاحزاب المتشددة لاغرائها بالانضمام لتكتل

الليكود في حكومة واحدة ، وفي هذا الاطار خرج ارييل شارون وزير الدفاع السابق ووزير الصناعة الحالي ببيان يعلن فيه ان افضل شخصية مؤهلة لتولي منصب وزير الدفاع في الحكومة الجديدة لمعالجة المشكلة تدهور الاوضاع الامنية في الاراضي المحتلة . وقال شارون انه ينبغي تغيير اساليب العمل للتصدي للانتفاضة الفلسطينية باستخدام قوات اقل حجما والامتناع قدر الامكان عن استخدام وحدات الاحتياط والقيام باعمال غير تقليدية مع الاعتماد على عنصر المفاجأة . واكد شارون ان تحقيق هذا الهدف صعب ويستوجب بذل جهود جبارة خلال فترة طويلة .

ورغم ذلك فان الواقع العملي يؤكد ان الانتفاضة الفلسطينية استمرت لعام كامل رغم كل اساليب ووسائل القمع الاسرائيلية . واعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في ختام اعمال المجلس الوطني الفلسطيني غدا من شأنه ان يعطي دفعة قوية للانتفاضة والنضال الفلسطيني .. والمهم ان يكون هناك موقف عربي قادر على الاستجابة للتطورات الجديدة .

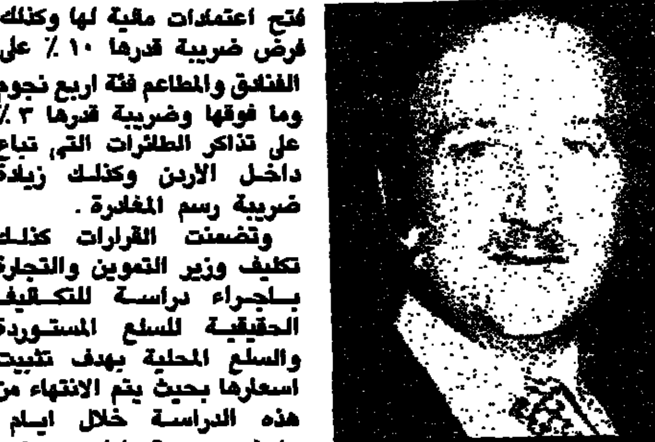
ترشيد الانفاق في الأردن لخفض العجز بالميزانية

اتخذ مجلس الوزراء الاردني عددا من القرارات بهدف ترشيد الانفاق العام وخفض العجز في الميزانية العامة الى جانب العمل على زيادة اعتماد الاردن على امكانياته الذاتية وزيادة قدرته على الوفاء بالتزاماته المالية بالنسبة للديون الخارجية ، وتضمنت القرارات التي اتخذها المجلس برئاسة السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء منع استيراد عدد من السلع اعتبارا من الاسبوع الماضي وحتى عام ١٩٨٩ وتشمل سيارات الركاب والنقل والاجهزة الكهربائية المختلفة وكذلك الاثاث والمطابخ والتحف .

وتقرر كذلك زيادة الرسوم الجمركية على عدد من السلع الكمالية والاستهلاكية غير الاساسية بهدف الحد من استيرادها باستثناء تلك التي تم فتح اعتمادات مالية لها وكذلك فرض ضريبة قدرها ١٠ ٪ على الفنادق والمطاعم فئة اربع نجوم وما فوقها وضريبة قدرها ٣ ٪ على تذاكر الطائرات التي تباع داخل الاردن وكذلك زيادة ضريبة رسم المغادرة .

وتضمنت القرارات كذلك تكليف وزير التموين والتجارة باجراء دراسة للتكاليف الحقيقية للسلع المستوردة والسلع المحلية بهدف تثبيت اسعارها بحيث يتم الانتهاء من هذه الدراسة خلال ايام ، واوضحت قرارات مجلس الوزراء انه من المتوقع ان تؤدي هذه القرارات الى توفير حوالي ٢٠٠ مليون دولار من العملات الاجنبية خلال العام القادم





زيد الرفاعي





حدوتة

تحية لنجيب محفوظ .. اول عربي يحصل على جائزة نوبل ... وتحية للرئيس مبارك الذي دعا ادباء مصر وصحفييها للمشاركة في حفل تكريم الاديب العظيم .

● ان جائزة نوبل تمنحها لجنة دولية ... مقرها السويد ـ لايدخل في اختيار الاديب الا عمله الجيد وفنه المبدع ... ان نجيب محفوظ استطاع ان يصف ويحلل ويقدم شخصية ابن البلد ... ابن الحارة المصرية بكل ماتحتويه هذه الشخصية من مشاعر طيبة وحب الوطن والامانة والرجولة ..

ان نجيب محفوظ قدم المصريين للعالم كله في اناء من ذهب .. وسطور من ماس . جائزة نوبل نيشان على صدر الامة العربية وليس نجيب محفوظ .. فعندما يحصل ابن مصر وابن الامة العربية . وافريقيا على جائزة نوبل فان الشرف كبير ... والفناء عظيم ... وخاصة ان الجائزة في هذه المرة ... جاءت الى رجل لم يسع اليها ... بل سعت اليه .. وحتى ان الرجل قال لقد كانت نوبل مفاجأة لي .. ولقد حاول بعض الخبثاء ان يقلل من قيمة الجائزة .. بشائعات سانجة ... اقول لهم ... لجنة نوبل ... ليست كلجنة فرض الحراسات ... او التاميم تخضع للهوى ... والمزاج الخاص ... هذه اللجنة لاتقدم جائزتها الا لمن يستحق ... ونجيب محفوظ جدير بهذه الجائزة ...

● تحية لصاحب الثلاثية ... وزقاق المدق ...

ليلى عبد السلام

من أجل استيعاب جيوش العاطلين
العالم مطالب بايجاد ٤٧ مليون فرصة عمل سنويا !

في دراسة احصائية نشرت مؤخرا في جنيف ـ اعلنت منظمة العمل الدولية ان العالم في حاجة الى خلق حوالي ٤٧ مليون فرصة عمل جديدة سنويا على مدى الاربعين سنة القادمة وذلك لاستيعاب الجيوش الضخمة من العاطلين عن العمل بشكل كلي او جزئي ومواجهة الزيادات الضخمة المتوقعة في القوى العاملة على مستوى العالم اجمع ، وحذرت الدراسة من ان معدلات البطالة لاتزال مرتفعة بشكل غير مقبول عالميا رغم انها بدات في الانحسار خاصة في دول امريكا اللاتينية وقالت ان الشباب والنساء هم الاكثر تاثرا من البطالة في كل مكان .

واشارت المنظمة في احصاءات العمل التي اصدرتها مؤخرا الى ان معدلات البطالة بين عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦ قد سجلت انخفاضا في ٣١ دولة في حين سجلت ارتفاعا في ١٢ دولة اخرى واوضحت ان سويسرا كانت على راس قائمة الدول التي سجلت فيها معدلات بطالة منخفضة بحيث قدر معدل البطالة فيها بنحو ٠,٨ ٪ وتاتي بعدها لكسمبورج ١,٥ ٪ ثم الصين والنرويج ٢ ٪ واليابان وهونج كونج ٢,٨ ٪ وقالت منظمة العمل الدولية انه على الرغم من ان نسبة البطالة في امريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي كانت الاعلى بالمقارنة مع غيرها من الدول النامية . فقد اظهرت اكبر تحسن اجمالي حيث انخفضت معدلات البطالة في ١١ دولة من الدول الثلاث عشرة التي شملتها الاحصاءات ، ففي شيلي انخفضت نسبة العاطلين عن العمل من ١٢,١ ٪ الى ٨,٧ ٪ وفي كولومبيا من ١٤ ٪ الى ١٣ ٪ وبنما من ١٢,٣ ٪ الى ١٠,٢ ٪ وبيرو من ١١,٨ ٪ الى ٨,٢ ٪ وبورتوريكو من ٢١,٨ ٪ الى ١٨,٩ ٪ بينما ارتفعت المعدلات في بوليفيا وجواتيمالا .

اما في منطقة اسيا فقد ارتفعت نسبة البطالة من ٤,١ ٪ الى ٦,٥ ٪ في سنغافورة في حين انخفضت هذه النسبة من ٣,٢ ٪ الى ٢,٨ ٪ في هونج كونج ، ومن ٤ ٪ الى ٢,٨ ٪ في كوريا الجنوبية . وقالت منظمة العمل الدولية ان معدلات البطالة في معظم الدول الصناعية شهدت خطا تراجعيا حيث سجلت انخفاضا في ١٧ دولة من اصل ٢٣ دولة شملها الاحصاء . فعلى سبيل المثال انخفضت نسبة البطالة في بلجيكا من ١٣,٣ ٪ الى ١٢,٣ ٪ وفي كندا من ١٠,٥ ٪ الى ٩,٦ ٪ وفي المانيا الاتحادية من ٩,٣ ٪ الى ٩ ٪ وفي اسبانيا من ٢١,٩ ٪ الى ٢١,٥ ٪ وفي الولايات المتحدة من ٧,٤ ٪ الى ٦,٩ ٪ في حين لم يطرا اي تغيير في معدل البطالة في بريطانيا ١١,٩ ٪ وارتفعت نسبتها في النمسا من ١٧,٨ ٪ الى ١٨,٢ ٪ وفي ايطاليا من ١٠,٣ ٪ الى ١١,١ ٪ وفي يوغوسلافيا من ١٣,٨ ٪ الى ١٤,١ ٪ .

اما عن البطالة بين النساء فتذكر احصاءات منظمة العمل الدولية ان الاوضاع كانت افضل نسبيا حيث ارتفعت خلال عام ١٩٨٦ نسبة المشاركة النسائية في القوى العاملة في مناطق محدودة من العالم الا ان معدلات البطالة في صفوف النساء كانت اعلى في كل مكان تقريبا من معدلاتها بين الرجال . وتذكر احصاءات المنظمة الدولية ان النساء شكلن حوالي ٤٠ ٪ من مجموع السكان المستخدمين في دول الغرب الصناعية وتتراوح نسبة مشاركتهن بين ٢٩ ٪ في اسبانيا و٤٤,٤ ٪ في الولايات المتحدة و٤٧ ٪ في السويد .

وكانت نسبة النساء في العمالة مرتفعة بشكل عام في جميع دول اوروبا الشرقية حيث بلغت على سبيل المثال ٤٦,١ ٪ في المجر و٤٦,٣ ٪ في تشيكوسلوفاكيا و ٤٩,١ ٪ المانيا الشرقية .

وقالت منظمة العمل الدولية ان الشباب الى جانب النساء هم اكثر الفئات تاثرا بالبطالة وذكرت في احصاءاتها معدلات البطالة بين الشباب دون سن العشرين وفي شريحة السن بين ٢٠ و ٢٤ عاما وفوق ١٥ عاما فقالت ان نسبة البطالة بين الشباب في الفئات العمرية بلغت ٥٥ ٪ و٣٨ ٪ و١٥ ٪ في بورتوريكو . وفي باكستان بلغت ٨,٩ ٪ واشارت المنظمة الى عدم توافر الاحصاءات عن البلدان العربية والافريقية وان كانت قد ذكرت ان مشكلة البطالة بين الشباب تعتبر اخطر المشاكل في هذه البلدان شانها شان العالم الثالث . وذكرت المنظمة ان التحسن في اوضاع العمالة وان كان يعني بالنسبة لبعض الدول خروجا من المرحلة الاسوأ والاصعب الا انه لايزال دون المرغوب فيه كما ان السرعة التي يتم بها خلق المزيد من فرص العمل لاتزال دون المستوى المطلوب .

أخبار في فقرات

■■ قررت اليابان وقف وارداتها من اليورانيوم من جنوب افريقيا ثاني اكبر منتج لهذا الخام في العالم . وذكرت وكالة الانباء الالمانية الشرقية نقلا عن صحيفة يوميوري شيمبون اليابانية التي نشرت ذلك ان قرار طوكيو جاء احتجاجا على استمرار احتلال جنوب افريقيا لناميبيا . وتجدر الاشارة الى ان اليابان تستورد نحو ١١ ٪ من جملة وارداتها من اليورانيوم من جنوب افريقيا .

■■ ذكرت مجلة « فورين ريبورت » البريطانية ان العقيد الليبي معمر القذافي يحاول جاهدا ان يضفي على نفسه وعلى بلاده صورة جديدة جديرة بالاحترام ، واشارت الى ان القذافي بدا يتجه داخل بلاده الى السماح باستئناف المشروعات الخاصة الصغيرة والسماح بسفر الليبيين الى خارج البلاد بحرية ، واضافت ان السفارة الليبية في باريس جهرت مؤخرا بمعارضتها للعنف الذي يمارسه الجيش الجمهوري الايرلندي في بريطانيا . ومن ناحية اخرى ذكرت مجلة « فورين ريبورت » ان العقيد القذافي اوضح في تصريحاته العلنية والخاصة انه يرغب في تحسين علاقاته مع الولايات المتحدة الامريكية ولكن المسئولين الامريكيين اشترطوا على القذافي امرين اولهما وقف المساعدات عن الارهابيين امثال ابو نضال وثانيا وقف العمل في مصنع لانتاج اسلحة كيماوية .

القذافي

■■ هاجم فرانك كارلوتشي وزير الدفاع الامريكي الاتفاقيات العسكرية المبرمة بين المانيا الاتحادية وفرنسا وقال ان هناك اولويات دفاعية لصالح التحالف الغربي اهم من إنشاء فرقة دفاعية المانية فرنسية مشتركة او إقامة تحالف بين جيش البلدين . واضاف كارلوتشي ان من هذه الاولويات تقوية دفاعات حلف الاطلنطي في اوروبا وبحث توزيع القوات والاسلحة في المانيا الاتحادية ودول اوروبا الغربية الاخرى ، واكد كارلوتشي ثقة الولايات المتحدة الكاملة في المانيا على الرغم من الخلافات بين البلدين حول انتاج الطائرة « بيجر ٩٠ » وتحديث الصواريخ متوسطة المدى ، ومن المعروف ان الولايات المتحدة تعارض قيام المانيا بمشاركة اوروبية بانتاج الطائرة المقاتلة « بيجر ٩٠ » وهو المشروع المهدد بالتوقف في حالة تخلي اسبانيا عن المشاركة فيها .

كارلوتشي

● قراءة أخرى في نتائج الانتخابات الأمريكية :

ريجان — بوش

« الشيزوفرنيا » التي تهدد سياسات جورج بوش

استبعاد أي حلول فورية لمشاكل الشرق الأوسط ولبنان

لاشك في ان جورج بوش نائب الرئيس الامريكي رونالد ريجان نجح في تحقيق نصر كبير على منافسه الديمقراطي مايكل دوكاكيس خلال الانتخابات الرئاسية التي اجريت في الاسبوع الماضي ليصبح بذلك الرئيس القادم للولايات المتحدة . ولكن ليس هناك شك ايضا في ان الصورة التي اضفاها رونالد ريجان على الولايات المتحدة وعلى نائبه كان لها اكبر الاثر في فوز بوش ، والمهمة التي تنتظر جورج بوش هي مهمة شاقة بكل المقاييس . فبوش ليس ريجان ولا يتمتع بامكاناته ولا قدراته الكارزمية ، فضلا عن ان بوش دخل الى البيت الابيض دون ان يحمل معه برنامجا سياسيا واضح المعالم لمواجهة المشكلات والقضايا التي تواجه المجتمع الامريكي في المرحلة الراهنة .

وفي مقدمة العوامل التي ستصعب من مهمة جورج بوش هي استمرار سيطرة الحزب الديمقراطي على مجلسي النواب والشيوخ في الكونجرس على الرغم من هزيمة ممثل الحزب في انتخابات الرئاسة امام بوش الا ان الجمهوريين فشلوا في تحقيق نصر مماثل في انتخابات الكونجرس وظلت الاغلبية ديمقراطية . ولعل ذلك يعكس التوازن الشديد الذي لجا اليه الناخب الامريكي بحيث يضمن عدم طغيان سياسة حزب على الاخر وبحيث يضمن وجود معارضة منظمة تضمن للقرارات السياسية الفعالية المطلقة بعد دراستها باستيفاء كامل على المستويين التشريعي والتنفيذي . وقد وصف احد المعلقين السياسيين هذه الظاهرة بانها تعكس « الشيزوفرينيا » التي اصيب بها الناخب الامريكي حيث انتخب رئيسا جمهوريا « وكونجرس » ديمقراطيا ، ويمكن رصد عدة اسباب اخرى لهذه الظاهرة وتتمثل اساسا في ان النواب والشيوخ الديمقراطيين يؤدون اداء سياسيا افضل بكثير في دوائرهم الانتخابية على مستوى كافة الولايات المتحدة وهم العقل وعلى حد تعبير مسئول امريكي يؤدون خدمات افضل من الجمهوريين لابناء دوائرهم الانتخابية .

وهناك عامل اخر يمكن الاشارة اليه وهو تفضيل الشارع الامريكي للسياسة التي يتبعها الديمقراطيون في مجال السياسة الداخلية ، وخاصة ما يتعلق بالاوضاع الاقتصادية . ولهذه العوامل فان الرئيس المنتخب جورج بوش من المتوقع له ان يواجه معارضة عنيفة وعنيدة من جانب الكونجرس الديمقراطي الذي فضل الناخب الامريكي ان يترك له حرية تحديد السياسة الداخلية والسيطرة عليها .

وليس ادل على ذلك من ان العامين الاخيرين من فترتي حكم الرئيس رونالد ريجان كانت من اصعب فترات حكمه حيث لم يستطع تمرير كثير من القوانين والمشروعات من الكونجرس الذي سيطرت عليه اغلبية ديمقراطية خلال هذه الفترة وجعلت من الرئيس ريجان يظهر كما لو كان بطة عرجاء غير قادر على الحركة .

ويساعد ايضا على زيادة المصاعب التي سيواجهها بوش خلال المرحلة المقبلة مع الكونجرس انه لم يقدم اي حلول يمكن ان ترضي النواب والشيوخ الديمقراطيين الذين اعلنوا معارضتهم لكثير من سياسات بوش في المجال الاقتصادي بصفة خاصة ، ومن اكثر القضايا التي تؤرق المواطن الامريكي في المرحلة الحالية العجز الهائل في الموازنة الامريكية الذي اقترب من ٣٠٠ مليار دولار ويطالب الديمقراطيون بضرورة وضع حد لهذا العجز الذي يعكس امراضا خطيرة في الاقتصاد الامريكي رغم كل مظاهر الانتعاش في الولايات المتحدة ويطالب الديمقراطيون في الكونجرس بضرورة خفض هذا العجز عن طريق زيادة موارد الدولة المالية من خلال خفض الانفاق الحكومي وزيادة الضرائب على الاغنياء بصفة خاصة .

الا ان جورج بوش لم يطرح برنامجا واضحا لعلاج هذا العجز واعرب عن معارضته لفرض اي ضرائب جديدة واكتفى فقط بالدعوة الى تطبيق ما وصفه بالخفض المرن في الانفاق الحكومي .

وهناك ايضا العجز الكبير في الميزان التجاري الامريكي نتيجة الخلل في حركة الصادرات والواردات بين الولايات المتحدة ودول العالم الاخرى خاصة اليابان والمانيا الغربية ، ولهذا يطالب الكونجرس الديمقراطي بضرورة فرض حماية جمركية للحد من الواردات وفرض جمارك مرتفعة على صادرات الدول الاخرى ، في حين ان جورج بوش يعارض اي اجراءات حمائية ، ومن ثم فانه من المتوقع ان يدخل جورج بوش في مواجهة محمومة مع الكونجرس الديمقراطي حول المسائل الداخلية .

ويبقى لجورج بوش بعد ذلك ان يحاول اثبات ذاته على صعيد السياسة الخارجية ، ويشير كثير من المحللين السياسيين الى ان اهم القضايا التي يتعين على بوش ان يطرح رؤية واضحة بشانها هي العلاقات مع الاتحاد السوفيتي خاصة ان الرئيس رونالد ريجان سيغادر البيت الابيض والعلاقات مع موسكو تتسم بالوفاق والاسترخاء الشديد من التوتر بعد التوصل الى معاهدة ازالة الصواريخ النووية قصيرة ومتوسطة المدى التي وقعها ريجان مع الزعيم السوفيتي جورباتشوف ، ولكن المحللين يشيرون ايضا الى ان تمسك بوش بمقترحات المؤسسة العسكرية الامريكية التي تدعو الى تنفيذ برنامج حرب الكواكب وانتاج اجيال جديدة من الصواريخ الاستراتيجية قد يؤدي الى تقويض مفاوضات نزع السلاح وعدم التوصل الى اي اتفاقات جديدة في هذا الشأن .

ومن القضايا الاخرى التي ستمثل تحديا حقيقيا لبوش خلال المرحلة المقبلة هي قضية السلام في الشرق الاوسط وقضية الرهائن الامريكيين المحتجزين في لبنان ، ويؤكد المحللون السياسيون الامريكيون ان بوش لا يملك بالفعل حلولا سحرية لحل هذه المشكلات وهي اكثر المشكلات التي يستطيع ان يحقق فيها نجاحا كبيرا يحسن من صورته كرئيس لاكبر دولة في العالم ، ولكن يبدو ان بوش سيكون مضطرا الى محاولة الخروج باستمرار من مازق القيود التي تحيط به .

إيران وليبيا أشد خطرا على فرنسا مقارنة بالاتحاد السوفيتي واليابان !

جاء في تقرير فرنسي ان الشعب الفرنسي يرى ان الخطر على بلاده من قبل ايران وليبيا هو اكبر من الخطر القادم على فرنسا من قبل الاتحاد السوفيتي واليابان . واشار التقرير ان ٤٦ ٪ يرون ان اكبر خطر على فرنسا يأتيها من ايران وذلك بتراجع كبير عن احصائية اجريت في العام الماضي حيث سجلت ان ٦٦ ٪ يرون ان الخطر على فرنسا يأتي من ايران . وقد انخفضت هذه النسبة نتيجة الافراج عن الرهائن الفرنسيين في لبنان .

كما اشار التقرير الى ان ٢١ ٪ يرون ان ليبيا تمثل خطورة على فرنسا بينما يرى ١٦ ٪ ان الاتحاد السوفيتي يمثل خطرا على فرنسا بدرجة اقل وتمثل سوريا خطرا على فرنسا في نظر ١٢ ٪ تليها اسرائيل ومن ناحية اخرى اوضح التقرير ان حوالي ٥٠ ٪ من المشاركين في الاستطلاع يرون ضرورة دخولهم اي حرب حتى ولو فقدوا فيها حياتهم للدفاع عن احدى الدول الحليفة لفرنسا اذا ما تعرضت هذه الدولة الى اي تهديد خارجي مثل المانيا الاتحادية حليفة فرنسا . واشارت الدراسة الى ان ٤٨ ٪ ايدوا هذا الراي بوجوب حماية الدول الحليفة بينما اعرب ٣٩ ٪ عن اعتراضهم على الدخول في حرب

ووافق ٧٤ ٪ مقابل ١٦ ٪ على الدفاع عن قيم ومكاسب مجتمعهم مثل الحرية وحقوق الانسان ووافق ٥٩ ٪ على ضرورة الدفاع عن اي من الممتلكات الفرنسية فيما وراء البحار لو تعرضت لخطر خارجي بينما اعترض ٣١ ٪ ، واعرب ٥٣ ٪ عن اعتقادهم بضرورة عدم الدخول في حرب لحماية دولة تربطها بفرنسا معاهدة صداقة بينما وافق على دخول مثل هذه الحرب ٣٢ ٪ .. وتجدر الاشارة الى ان الدراسة طرحت على من شملتهم سؤالا حول ما اذا تعرضت الاراضي الفرنسية نفسها للخطر فاكثر ٨٢ ٪ ضرورة الاشتراك في الدفاع عن بلدهم ودرع الخطر .

لمواجهة الاضطرابات الداخلية
يوغسلافيا على طريق الاصلاح

في الوقت الذي شهدت فيه يوغسلافيا اوسع موجة من الاضطرابات العمالية والمواجهات العرقية منذ رحيل زعيمها السابق جوزيف بروز تيتو .. تبحث الحكومة اليوغسلافية حاليا الاجراءات الواجب تنفيذها لخفض النفقات للتغلب على الازمة الاقتصادية الراهنة ووضع خطة لتخفيف العبء على المواطنين ، وصرح برانكو ميكوليتش رئيس الوزراء اليوغسلافي بان الحكومة تبحث عدة اجراءات لتخفيض الانفاق .

وذكر ان الحكومة اليوغسلافية تواجه موقفا صعبا حاليا بسبب الحاجة الملحة لتخفيف العبء عن الاقتصاد ووجود عجز تجاه الالتزامات المحددة في الميزانية الاتحادية خاصة بالنسبة لتطوير بعض المناطق وميزانية الجيش ومرتبات المتقاعدين ، وقد اعرب المسئولون اليوغسلاف الذين شاركوا في الاجتماع المشترك بين هيئة رئاسة جمهورية يوغسلافيا ومجلس الوزراء الذي عقد مؤخرا وهو ثالث اجتماع من نوعه منذ عام ١٩٨١ ويعقد فقط في الحالات الضرورية عن قلقهم البالغ ازاء الاوضاع الاقتصادية وانخفاض مستوى المعيشة الامر الذي وصف بانه ترك اثارا سلبية على الانتاج والوضع الاجتماعي .

وعلى طريق الاصلاح ايضا اعلن روشات بيوجيسكي رئيس البرلمان الاتحادي اليوغسلافي انه سيتم في يوم ٢٩ نوفمبر الحالي الذي يوافق العيد القومي ليوغسلافيا الاعلان عن تعديلات في الدستور تشمل ثلث مواده . وقال بيوجيسكي في مؤتمر صحفي عقده مؤخرا ان التعديلات ستتناول المواد المتعلقة بالنظامين الاقتصادي والسياسي والعلاقات الفيدرالية . وقال ان وجود خلاف في الراي حول الكثير من المواد لم يسمح بمزيد من التعديلات خاصة وان الدستور الراهن يؤكد على ضرورة الا يتم اي تعديل الا بالموافقة الجماعية للجمهوريات الست واقليمي الحكم الذاتي .

أفريقيا .. صاحبة أعلى معدلات للنمو السكاني في العالم

[illegible]

الجاسوس الذى قتل عبد الناصر في غرفة نومه

١

« عبد الناصر .. أسرار المرض والاغتيال » .. كتاب جديد اصدرته منذ اسابيع الدار العربية للطباعة والنشر والتوزيع بقلم الكاتب الناصرى الكبير عادل حمودة .. يضم الكتاب ١١ فصلا أخترنا منها فصلا واحدا هو الفصل الخامس بعنوان الجاسوس والتدليك بالسم .. نقدمه لقارىء الاحرار في حلقتين .. الحلقة الأولى نقدمها اليوم والحلقة الثانية الأثنين القادم ..

كان على العطفى يسافر الى الخارج مستخدما صالة كبار الزوار وحقائبه تبقه خارج المطار دون تفتيش !

الجاسوس على العطفى









عادل حمودة — يحيى امين البطاوى — عبد العزيز الشوربجي — صالح الوحش

في ١٥ يناير ١٩٨٢ ، احتفل حزب « التجمع » - كالعادة - بذكرى ميلاد جمال عبد الناصر . كان « نجم » الاحتفال شيخ المحامين « عبد العزيز الشوربجي » الذى كان قد وقف بالمرصاد في وجه « كل » محاولات « انور السادات » لتفجير نقابة « المحامين » والقضاء على دورها الوطني .

وبرغم أن « عبد العزيز الشوربجي » كان قد تجاوز السبعين فإن صوته كان لا يزال قويا ، وبلاغته في الخطابة لم تصب بتلعثم الشيخوخة .

ومن ثم ... راح يتحدث بحماسة وفتوة عن « الرجل الجبل » .. « الرجل البطل » .. جمال عبد الناصر ثم التفت الى خالد محيى الدين قائلا :

« إن في عنق محبى جمال عبدالناصر امانة لا يمكن التفريط فيها .. امانة الكشف عن قاتله » !

وقبل أن تتراقص وتتلوى ، علامات الاستفهام ، والحيرة ، وربما الدهشة ايضا ، امام عيون الحاضرين ، اضاف المحامى العجوز :

- لقد اعترف لى الجاسوس الاسرائيلى ، الذى يدعى الدكتور « على العطفى » بنفسه ونحن في السجن انه « قتل » جمال عبد الناصر بالسم البطىء ، عندما كان يدلك له ساقيه اثناء مرضه ، بمراهم ودهانات خاصة تتسلل الى الدورة الدموية فتفسدها ، تدريجيا ، دون أن يشك احد !

كان عبد العزيز الشوربجي قد اعتقل ضمن ١٥٣٦ شخصا من مختلف القوى والمذاهب قبل اغتيال انور السادات بحوالى شهر ، في الايام الاولى من « سبتمبر » ١٩٨١ . وكان السبب المباشر للقبض عليه انه قال علنا في نقابة المحامين : « الا يوجد في هذا البلد رجل واحد يخلصنا ويخلصنا من هذا الفرعون » .. وكان يقصد انور السادات .. ويتمنى إزاحته .. وكان هذا يكفى لأن يجد نفسه في سجن « طرة » .. وهناك التقى بالدكتور - اللغز « على العطفى » .. وسمع منه ما اعلنه في حزب « التجمع » .

اضيفت هذه الشهادات « المثيرة » على الشائعات التي راحت تنتشر بجنون في النوادي ، والمقاهى ، والكازينوهات .. وعلى المصاطب .. وكان أن أصبح على العطفى أسطورة .

وضاعف من « حبكة » الاسطورة أن جهاز المخابرات العامة الذى قبض على الدكتور « على العطفى » حرم من كشف قضيته بتعليمات صارمة من السادات ، بعد أن اقنعه رئيس وزراء اسرائيل الأسبق بأن نشر قصة هذا الجاسوس على الرأى العام ، سيؤثر على « مسيرة » السلام .

وكان أن منح « التكتم » الرأى العام الفرصة كي ينطلق خياله إلى أبعد حد ..

وكان أن نقلت مجلة « الوادى » الشهرية (عدد يناير ١٩٨٣) عن أحد كتب « التجسس » ان جمال عبد الناصر « مات بطريقة غير طبيعية بتخطيط من دولة اجنبية » ، والقى القبض على الدكتور على العطفى ، أخصائي العلاج الطبيعى بالنادى الاهلى بتهمة تنفيذ هذه الخطة البشعة » .

واضافت المجلة نقلا عن المصدر نفسه :

« المعروف أن عبد الناصر كان قد اصيب بجلطة في الساق اضطرته للسفر الى تسخالطوبو في الاتحاد السوفيتى لاجراء جراحة عاجلة .. وبعد عودته كان معه توصية بإجراء جلسات علاج طبيعى ، فقامت رئاسة الجمهورية بترشيح الدكتور على العطفى لهذه المهمة ..

وكان على العطفى متزوجا من سيدة ايطالية ، اشتهرت في الأوساط الرياضية باسم « لوليتا » ، وكانت دائمة السفر الى روما لزيارة اسرتها ، وهناك نجحت المخابرات الاسرائيلية في تجنيدها ، والاتصال بها ، وتسليمها مرهما خاصا ليقوم زوجها باستخدامه في تدليك ساق عبد الناصر .. وقد تشربت المسام المرهم الممزوج بالسم ، فأدى ذلك الى إصابة الرئيس الراحل بأزمة قلبية انهت حياته » .

القصة نفسها ، نشرت فيما بعد في كتاب يحمل اسم على العطفى نفسه ، وقد تسربت بعض نسخ من الكتاب الى دول في الخليج ، قرأها مصريون يعملون هناك ، وتكفلوا بنقل ما جاء فيها الى اقاربهم ومعارفهم في مصر .. وكان أن راحت دائرة الاسطورة تتسع وتتسع .

الكتاب مجهول الهوية .. ناشره غير معروف .. وعندما طرح سرا في الأسواق ، كان مؤلفه على العطفى في سجن « طرة » يقضى مدة العقوبة ، التي من المفروض الا تنتهى قبل سنة ١٩٩٤ .

فكيف كتب على العطفى الكتاب ؟ وكيف تسرب من وراء جدران السجن الى الخارج ؟ ومن الذى حمله الى الناشر ، ودفع به الى اسواق الخليج ؟

أغلب الظن أن الكتاب من تأليف المخابرات الاسرائيلية ... وانها ناشره السابق .. والمسئولة عن توزيعه ، والمستفيدة من ترويج ما فيه .

فمن مصلحة المخابرات الاسرائيلية أن ينسب لها قتل جمال عبد الناصر بواسطة رجل كان يدلك ساقيه بالسم .. إن ذلك يعنى أن يدها القوية تستطيع ما تشاء .. فقد وصلت إلى بيت جمال عبد الناصر .. وحجرة نومه .. وفراشه .. وجسده .. وخلايا ساقيه .. وزرعت تحت جلده الخلايا .. وتحطمها .. وتنقل من خلالها السم الى القلب والشرايين التاجية ؟

أى نجاح اكثر من ذلك يمكن أن يحققه جهاز مخابرات في العالم ؟ !

وحتى نناقش هذه الاسطورة لابد من حل لغز على العطفى .. وقد حاول الكثيرون ان يضعوا ايديهم على الحقيقة او حتى الاقتراب منها .. لكنهم .. فشلوا .. ولانهم لم يعترفوا بفشلهم ، فقد اضافوا إلى الاسطورة ما يدعمها .. مع أن هدفهم كان تحطيمها .. فالطريق الى جهنم مفروش بالنيات الطيبة .

ولأن الحصول على المعلومات - في مثل هذه القضايا - من غير مصادرها الاصلية مسألة شديدة الصعوبة ، فقد وجدت نفسى دائما في طرق مسدودة .. ولكن .. مع الرغبة في المعرفة الممزوجة بالاصرار ، والصبر ، كان من الممكن النفاذ من ثقب في جدار .. والوصول الى الكثير .. وكان ماتوصلت اليه كافيا لحل اللغز .. او هكذا .. اعتقد .

□ □

لم يحصل « على العطفى » إلا على شهادة « الإعدادية » ..

ولد في النصف الثاني من العشرينات .. من اسرة متواضعة .. وكان ذلك هو السبب المباشر وراء عدم استكماله التعليم .. وقد وجد نفسه ينزل الى سوق العمل مبكرا .. لكن .. ذلك لم يقض على طموحه الجامح الذى كبحه بعض الوقت .. بحكم الظروف القاسية .

استهوته حرفة « التدليك » .. او « المساج » .. ووجدت مناسبة لطبيعته ، وطموحه فهذه الحرفة تفتح امام صاحبها غرف نوم الأثرياء والوجهاء ، وأصحاب النفوذ ، الذين يجدون في « التدليك » رياضة ، غير مرهقة ، يجددون بها حيويتهم ، ويجدون فيه فرصة للاسترخاء النفسى والعصبى ، الذى تسببه أصابع « المدلك » المغموسة في الزيوت والدهانات .

وهذه الحرفة تتميز بجلب عائد مادى لا يمكن تصوره .. حيث لا يبخل - من يسلم جسده عاريا لضربات يد « المدلك » المحسوبة - في منح الهبات .. بخلاف المكاسب غير المباشرة التي يمكن الحصول عليها عندما يكون « الزبون » شخصية « مهمة » .

تعلم على العطفى « التدليك » على يد الأجانب الذين كانوا في مصر قبل حرب « السويس » ... وعندما هاجر « هؤلاء » ، بعد الحرب خوفا من التمصير والتأميم كان قد اصبح خبيرا ، ولم يتردد في أن يقول : إنه « الأب الشرعى للتدليك والعلاج الطبيعى في مصر » ..

ولانه برع في حرفته ، فقد تهافتت عليه الأندية الرياضية الكبرى ، التي كانت في حاجة ملموسة الى هذا التخصص .. وكان أن انتهى به المطاف في النادى « الأهلى » .

ولانه برع في إخفاء مؤهلاته ، فقد كان يعامل معاملة « الخبير » و « الاخصائي » في علم لم يكن معروفا لدينا ، هو علم العلاج الطبيعى ، والطب الرياضى ، وامراض الملاعب .

ولانه برع في اظهار نفسه بمظهر لائق ، فقد نجح في فرض نفسه على المجتمعات الراقية كواحد منها ، وتدعم هذا النجاح بعلاقات قوية مع بعض اصحاب الشأن ، أضافت اليه الكثير .. وجعلت منه شخصية مرموقة .. لها نفوذ .. واتصالات .

كل ذلك جعله ينضم الى قائمة مدربى العلاج الطبيعى الذى بدأت دراسته في مصر في سنة ١٩٥٤ تحت اشراف منظمة الصحة العالمية .. وكانت الدفعات الأولى التي درسته من خريجى وخريجات معاهد التربية الرياضية .

بعد ... سنتين بدأت البعثات الخارجية الى الولايات المتحدة ، وبريطانيا ، والاتحاد السوفيتى ، والمانيا الغربية .. وفي سنة ١٩٥٩ ، عاد المبعوثون يحملون شهادات الدكتوراة في تخصصات العلاج الطبيعى المختلفة .. وشجع ذلك على التفكير في إنشاء معهد عال للعلاج الطبيعى .. على أن يلحق مؤقتا كشعبة بالمعهد العالى للتربية الرياضية .. وكان ذلك في سنة ١٩٦٢ .. وقد انضم على العطفى الى هيئة التدريس وإن كان في قرارة نفسه يشعر بالنقص بسبب نقص مؤهلاته الدراسية ، كذلك كان يشعر بالخوف من أن يسحب الشباب المسلح بشهادات الدكتوراة البساط من تحت قدميه .. ومن ثم لم يتردد في السخرية من هؤلاء الشبان ، فراح بأساليب ملتوية يحاول إزاحتهم من طريقه .

وحسب حيثيات الحكم الذى اصدرته محكمة القيم في ١٥ اكتوبر ١٩٨٠ ، برئاسة المستشار الدكتور احمد خفاجى - والذى سنتعرض له فيما بعد - فإن على خليل العطفى ، وشهرته على العطفى ، ارسل في بعثة رسمية للتدريب الراقى على تخصص العلاج الطبيعى ، في سنة ١٩٥٨ ، الى المانيا الاتحادية .

وأنه - بعد ذلك - شارك في انشاء معهد العلاج الطبيعى .

وفي سنة ١٩٦٣ ، حصل على منحة دراسية للولايات المتحدة الامريكية ، واستمر فيها حتى سنة ١٩٦٥ .. حيث عاد الى مصر ، ورقى الى درجة أستاذ مساعد بالمعهد .

كما عمل أستاذا للدراسات العليا بمعاهد التربية الرياضية ، وأستاذا لمادة الاصابات بها .

واصبح رئيس عام الاتحاد المصرى للعلاج الطبيعى .

وابتداء من سنة ١٩٧٢ ، اتسع نشاطه ، واصبح يشغل الوظائف التالية :

١ - خبير العلاج الطبيعى الذى يمثل مصر في المؤتمرات العلمية

٢ - عميد معهد العلاج الطبيعى

٣ - مسئول النشاط الرياضى بالنادى الاهلى

٤ - المشرف على قسم العلاج الطبيعى بمستشفى الشبراويشى

٥ - المشرف على فرقة بالية القاهرة

٦ - اخصائى العلاج الطبيعى لمرضى البنك الاهلى ، وشركة الشرق للتأمين وشركة ويلتكس .

وحسب المصدر نفسه ..

فإنه في سنة ١٩٧٤ سافر الى ايطاليا ، والقى محاضرات في جامعاتها ، وذلك مقابل ما يعادل ١٥٠٠ جنيه مصرى .

وفي السنة التالية سافر الى تشيكوسلوفاكيا في غرض مشابه

وفي سنة ١٩٧٦ ، سافر الى الولايات المتحدة الامريكية ، ضمن الاتفاق الثقافى بين جامعة القاهرة ووكالة التعاون الدولى الامريكية .. وعاد بألف دولار .

وفي أجازات الصيف ، كان يسافر الى هولندا ، الموطن الاصلى لزوجته ، ويعمل هناك كمعالج طبيعى في المستشفيات الخاصة .

يضاف الى ذلك ...

أنه أصبح « المدلك » الخاص لرئيس الجمهورية ولاسرته

وفي تلك الفترة ايضا ... كان جاسوسا لاسرائيل !

في سنة ١٩٦٩ استطاع معهد العلاج الطبيعى ان ينفصل ويصبح معهدا مستقلا ، فحاول على العطفى المستحيل حتى يصبح عميدا له ، لكن شهادة الدكتوراة التي يحملها غيره ، جعلت الحلم مستحيلا دون أن يحصل على شهادة مماثلة .. وكان أن سلمت عمادة المعهد الى سيدة هى « فوقية عزب سليم » ، التي بقيت في منصبها حتى سنة ١٩٧٢ ، ثم سافرت الى دولة الكويت لتعمل هناك .. ولم تعد إلى الان .

لا جدال في أن على العطفى احس باكبر صدمة في حياته عندما أيقن أن منصب العميد مسألة مستحيلة وأن الجاه والمال اللذين يتمتع بهما لن يرفعاه الى مرتبة اجتماعية اكبر من مرتبة « المدلك » .. ويمكن ان نقول انه كان في حالة أشبه بالجنون .. دفعته للبحث عن طريق يوصله الى شهادة دكتوراة بأى ثمن .. وللأسف كان الثمن المطلوب خيانة الوطن .

وهكذا ... اصبح على العطفى جاسوسا !

فيما بعد .. بعد القبض عليه ، حاول على العطفى تضليل المحقق ، عندما سأله عن كيفية تجنيده في المخابرات الاسرائيلية .. فقد ادعى انه كان في زيارة للعاصمة الهولندية « امستردام » ، فتعرف على فتاة من هناك ، وبينما هما يسهران في احد الملاهى الليلية ، عرفته الفتاة بتاجر يهودى ، أقنعه بالدخول معه في صفقات تجارية .. ثم اتضح أن هذه الصفقات غطاء لما هو أخطر وأدهى .. العمل مع المخابرات الاسرائيلية .

لكن ... سرعان ما اتضح أن هذه القصة لا اساس لها من الصحة .. فقد اعترف بأنه هو الذى ذهب بقدميه الى السفارة الاسرائيلية في امستردام ، وقدم نفسه الى مسئول الامن بالسفارة ، وعرض عليه التجسس لحسابهم في مصر .

أوصله مسئول الامن بمندوب الموساد ، الذى استجوبه ساعات طويلة ، وعرضه لجهاز كشف الكذب ولاختبارات شديدة التعقيد ، تلجأ إليها اجهزة المخابرات عادة ، عندما يطرق بابها عميل متطوع

على اننا لابد أن نتساءل عن سر اختيار على العطفى للمخابرات الاسرائيلية بالذات .. لماذا لم يختر مخابرات دولة معادية اخرى ، مثل المخابرات الامريكية ، أو مخابرات المانيا الغربية ؟ .. لماذا فكر في اسرائيل رأسا ؟ .. لماذا قرر ان يكون التجسس لحساب اشد الاعداء خصومة لبلاده ؟ !

اغلب الظن أن الاسرائيليين في وقت سابق حاولوا تجنيده لحسابهم .. وأن ذلك كان عندما اشرف على « النادى الصحى » بفندق الهيلتون عند افتتاحه في بداية الستينات .. وقد كان نادى الهيلتون الصحى « تدليك وساونا وحمامات بخار » الاول من نوعه في مصر .. لذلك فقد شد اليه الكثير من رجال المال والاعمال ، وعددا لا بأس به من شخصيات الحكم .. ومن ثم .. كان زرع عميل لاسرائيل فيه ضربة كبرى ، تأتى بثمار ناضجة من المعلومات .. والاسرار .. فعندما يخلع « الرجال » ثيابهم ، ويدغدغ البخار حواسهم ، وتغوص أصابع « المدلك » في اجسادهم ، يسهل عليهم الثرثرة .. ولانهم يعرفون الكثير ، فإن ثرثرتهم تكون أخطر من تصوراتهم .. يضاف الى ذلك انه لا احد يمكن أن يشك في « مدلك » .. خاصة إذا كان يتمتع بمواهب على العطفى .. الذكاء .. الهدوء .. والقدرة على مد جسور الحوار ببراعة .

تسلم على العطفى مسئولية هذا النادى من شخص آخر ، هاجر إلى إحدى دول امريكا اللاتينية ، وكان هذا الشخص قد تولى مسئوليته بواسطة شخص ثالث ، هو مهندس الديكور الذى أشرف على تنسيق الفندق وهو يهودى مصرى اسمه سلمى هرارى .. من خلال هذه الشبكة التي ليست فوق مستوى الشبهات ، عرض على « على العطفى » ان يستثمر موقعه الجديد لخدمة المخابرات الاسرائيلية .. لكنه لم يجد مبررا لذلك ، إلا فيما بعد ... في سنة ١٩٦٩ ، عندما ذهب الى الاسرائيليين عارضا عليهم خدماته ، في مقابل الحصول على شهادة دكتوراة .

أغلب الظن أن على العطفى تذكر العرض الاسرائيلى القديم . فاستجاب له بعد حوالى ١٠ سنوات .. ولا جدال في انه كان مهيئا لان يصبح جاسوسا .. ولا جدال في ان الاسرائيليين نجحوا في غسل مخه غسلا كاملا ، حتى انه بعد القبض عليه ، ظل مقتنعا بأن اسرائيل لا تترك ولا تفرط فيمن يعمل معها ، وانها لا تتركه مهما جرى له .

لماذا سفارة اسرائيل في امستردام ؟

في نهاية الخمسينات سافر على العطفى الى امستردام ، وكان معه مدرب كرة القدم المعروف عبده صالح الوحش .. وفي هذه الزيارة تعرفا على فتاتين هولنديتين ، وكان ان تزوج على العطفى « اناماريا جوهانس » .. وتزوج عبده صالح الوحش صديقتها .

ولأن زوجته هولندية فالسفر الى امستردام لا يثير الشك .. وهكذا استخدم الزوجة غطاء لاتصالاته بالاسرائيليين .. وللانصاف فان الزوجة لم تكن تعرف ما يفعله زوجها ، حتى قبض عليه .. وسيبدو مثيرا للدهشة ان نعترف بأنها كانت تحب مصر أكثر منه .. وكانت اكثر وفاء لها منه .

وقد عاشت معه في القاهرة ، في ضاحية الزمالك ، في شارع « بهجت باشا على » ، في عمارة يملكها . وتتكون من ستة طوابق ، وكان مسكنه عبارة عن شقتين أزال الجدران بينهما .. وفي المسكن خصص مساحة كبيرة لحجرة المكتب التي غطى حوائطها بمكتبة ضخمة تتسع لاكثر من ١٠ الاف كتاب .

والمذهل انه علق على مدخل العمارة عبارة « الله أكبر »

وكان يصلى صلاة « الجمعة » بانتظام ويذهب الى النادى الأهلى مبكرا ، ويظل فيه حتى يصلى صلاة « الظهر » ثم يغادره عائدا الى بيته

وفي حجرة مكتبه كان يضع عدة مصاحف من مختلف الاحجام ، تلقاها في مناسبات مختلفة ، ولم يجد حرجا في الاحتفاظ بها .



جمال عبد الناصر اثناء رحلته للعلاج في تسخالطوبو

عندما يخلع الرجال ثيابهم .. ويدغدغ البخار حواسهم وتغوص اصابع المدلك في اجسادهم .. يقولون كل شىء

زوجته الهولندية احبت مصر اكثر منه !

وعندما قبض عليه أصيبت زوجته بانهيار عصبى ، وسألت اقرب شخص وجدته امامها :

- هل زوجى جاسوس ؟

وبمجرد ان تلقت الاجابة ، وجدت نفسها ، تدخل حجرة المكتب ، وتمسك المصاحف في هيستريا ، وقالت وهى تصرخ ، وتبكى ، وتشد شعرها :

- لو كان جاسوسا فماذا كان يفعل بالمصحف ؟ .. هل كان يضحك علينا ؟ .. هل كان يخدعنا ؟ .. هل كان يسخر منا ؟ .. لقد عشنا معه نكتة .. لكنها نكتة سخيفة .. تدمى ولا تضحك !

وقد حاول الزوج - الجاسوس أن يهدىء من روعها ، ويهون عليها مافوجئت به .. قال لها وهو يحاول تقبيلها :

- انها مسألة روتينية وسيعود اليها .

لكنها اشاحت بوجهها ، ورفضت ان يقبلها ، وضربته بكوعها في صدره وعندما سمح له بالاتصال التليفوني ، رفضت ان ترد عليه .

لقد احتقرته .. ولفظته .. وندمت على السنوات التي عاشتها معه .. ولأنها أحبت مصر ، وعشقت أهلها ، فقد بقيت فيها .. ولانها سيدة موهوبة ، فقد وجدت فرصة للعمل كمدرسة في إحدى مدارس اللغات

سبب آخر .. أهم ، فرض عليها البقاء في مصر .. أنها انجبت ولدين .. كان الاكبر في كلية الهندسة يوم كشف المستور ، وكان الاخر لايزال في الشهادة الاعدادية .. وقد نشر الاكبر اعلانا في صحيفة يومية ، تبرأ فيه من والده ، واستنكر خيانته

وقد حاول الاسرائيليون الانتقام من الزوجة ، فنشروا انها ايطالية لا هولندية ، وأن اسمها لوليتا لا انا ، وانها هى التي احضرت السم لزوجها .. السم الذى دلك به ساق جمال عبدالناصر .. والمعنى انها أخطر من زوجها .. وانها نجحت في تضليل المصريين .. وأن دموعها كانت دموع تماسيح .

وكان ذلك جزءا من كذبة اكبر . ان الزوجة لاتزال تعيش في القاهرة . وهى تمارس حياتها بثبات وثقة ، وتتردد يوميا على نادى الجزيرة .. وهذا يعنى انها سيدة قوية ، نجحت في تجاوز قدرها التعس .

وضع رجال المخابرات الاسرائيلية على العطفى تحت الاختبار .. وفترة الاختبار في مثل هذه الحالة (حالة عميل يتقدم بنفسه ليصبح جاسوسا) لابد أن تكون كافية .. ولا نعرف المدة التي قضاها على العطفى تحت الاختبار .. لكننا نعتقد انها لا يمكن أن تقل بأى حال من الاحوال عن سنة .. وأغلب الظن انها اكثر من سنة .. ربما ٣ سنوات .. وهى الفترة التي قدموا له بعدها شهادة الدكتوراة المزيفة في العلاج الطبيعى من الولايات المتحدة الامريكية .

كان ذلك في سنة ١٩٧٢ ، بعد وفاة جمال عبد الناصر بحوالى العامين

وقد قضت الترتيبات ان يحصل على العطفى على شهادة الدكتوراة دون أن يثير أدنى شك .. واقتضى ذلك أن يسير وفق خطوات مدروسة بعناية ، ومن خلال جدول زمنى مناسب .. فكان أن بدأ باختيار الموضوع ، وطلب منه أن يعرضه على أشخاص بعينهم في مصر حتى يصدق الاخرون مايفعل .. ثم وضع عناصر البحث ، وحدد المراجع ، وكتب له البحث في النهاية .. وعندما عاد يحمل الشهادة المزورة لم يشك فيه أى شخص .

بل .. أنه فور حصوله على تلك الشهادة ، نجح في أن يصبح عميد معهد العلاج الطبيعى ، في الفترة من ١٩٧٢ الى ١٩٧٧ ، وحقق حلمه الذى دفع فيه أكثر مما يستحق .. الخيانة العظمى .. ولأنه كان على علاقة قوية برموس الحكم في مصر ، في تلك الفترة ، فقد ازاح من طريقه عالما في تخصصه ، كان منصب العميد من حقه ، هو الدكتور يحيى امين البطاوى ، الذى أصبح عميدا من بعده مرتين .

وبرغم أن على العطفى قد اصبح رسميا ، وفي عيون الاخرين من حملة الدكتوراة ، فإنه في قرارة نفسه لم يكن يشعر بذلك .. ومن ثم .. ظل يضطهد الكفاءات العلمية ، ويقطع الطريق امام تدرجها ونموها الطبيعى .. وأحاط نفسه بمجموعة من « المحاسيب » الذين كان قادرا على السيطرة عليهم .. وكان أن اصطدم به من يثقون في انفسهم وفي علمهم ، وكان على رأسهم الدكتور محمد جميل الحنك الذى أصبح عميدا للمعهد

لقد ظل على العطفى حتى القبض عليه يشعر ان في رأسه « بطحة » ، وفي قلبه أيضا ، ومن ثم كان دائما يتحسس شعره وصدره .

ولاجدال في ان ما فعله كان قبض الريح ، فقد شطب اسمه من سجلات المعهد ، ولم يعد اسمه يكتب في دليل « الطلاب المستجدين » .. حيث تنشر من باب التكريم والوفاء - اسماء عمداء المعهد .

لكن .. أى تكريم لجاسوس .. وأى وفاء لشخص باع وطنه في مقابل شهادة مزورة .

كان الاسرائيليون يعرفون ان شهادة الدكتوراة هى نقطة ضعفه ، فلم يقدموها اليه بسهولة .. وقد استثمروا ذلك جيدا ، حتى تمكنوا منه ، واطمأنوا اليه .. وخلال فترة حصوله على هذه الشهادة ، كان دائم السفر الى الخارج .. وكانت حجته مناسبة .. البحث والدراسة .

وقبل أن يمنح الشهادة كان قد نجح في توطيد علاقته باكبر رأس في الدولة .. رئيس الجمهورية .. انور السادات .

وقد سئل فيما بعد عن الشخصيات التي تعرف اليها خلال فترة عمله كجاسوس ، فقال :

« كنت أعرف معظم الشخصيات في البلد من أول رئيس الجمهورية حتى أصغر فراش في النادى الاهلى » !

والمثير للذهول انه كان موضع ثقة الشخصيات المهمة التي تعامل معها .. ولم تشك فيه ولو بصورة عابرة .. وكانت الابواب تفتح له بدون استئذان .. وعندما قبض عليه لم يصدق احد انه جاسوس .. وقالت شخصية مهمة ، كانت قريبة بحكم المصاهرة من الرئيس انور السادات :

« إننى يمكن أن اشك في ابنى ولا اشك في على العطفى »

وفي عدم تصديق ، قال مسئول آخر :

« سيبكوا من حكاية جاسوس .. هو عمل ايه بالضبط » !

والمعنى ان على العطفى يمكن ان يفعل اى شىء .. إلا التجسس .

وهذا المسئول بالتحديد كان في موقع شديد الحساسية يوم قبض على « على العطفى » ، ثم اصبح فيما بعد رئيسا للوزراء ، وبعد ذلك خرج للاعمال الحرة ، وكانت علاقته بهذا الجاسوس قوية لاسباب صحية .. وكان شقيقه (وهو شخصية معروفة أيضا) على علاقة به كذلك .

وبعد فضح على العطفى ، اعتزلت شخصية أخرى الحياة العامة ، وفضلت البقاء في البيت لمدة تقرب من الشهر .. واغلب الظن انها توقعت القبض عليها .. فقد كانت وثيقة الصلة بعلى العطفى ، بحكم مسئوليتهما المشتركة في إدارة النادى الاهلى .

فقد كان على العطفى حتى القبض عليه مسئولا عن النشاط الرياضى والعلاج الطبيعى في النادى الأهلى .

وكان يختار مساعديه بعناية ، ودون ان يدروا كانوا يسهلون له مهمته .

حسب التعليمات كذلك ، كان عليه ان يسمع اكثر مما يتكلم ، وان يشارك في الحوار بالقدر المناسب الذى يسمح بالجدل .. لأن الجدل يعنى الاختلاف .. والاختلاف يعنى ان يسعى كل طرف الى تدعيم وجهة نظره بالأدلة .. وهذا كله يشكل في النهاية صيدا وفيرا ، يسهل جمعه دون مجهود .

وعندما يكون الجدل والاختلاف بين شخصيات لها ثقلها ، فإن الكثير من الاسرار العليا يكون مستباحا .

وقد جن جنون مسئول سابق كان يشارك في جلسات على العطفى ، وفيما بعد قال :

- يانهار اسود .. لو كان على العطفى جاسوسا ، فقطعا انا ادليت له بمعلومات .. لا أعرف بالضبط ماذا قلت له .. لكن بالتأكيد قلت له ما استفاد منه !

لا يمكن ان ننكر أن على العطفى كان يتمتع بذكاء فطرى مناسب لوظيفة جاسوس .

لكنه كان في الوقت نفسه شديد البخل .. الى درجة لا يمكن تصورها .. حتى أن بعض الظرفاء في الوسط الرياضى ، قالوا : « إنه كان يهوديا بالفطرة » .. وقالوا « إن بخله كان سر إعجابه باليهود » !

وعلماء النفس يقولون : إن البخيل شخص بلا عواطف .. أى أنه بخيل في مشاعره ايضا .. ويقولون : إن دينه ووطنه القرش .. أى أنه مستعد أن يبيع دينه ووطنه بالمال ..

وهكذا كان على العطفى ..

وقد لاحظ الرياضيون الذين رافقوه في رحلات الى الخارج انه يحتفظ بكل ما يقدم اليه في الطائرات والفنادق .. مناديل الورق .. أدوات المائدة المصنوعة من البلاستيك الرخيص .. أكياس الملح والفلفل .. التي تستخدم مرة واحدة .. مناشف الحمام .. أقلام الحبر الجاف .. دفاتر الورق الصغيرة ..

ويقال إنهم عندما فتشوا ادراج مكتبه - فيما بعد - وجدوا فيها الكثير من هذه الاشياء التافهة .. وأثناء التفتيش كاد قلبه أن يتوقف .. ليس خوفا مما فعل ولا فزعا مما سيأتى ، وإنما رعبا على ضياع هذه الاشياء التافهة .. كيس ملح .. أو ملعقة بلاستيك .

ويقال إنه سقطت شوكة بلاستيك على الأرض وانكسرت ، فصرخ :

- حرام عليكم !

وعندما قالوا له :

- انك قلق على اشياء لا قيمة لها !

- رد عليهم :

- معظم النار من مستصغر الشرر !

- لكنك يمكن أن تشنق .. فكر في نفسك واترك الشوك البلاستيك

- ليس أمام عينى ! !

حوار يثير الغثيان .. أليس كذلك ؟

شخص يكاد يموت حرصا على شوكة بلاستيك ، ولا يهتز له جفن ، وهو يبيع وطنه الى اعدائه .. سبحان الله .

هل كان الوطن بالنسبة له أرخص من منديل ورق يحصل عليه مجانا ؟

كان سر نجاحه في مهمته القذرة انه كان شديد الاهتمام بالتفاصيل الصغيرة .. فكان مثلا .. إذا اراد أن يرسل خطابا الى الخارج ، يركب سيارته ، ويظل يلف ويدور بها حتى يطمئن على انه لا احد يراقبه .. وفي كل مرة كان يلقى بالخطاب في صندوق بريد يقع في حى مختلف .. الباطنية .. شبرا الخيمة .. مصر القديمة .. وفي بعض الاحيان كان يلقى بالخطاب في مدينة قريبة من القاهرة .. بنها .. مثلا .

وعندما كان يعود من الخارج ، من رحلة كان فيها بمفرده ، كان جواز سفره يحمل تأشيرات بلاد اخرى غير التي زارها .. وكان حريصا على الا يحمل من البلاد التي زارها مايدل عليها .. علبة كبريت .. قميص .. صحيفة .. أى شىء ولو كان غير لافت النظر .. أو مثير للريبة .

ولانه كان شخصية مهمة ، فقد كان من حقه استعمال قاعة كبار الزوار ، ولأنه كان موضع ثقة اكبر رأس في الدولة ، فقد كان من العيب أن تفتح حقائبه ، وكانت الحقائب تسبقه الى خارج المطار .. مع وافر الاحترام .

والى الاثنين القادم

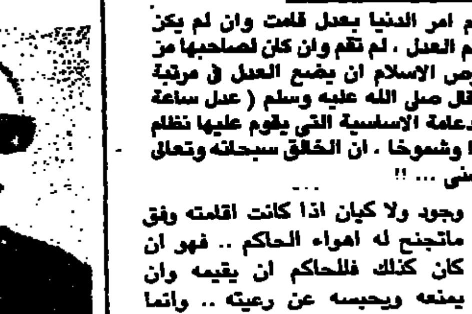
هكذا من الأصل

آراء حرة

★★ المقالات التى ننشرها على هذه الصفحة تعبر عن رأى أصحابها .. ننشرها ـ حتى لو تعارضت مع ارائنا ـ احتراما لحق التعبير عن مختلف الآراء وهذا هو مبدأ (الأحرار) ★★

القضاء فى الاسلام « ١٢ » السلطة التنفيذية والقضاء

بقلم



عصمت الهوارى
وكيل نقابة المحامين

ان العدل اسلس كل شيء .. فلذا اقيم امر الدنيا بعدل قامت وان لم يكن لصاحبها في الاخرة من خلاق .. واذا لم يقم العدل . لم تقم وان كان لصاحبها من الايمان مايجزى به في الاخرة .. وقد حرص الاسلام ان يضع العدل في مرتبة لاتقل عن مرتبة العبادة بل قد تزيد .. فقال صلى الله عليه وسلم (عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة) .. فالعدل الدعامة الاساسية التي يقوم عليها نظام الحكم .. وكفى للعدل ورجاله شرفا وسموا وشموخا . ان الخالق سبحانه وتعالى قد وضع العدل من بين اسمائه الحسنى ... !!

...

والعدل ليس تفضلا من الحاكم على المحكومين .. فلا يكون للعدل من وجود ولا كيان اذا كانت اقامته وفق ماتجنح له اهواء الحاكم .. فهو ان كان كذلك فللحاكم ان يقيمه وان يمنعه ويحبسه عن رعيته .. وانما العدل هو التزام فرضه الخالق وامر به الناس جميعا .. فقال تعالى (واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل) .. !!

والعدل الطاهر الخالص لوجه الله هو ما يصدر عن قاض حر فيما يقضى ، فلاسلطان عليه سوى ضميره الذى يرشده الى صحيح الاجتهاد .. ولن يتحقق ذلك الا من خلال استقلال القاضى استقلالا حقيقيا وليس استقلالا صوريا .. والا ستقلال الحقيقى نابع من نفس القاضى وحسه .. فينبغى ان يكون متمتعا بكامل حريته وصولا الى كلمة حق يقولها والى عدل يرسيه .. وان يكون بمناى عن كل تأثير ، او تدخل ، او ضغط من حاكم او من ذوى نفوذ وسلطان .. فلا يخشى من الله لومة لائم .. فاذا وقع الاختيار على قاض لتولى منصب القضاء ، فقد تعين ان ينظر فى حال نفسه فان كان واثقا من نفسه بالاستقلال والكفاية والاقتدار على تحمل مسئولية القضاء ، كان الاختيار فى محله وموضعه .. فتهديد القاضى والانتقاص من استقلاله لايكون الا فى حق قاض يشعر بالضعف فى نفسه ، فتراه مستجيبا لكل تهديد او ترغيب يجرده من استقلاله .. فيختل ميزان العدل فى يده .. وينحرف ضميره فلا يقضى الا ظلما .. وتضيع الحقوق بين الناس .. ويتمادى الظالم فى ظلمه .. ويستمر الطاغية فى طغيانه .. وتصبح المحاكم عندئذ مصدرا للمظالم بدلا من أن تكون حصنا للعدل وعنوانا للحقائق .. فبغير القضاء المستقل يصبح القانون ضعيفا وتافها ، وعاجزا ولاخير فيه .. ذلك ان القضاء المستقل هو القانون الحى الذى يتعين ان يحيطه الجميع بكل تقدير واحترام .. !!

الرئيس واعوانه

حرص الاسلام ان يختار رئيس الدولة واعوانه من الاقوياء الامناء الذين لاتشوب سمعتهم شائبة .. والذين لايبيعون آخرتهم بدنياهم .. والذين هم فى الحق اقوياء ، وفى الحفاظ على اقامة العدل امناء .. والذين يرتفعون فوق مستوى الشبهات .. والذين لايتدخلون فى شئون العدالة للانحراف بمسارها .. والذين هم للامانات حافظون .. والذين لايتخذون من مواقعهم ومناصبهم سبيلا لثراء حرام .. فقال سبحانه وتعالى (ان خير من استئجرت القوى الامين) فالقوة من اجل الحفاظ على حقوق الناس واقامة العدل بينهم .. وليست القوة فى تخويف الناس وتهديدهم وبث الرعب فى نفوسهم .. ولن تكون القوة فى سلاح اعده الحاكم فى مواجهة شعبه .. وانما هى فيما يقيمه من عدل يسأل عنه امام ربه .. قوة امينة وليست قوة تنتصر للمظلوم وترد الظالم .. قوة تحفظ للانسان حقه .. وتصون كرامته .. وتدعم حريته .. !!

ان حرص الاسلام على ان يختار اعوانه ووزراءه ومستشاريه من الاقوياء الامناء ضمانة كبرى للحفاظ على استقلال القضاء .. فاستلزم الفقه الاسلامى ان يتضمن عقد البيعة لرئيس الدولة التزامه باقامة العدل ، فيحسن اختيار الذين يحرصون على اقامته وكذلك اختيار اولئك الذين لايتدخلون فى شئون العدالة .. فقد جاء فى كتاب سراج الملوك للامام ابو بكر الطرطوشى (ان اولى مايظهر نبل الحاكم ، وقوة تمييزه ورجحان عقله ، هو ان يحسن اختيار الوزراء ، وانتقاء الجلساء ، ومحادثة العقلاء ، فتلك صفات تدل على كماله وبها يجل فى الخلق ذكره ويجعل فى العقول قدره ، وترسخ فى النفوس عظمته) .. كما جاء فى كتاب الاداب السلطانية (انه ممايكمل فضيلة السلطان ان تكون قوة الاختيار عنده سليمة ، لم تعترضها افة ، فيكون اختيار الرجال اختيارا فاضلا) وجاء فى كتاب ابن حمدون (السلطان باصطفاء رجاله واحق منه باصطفاء امواله ، لان كل درهم يسد مكان اخيه وليس كل رجل يسد مكان اخيه)

ان اعوان الحاكم هو جزء لايتجزا من نظام الحكم . واذا كان الخالق امر الحكام اختيار الاقوياء الامناء .. فقد صار التزاما على الحاكم ومعاونيه التحلى بفضيلة الامانة وما من ريب ان التدخل من جانبهم فى القضاء هو تفريط فى حمله الامانة التى التزموا بحملها .. فيقول الله تبارك وتعالى (ياايها الذين امنوا لاتخونوا الله والرسول ، وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون) .. ويقول الامام على بن ابى طالب كرم الله وجهه (يجب على الوالى ان يتعهد اموره ، ويتفقد اعوانه ، حتى لايخفى عليه احسان محسن ، ولا اساءة مسيء ثم لايترك احدهما بغير جزاء ، فانه اذا ترك تهاون المحسن واجترا المسيء فسد الامر وضاع العمل) .. !!

انظر كيف فرض الاسلام على الحاكم ان يحسن اختيار وزرائه ومعاونيه .. وجلسائه ومستشاريه .. كل ذلك انطلاقا من الحرص على عدم تدخل اى منهم فى شئون القضاء .. فاين تلك التعاليم الاسلامية مما يجرى اليوم فى اختيار الوزراء والاعوان .. ذلك الاختيار الذى يتم فى كثير من الاحيان عشوائيا ومن قبيل الصدفة . ومن منطلق نفاق .. فكيف يكون للحاكم وزير لايحظى من الرعية باى قدر من تقدير او تأييد او احترام ؟ وكيف يختار الحاكم مسئولا هو الفقير المعدم قبل تولى المسئولية ولكن سرعان ما تتضخم ثروته تضخما ملحوظا لكل الناس ولكنه لايسأل عما فعل الا بعد حين . ويتخلى عن موقعه ولايعرف احد أسباب تخليه .. وان كان لاحد ان ينازع فى تلك الحقيقة فليتجه الى سلطات التحقيق ليتعرف عدد الذين سقطوا فى هاوية سحيقة من خزى وعار .. فقد كشفت التحقيقات عن استيلاء على المال العام من خلال استثمار السلطة واستغلال نفوذها .

تدخل السلطة التنفيذية فى القضاء

ان للقضاء قدسية لايجحدها الا مستبد ظالم .. وللقضاء مكانته الرفيعة لاينازعه فيها الا كل طاغية وجلاد .. فلا كرامة لامة لايصان فيها القضاء .. ومن ثم كان لزاما ان يكون القضاء بمناى عن تدخل اية سلطة اخرى فى شئون العدالة .. ولقد نهى الاسلام عن التدخل فى القضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من اعان على خصومه بظلم ، فقد باء بغضب من الله) .. فجاء النهى عاما يشمل كل من يملك سلطة او لايملكها . سواء كان رئيس الدولة او احد اعوانه .. فليس لاى منهم ان يعين احد اطراف الخصومة بتوجيه القاضى . أو اصدار تعليمات اليه ، او بتعديل حكم يصدره ، او بالعدول عن ذلك الحكم ، او بمنع القاضى من ان يصدر حكما ، فكل ذلك يندرج تحت الظلم الذى نهى عنه الاسلام فى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ..

لاستقر الفقه الاسلامى على عدم جواز التدخل فى القضاء . فجاء فى الفتاوى الهندية (وعلى كل من يتولى القضاء من السلطان الجائر الذى يتدخل فى القضايا ، ويوجه القضاء الى غير الحق فان احكامه تنفذ فاذا تغير العهد ، وتولى الحكم وال عادل صح اعادة النظر فى الاحكام ونقض ما كان مخالفا منها) .. وجاء فى كتاب تبصره الحكام (اذا تواضع الخصمان عند القاضى الحجج ، فاراد الحكم على احدهما بما تبين له من الحق ، فاستغاث بالامير وهو جائر ، فأمره ترك النظر فى ذلك فحق عليه ان ينفذ له حكمه ، ولاينظر فى قول الامير الا ان يعزله رأسا فليس للامير ان يصرف القضية من قاض الى قاض اخر الا بعد تمام نظر الأول للقضية) .. وجاء فى كتاب تاريخ قضاة الاندلس (ان الامام اذا امر القاضى ان يدع الحكم فى امر قد شرع فيه عنده فله ان يدع ذلك اذا لم يتبين له حق فاذا تبين له حق احدهما فلايدع ذلك الا بعزل) .. كل ذلك يعنى انه اذا تدخلت السلطة فى شئون العدالة او فى اجراءات محاكمة لصالح احد الاطراف فيجب على القاضى ان يستقيل ويعتزل القضاء حفاظا على كرامة رسالته التى انيط به اداؤها . اننا لن ننسى ابدا انه عندما دفعت الحكومة فى مصر عام ١٩٥٤ عددا من المرتزقة الى التظاهر امام مجلس الدولة للاعتداء على رئيسه الجليل المغفور له الدكتور عبد الرازق السنهورى .. واستباح المجرمون حرمة المجلس وقدسيته .. اجتمعت الجمعية العمومية للمجلس فبصقت فى وجه رئيس الوزراء فى خطاب شديد اللهجة يتضمن استمساك رجال القضاء باستقلالهم والحفاظ على كرامة رسالتهم .. فقد ورد حرفيا بذلك الخطاب مايلى : ـ

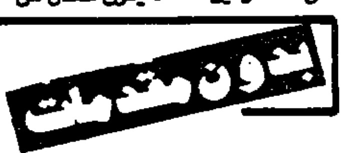
ان القضاء فى كل امة اعز مقدساتها ، فهو ملاذ المظلوم ، وسياج الحريات وحصن الحرمات فالويل لامة لايوقر قضاؤها ، ولايصان استقلالهم فى اداء واجبهم اذا ذهبت يبدا فالعدل اساس الملك ، ومجلس الدولة منذ نشأته يقوم على رسالة بالغة الخطر ، وهى انصاف الشعب من حكامه ان تحيفوه وانحرفوا عن الجادة واندفعوا وراء الشهوات ولم يبتغوا وجه الصالح العام .. ومجلس الدولةمنذ نشاته قد ادى واجبه كما ينبغى ، فتعرض فى عهد الطغيان السابق لما تعرض له من كيد على ماهو معلوم ، فلم تلن له قناة رجاله فى سبيل الحق حتى وقر فى قلب الشعب ، وان لم يقر فى ضمير الطغاة ، لهذا روع سدنة العدالة وهم فى محرابهم يؤدون واجبهم بجموع تهتف بهتافات عدائية ضد المجلس ورئيسه ، وتقتحم حرمة القضاء للفتك برئيسه وليس لمثل هذا الاعتداء على قدسية القضاء بهذه الصورة الشنعاء سابقة كهذه فى تاريخ القضاء المصرى ، او اية امة متحضرة مما يحز فى نفس كل مصرى مخلص لبلاده ، ويؤلمنا ان نصرح باننا اصبحنا نشعر بعدم الاطمئنان والاستقلال فى اداء رسالتنا ان لم تبادر الحكومة الى الضرب على أيدى العابثين ومحاكمة المقصرين فى اداء واجبهم لرد هذا الاعتداء وفى اليوم الذى يشعر فيه القاضى بان كرامته مهدرة واستقلاله مزعزع ليس عليه طبقا لجميع الشرائع السماوية والوضعية سوى واجب وحيد هو ان يريح ضميره بان يعتزل وظيفته مادام لايستطيع اداء رسالته كما ينبغى ، وقد قررت الجمعية العمومية اعتبار اجتماعها مستمرا حتى توالى بتصرف الحكومة فى هذا الشأن)

ذلك موقف عظيم يسجله تاريخ القضاء المصرى العظيم فى صفحات من نور تؤكد استمساك القضاء باستقلاله .. وتعلن ان العدل لن يتحقق الا من خلاله

ان الضمانة الاساسية الكبرى لعدم التدخل فى القضاء هو الالتزام بتطبيق شريعة الله .. لان الحاكم المسلم حين يتدخل فى القضاء فانه يمنع تنفيذ حكم الله ، فى الوقت الذى يعتبر فيه الاسلام ان الالتزام بتطبيق حكم الله جزء لايتجزأ من الايمان .. بل ذهب الاسلام الى اكثر من ذلك فجعل التفريط فى الحكم بما انزل الله واعتبر الخروج عليه فسقا وظلما وكفرا

لقد علمنا التاريخ الاسلامى ان استقلال القاضى فى الاسلام يعنى اقامة العدل الطاهر خالصا لوجه الله سبحانه وتعالى . فليتجه كل حاكم ومسئول ان يحقق للقضاء استقلاله

يتبع بالعدد القادم



نقول عن امريكا انها نموذج للمجتمع المنحل لاقيم فيه ولا اخلاق .

ونسمع كل يوم بل كل دقيقة للاغانى التى نظهر انفسنا فيها على اننا اسياد العالم واصحاب القيم الوحيدون فيه وكل مطرب او مطربة يريد ان يمرر اغنيته التافهة يهدى الى جانبها اغنية اخرى تعظم فى حب مصر . وكل هذا جميل جدا . وننفرد به عن سائر دول العالم !

● ● لكن فى امريكا وحيث الانحلال واللاقيم واللااسلام يختارون مرشحين ويسقطون اخرين طبقا لماضيهم الاخلاقى وسلوكياتهم وافكارهم فى الصور والقضايا التى تمس صميم قيم المجتمع الى جانب ، بل قبل افكارهم فى حل مشكلات الاقتصاد والسياسة وخفض نسبة التضخم والبطالة الى اخره .

وسقوط دوكاكيس فى انتخابات الرئاسة الامريكية كان من اهم اسبابه هو افكاره ازاء عقوبة اغتصاب النساء فى امريكا ورفضه تطبيق عقوبة الاعدام !!

● ● عندما ساله الصحفيون الامريكان ـ الذين لايجدون ادنى مانع او قيد او ضيق صدر من جانب احد مهما كانت حساسية اسئلتهم . عندما سالوه عن موقفه فيما لو اغتصبت زوجته ، اى زوجة الرجل المرشح لرئاسة اكبر دولة فى العالم والذى لم يكن احد يستطيع ان يتكهن بعد اذا كان سيفوز ام لا ؟

● ● ورغم كل هذا لم يضق صدر الرجل كما يضيق صدور صغار الناس اليوم من صغار المرشحين للمراكز لدينا . باكثر الاسئلة سطحية . وقال الرجل : « ان موقفى لايتغير كرافض لعقوبة الاعدام لمن يغتصبها »

● ● هنا تحولت اصوات الملايين الذين كانوا من اكثر المتحمسين لدوكاكيس تحولت الى جانب مرشح الحزب الجمهورى « بوش » وكانت السبب الرئيسى فى فوزه برئاسة امريكا

● ● عندنا فى مصر ـ ام الدنيا ـ نجيد اصدار الاحكام المسبقة على المرشحين وننجح من نشاء ونسقط من نشاء قبل بدء المعركة الانتخابية بزمن طويل بمجرد اعلان اسماء المرشحين !!

● ● لاتجدى معنا مناظرات صحفية ـ وهى لاتعقد من الاساس ولااظنها ستعقد ـ ولاتجدى معنا افكار واراء او سمعة او سلوك او ماضى او حاضر !!

جمال عبد السميع

فى الصميم

● العربى فى وطنه معتقل منذ الصغر .. بصماته لها صور .. انفاسه لها اثر .. احلامه قضاء وقدر .. انه ليس سوى ملف غلافة جلد بشر ... !!

● زمان الامة العربية يلهث خارج الزمن .. الكل موتى فى قبر يسمى الوطنى .. ياعرب اليوم تعلموا صناعة القتال ان كنتم تريدون تجاوز التحديات والمحن ... !

مسحوق الغسيل لهاليبو

وكل اللى يطالب بالودائع بتاعته مافيش قدمنا غير أنه ياخد صابونه

شركة الريان الاسلامية تطالب بالفوائد الربوية

فى لوائل يوليو الماضى وبالتحديد يوم الاحد الموافق ٣/٧/١٩٨٨ بمكتب السيد المهندس/ عادل حسين عزى رئيس مجلس ادارة البنك الرئيسى للتنمية والائتمان الزراعى وفى حضور سيادته واربعة من رؤساء القطاعات الرئيسية بالبنك واثناء المباحثات الجارية لتوقيع « محضر اتفاق » فى ذات التاريخ بين البنك كطرف اول والسيد/ احمد توفيق عبد الفتاح رئيس شركة الريان الاسلامية كطرف ثان وكان الطرف الثالث عضو مجلس الادارة المنتدب والمدير العام لشركة الهلال

بقلم



الوصيف عبد الوصيف

وتعرض الاتفاق الذى كان هدفه أن يسدد الطرف الثانى للطرف الاول مبلغا حوالى مليونين وربع المليون جنيه سدادا لمديونية البنك قبل الطرف الثالث مقابل تأجيل الاجراءات القانونية المتخذة ضد الطرف الثالث اقول تعرض الاتفاق لاحتساب فوائد تأخير مستحقة على المبلغ الواجب سداده ولكن احمد الريان صمم على عدم سداد هذه الفوائد لانها ربا ولقد أحل الله البيع وحرم الربا وظل يعظنا لمدة نصف ساعة متمسكا بان هذه الفوائد ان هى الا ربا مؤكد ولما كان هو الذى سيدفع فقد حاول باقصى جهد ان يسقط هذه الفوائد من حساب المديونية ولكن الامر اختلف تماما وذلك عندما طلب من رئيس البنك ان يطالب له بفوائد تأخير صرف المبلغ الذى صرف له قيمة صفقة الذرة الصفراء ـ والذى قرر ان صرف قيمتها بعد ثمانية اشهر

ولما ذكره السيد رئيس البنك بمواعظه التى كان يلقيها علينا فى ذات الجلسة عن ربوبية هذه الفوائد صمم على طلبها وقدم طلبا رسميا لرئيس البنك للمطالبة بها وخصم ١٠ ٪ مصاريف تحصيل منها للبنك مقابل قيامه بالمطالبة من وزارة الزراعة والتحصيل . وخرجنا من الاجتماع مذهولين كيف يطالب رئيس شركة الريان الاسلامية .. بالفوائد الربوية ؟ ولكنه سلوك يدل على تناقض غريب فهو حرام عند الدفع حلال عند القبض وبمعنى آخر فان هذه المواعظ وايضا تلك المظاهر انما هى للاستهلاك وايهام السذج بانهم يتعاملون مع تقى وورع وملاك !!

وفى الاسبوع الماضى طالبنا رئيس الريان ان يبتعد عن الاوهام وحذرناه من الوقوع فريسة للخطأ ولم يبق على انتهاء التوفيق سوى ساعات وبادر فى اليوم الآخر بتقديم اخطار لهيئة سوق المال ولكن اخطاره غير مستوف للشكل القانونى حيث لم يرفق به المركز المالى وهو أهم المستندات المطلوبة لاستكمال الشكل القانونى للاخطار ومعنى ذلك ان ماتقدم به ليس الا مناورة للهروب من العقاب الذى ينتظره لامحالة والذى نوه عنه المستشار/ عدلى حسين رئيس محكمة جنايات امن الدولة حيث قال سيادته « وبالنسبة للأموال المهربة للخارج يجب اتخاذ الاجراءات القانونية او اللجوء الى اجراءات يتخذها اللواء زكى بدر وزير الداخلية طبقا لقانون الطوارىء » (جريدة الاخبار ص ٦ فى ٨/١١/٨٨)

ولقد اراد كعادته أن يناور حتى آخر لحظة فقد صرح بتاريخ ٩/١١/٨٨ بجريدة الاهرام ص ٩ « ان عدد المودعين ١٧٥ الفا وان ايداعاتهم بلغت ١٧٠ مليون جنيه وانه سيواصل صرف الارباح بواقع ٢ ٪ شهريا » وبجريدة الوفد بالصفحة الأولى فى ذات التاريخ ٩/١١/٨٨ ان هذه الـ ٢ ٪ لصرف ارباح يناير ١٩٨٩ ؟ واين ارباح ستة اشهر واواخر ٨٨ ؟

واذا كان الريان القصير يعتقد ان تكامه سوف يسعفه للضحك على الذقون الحليقة فانى اقول ولكل صاحب لحية حديثة او عتيقة تذكر وعودك السابقة يوم قررت صرف العائد وبنسبة ١ ٪ ثم توقفت فورا بعد ايام معلنا نفاد المال ومن وقتها ولم يحصل اى مودع لاعلى العائد ولا اى نسبة من الأصل واعلنت بعدها

انك نصاب وحرامى وطلبت من رئيس الوزراء أن يسارع بسجنك ؟ فهل يصدقك احد اليوم وينتظرك حتى يناير القادم ١٩٨٩ لتكون قد هدأت من حولك الحراسة وتحاول يابن توفيق وتحت ستار التوفيق ان تعبر الحدود باى اسلوب او طريق ؟

كلمة عتاب

حبيبى ووالدى .. فى موعدنا المعتاد .. اكتب لك من الغرفة التى تركتنى بها ورحلت .. ومن السرير الذى قبلتنى عليه وطوقتنى بيديك .. وشممت بدنك وحنانك .. ثم ابتسمت لى وذهبت .. من على المرتبة التى ابتلت بدموعى وانا اجرى لك تنفسا صناعيا لتعود .. فى لحظة اذان الفجر التى صعدت فيها روحك الى السماء .. اكتب لك ياحبيبى وانا ارتجف .. لقد تركتنا وهجرتنا ورحلت عن بنيات الخاسرة .. المظلمة .. على غروب ابتسامتك ودفئك وحنانك وحبيك وتعاليمك .. ايها الصديق الحبيب .. لقد رحلت وتركتنى وحيدا فى طريق مظلم طويل .. والايام على قاسية .. رحلت ومعك الحنان والشهامة والقدوة .. العيون عليك باكية والقلوب عليك دامية .. الجرح عميق .. والايام مريرة بدونك .. اشعر انك لم تهجرنى .. انما اخذت روحى معك وتركت جسدى يتخبط فى الطريق لقد كنت تعيش من اجل تحقيق امنيتك بتطبيق الشريعة الاسلامية والحرية والديمقراطية .. فانى على الدرب اسير .. وكما كنت اقص عليك كل متاعبى سأقص عليك ماحدث (فى العام الماضى) فى الغابة التى نحن بداخلها .. بعد مرور العام الاول لغروبك .. اشتعلت الانتفاضة الفلسطينية وقلبت كل الموازين .. غيرت كل اوراق التفاوض لحل القضية وايقظت الضمير العالمى .. فقمنا بتشكيل اللجنة المصرية لدعم الانتفاضة .. التى تمثل كل التيارات السياسية وقمت بجولة من اجل تاييدها فى ليبيا وتونس والمغرب والجزائر والتقيت مع قيادات هذه الدول وابو عمار وقمت بزيارة اخرى لليبيا من اجل التوسط لاعادة العلاقات بينها وبين مصر وقدم معمر القذافى تنازلات وعرض تقديم ثلاثة .. الاف مليون دولار معونة كمساعدات لمصر .. ودفع حقوق العمال المصريين .. وطالب بفتح الحدود بين الشعبين وابلغت ذلك للقيادة السياسية .. وحكيت لمزاج القذاف امام الشعب الليبى نتيجة لقدرته تنازلات من جانب واحد دون رد ايجابى .. سيولد الانفجار .. وقد حدث وتم الانفجار فهاجم واهان الرئيس مبارك .. ولعبت المخابرات الامريكية دورا كبيرا فى تصعيد الازمة .. وزادت العلاقات تمسخا .. وقد قمت بزيارة للعراق من اجل السلام فى الخليج .. والتقيت مع السيد طه ياسين رمضان والقيادات العراقية .. اما الاوضاع الداخلية .. فمازالت الاعتقالات مستمرة .. والتعذيب يمزق اجساد الامنيين .. فقد قاموا بتجديد قانون الطوارىء لمدة ثلاث سنوات اخرى .. وكشفت الحكومة على نقص فوائد النيل (جفاف) حتى توقفت توربينات السد وانقطعت الكهرباء عن بعض القرى .. ولكن الله اكرمنا بالفيضان .. ثم ضربوا شركات توظيف الاموال بقانون سياسى معتمدين على التقارير الخارجية بانهم سيقومون بقلب نظام الحكم .. والان بقرارات عسكرية .. واخيرا مازال الشعب يصرخ من لهيب الاسعار .. وتخفيض المرتبات عن طريق زيادة فواتير الكهرباء والمياه .. وارتفاع اسعار الخبز وانخفضت القيمة الشرائية للجنيه .. الم اقل انه طريق طويل مفزع .. الم اقل انها غابة موحشة .. يفترس فيها الكبير الصغير ولهذا افتقدك وقلبى ينزف دما على فراقك .. ودموعى لن تجف حتى القاك .. فاطمئن ياحبيبى سوف اسير على دربك وطريقك .. حتى ارتاح والتقى بك .. فالى اللقاء والى اللقاء .. وانا لله وانا اليه راجعون وحسبى الله ونعم الوكيل .. يا ايها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى (صدق الله العظيم)

موعظة

* قال : ـ لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا .. ولبكيتم كثيرا ولهانت عليكم الدنيا ولاثرتم الآخرة .. (صدق رسول الله)

* قال : ـ لتاتيكم بعدى دنيا تاكل امانيكم .. كما تاكل النار الحطب .. (صدق رسول الله)

* قال : ـ الدنيا طالب ومطلوب .. فطالب الدنيا تطلبه الآخرة حتى يستوفى فيها اجله .. وطالب الآخرة تطلبه الدنيا حتى يستوفى فيها رزقه (صدق رسول الله)

محمد فريد زكريا

بريد الأحرار

الميكروباس وقرار المأمور

سائقو سيارات الاجرة فى كفر الزيات لجاوا الى الاضراب كوسيلة لزيادة تعريفة الركوب وفى نفس الوقت قامت جمعية نقل الركاب بزيادة قيمة ، الكارتة ، الامر الذى ترتب عليه تعطيل مصالح الطلاب والموظفين والعمال الذين ينتقلون يوميا من قراهم وكفر الزيات ..

وعندماتدخل مأمور المركز وقرر عدم المساس بتعريفة الركوب رحمة بالمواطنين لم يلتزم احد بهذا القرار بل تتضاعف اجرة الركوب وامام ذلك لم يجد الطلاب والمواطنون مفرا من استخدام الدواب بدلا من سيارات الأجرة .

سالم عبد العزيز سالم
الدلجمون ـ كفر الزيات

حق الرد محفوظ

ردا على مانشر تحت عنوان « ٤ ملايين جنيه ضائعة فى مستشفى حكومى » نفيدكم ان الاجهزة الخاصة بقسم الكلى موجودة بالفعل بالمستشفى وان العمل قد تم بوحدة كبيرة لمعالجة حالات اكل الصناعية تمهيدا لتشغيل باقى الوحدات .

احمد نصر الدين
مدير مكتب محافظ بنى سويف

● ايماء لما نشر تحت عنوان « مشكلة السكان تحت خطوط الضغط العالى للكهرباء » نفيدكم ان هذه المبانى مقامة بالمخالفة للقانون ٦٣ لسنة ١٩٧٤ الخاص بحماية منشآت الكهربائية الذى يحدد صرح كل من خطوط الكهرباء الهوائية بحيث يمنع اقامة اى منشآت على مسافات محددة على الجانبين ضمانا لسلامة المنشآت الكهربائية ولسلامة ارواح المواطنين .

عائشة عبدالفتاح
مدير العلاقات العامة
وزارة الكهرباء

● ايماء الى مانشر تحت عنوان « شارع الكابلات فى ذمة التاريخ » نفيدكم بانه جار رصف الشارع وسيتم الانتهاء منه فى وقت قريب

لواء بيومى فتحى سالم
رئيس حى شرق القاهرة

نداء لمحافظ دمياط

اهالى قرية الشعراء .. بدمياط يناشدون المحافظ ورئيس مجلس المدينة باستكمال الصرف الصحى حيث ان الذين قاموا بعمل الصرف الصحى بالقرية نسوا اهم واكبر شارع وهو الشارع الرئيسى وبه اكبر تجمع سكنى هو وشارع مشروع انابيب البوتاجاز

عنهم اهالى القرية
محمد جمال

ياوزير الدفـــاع

خدمت بالقوات المسلحة ٨ سنوات والى الآن وانا اعمل سائقا بوسط الدلتا وأعول اسرة كبيرة ودخل محدود فاتعشم ضم مدة خدمتى فى القوات المسلحة الى عملى لتحسب فى اقدميتى

عبد المحسن عبد الرازق
سائق بوسط الدلتا

ياوزير الزراعة والرى

اهالى قرية كفر الباجور مركز الباجور منوفية يعانون من عطل ماكينة المياه التى تقوم برى حوالى ٥٠ فدانا فى اليوم الواحد والتى تم تركيبها فى القرية منذ عام ١٩٦٠ والماكينة معطلة منذ ٤ شهور

فرحمة بنا وبالأرض التى مات زرعها نناشدكم ياوزيرى الزراعة والرى

سامى امين
سائق بوسط الدلتا

اســـتغاثة

اعمل بالمطافىء منذ ثلاثين عاما .. ولطبيعة هذا العمل الشاق اصبت بالبلهارسيا ودوالى فى المرىء وتليف الكبد .. انفقت كل

ماأملك على العلاج والان احتاج لجراحة عاجلة ولكن ليس لدى مايساعدنى على ذلك .. فهل اطمع فى تدخل السادة المسئولين بوزارة الدفاع لعلاجى فى احد المستشفيات العسكرية ؟

سلامة السيد مراد
مساعد أول شرطة
حوش عيسى ـ بحيرة

على من تطلقون التصريحات !

عدنا مرة اخرى الى تلك النغمة النشاز المرفوضة التى لايحمد عقباها .. تصريحات يومية عن رفع المرتبات وزيادة المعاشات وعدم المساس بالاسعار .. فى حين يؤكد الواقع عكس ذلك والاسواق خير شاهد على ذلك .. فعلى من تطلقون تصريحاتكم ؟ وهل تعتقدون اننا لم نبلغ بعد سن الرشد ؟!

رحمة بنا وبكم كفانا تصريحات جوفاء لن يصدقها احد .

حسين ابراهيم بيومى
مديرية السويس التعليمية

إلى وزارة الكهـــرباء

تقدمت بطلب الى ادارة الكهرباء لتوصيل التيار الكهربائى لمنزلى بكفر الشرابية مركز مشتول السوق شرقية فى اكتوبر ١٩٨٥ فرفضت بدعوى اننى قمت ببنائه منزلى على ارض زراعية وتحرر فى محضر بذلك ولكن مازالت ادارة الكهرباء تصر على عدم توصيل الكهرباء فى برغم صدور حكم قضائى بالبراءة فى ١٠/٥/١٩٨٨ فمتى يتم توصيل الكهرباء للمنزل

سالم محمد سالم
كفر الشرابية ـ مشتول السوق ـ

بتروا ساقى بـ ٥ جنيهات !!

التحقت بالتجنيد فى ١٩ ابريل عام ١٩٨٤ وبعد مضى عام من خدمتى اصبت بطلق نارى اثناء الرمية الليلية ولم احزن من ذلك الجرح وسام فى سبيل الوطن .. ولكن الذى المنى هو القرار الجرىء الذى اصدره المجلس الطبى العسكرى بصرف راتب شهرى قدره خمسة جنيهات كتعويض عن بتر ساقى .. اونا تقدمت الى ادارة الشئون الشخصية بطلب وظيفة كان ردهم عنها بان الوظيفة ستجلبك ، ومازلت فى انتظارهم

عبد المجيد سيد احمد
كفر الجونويش ـ منوف المنوفية

اســرة معرضة للتشرد فى الشــارع

تعرضنا نحن ١٧ عاملا بشركة الاهرام للمجمعات الاستهلاكية الى الفصل بقرار ادارى رقم ١٦٧٣ لسنة ١٩٨٨ بتاريخ ٩/١٠/٨٨ وذلك لحصولنا على ثلاثة تقارير دورية متتالية بدرجة ضعيف عن اعوام ٨٤/٨٥/٨٦ ولم يصلنا اخطار بهذه الدرجات طوال السنوات الثلاث مع العلم بان معظمنا يعمل منذ ٢٠ عاما واكثر فى الشركة .

ونحن نستغيث بالسيد مدير الشركة وكذلك بالسيد وزير التموين لاعانتنا وانصافنا رفقا بظروفنا واولادنا

امضاء
١٧ عاملا بالشركة

مستشفى كفر الجرايدة

هل يعقل ان يوجد مستشفى يخدم اكثر من ٢٥٠ الف نسمة ويقع على مساحة عشرة افدنة ويكون محروما من تخصصات الانف والاذن والحنجرة ومن غرفة عمليات .. فقط كل مايوجد بالمستشفى طبيب لعلاج حالات العظام والرمد والاسنان والباطنى .

والغريب ان العمل ينتهى الساعة الواحدة ظهرا فلا يوجد مسئول يحاسب احدا ولاعلاج بعد الظهر .. ويبقى ان نعرف ان المستشفى بلا سور .. الامر الذى جعله مرعى للمواشى ووكرا امنا للصوص وقطاع الطرق .

عباس محمد عباس كفر الشيخ

الى وزير الكهرباء

اهالى منطقة العزبة الحمراء بارض عوض المنشاوى ببلقاس يشكون جميعا من عدم توصيل الكهرباء الى منازلهم بالرغم من وجود الكهرباء امامهم ولقد شكونا الى المسئولين جميعا ولم يبق سوى وهناك ناس يوصلونها بالوساطة فهل هناك وساطة فى التوصيل ام من حق ناس وناس فى الكهرباء الم يوصلوها بالنسبة لمراكزهم

عن اهل العزبة
عمرو عطا السيد

الى رئيس مدينة اسنا

يعانى اهالى مركز اسنا بمحافظة قنا من عدم وجود سيارات تنقلهم من محطة القطار الى المدينة مما يعرض الناس والاطفال للصوص والعصابات التى تكونت مؤخرا عند وصول قطارات الليل حيث اختفت الحرية الحنطور واصبحت للاستخدام السياحى

نطالب رئيس المدينة بالسماح باستخدام سيارات المجلس لنقل الركاب من المحطة فى مواعيد القطارات .

عنهم
ربيع محمد العمدة
عبد الشكور السيد

أطلب الحماية

يقوم امين الحزب الوطنى بقرية المقاطعة السنبلاوين دقهلية باضطهادى من خلال تبوير الارض الزراعية التى استأجرها منه منذ ٢٠ عاما بهدف طردى منها واجبارى على التنازل عنها وهو يستخدم فى كل ذلك سلطاته واتصالاته داخل الحزب .. فمن يحمينى واسرتى من خطر التشرد .. ؟

المتولى ابراهيم صبح
المقاطعة ـ السنبلاوين
دقهلية

شركات حلوى تستخدم صبغات قاتلة ومحظورة قانونا

ثلاث وزارات تتهرب من المسئولية والمخالفة مائة جنيه فقط

د. جلال أبو الدهب
وزير التموين

محمد راغب دويدار
وزير الصحة

على الارصفة .. وامام ابواب المدارس .. باعة السموم الملونة ينتظرون أطفالك « بالبونبون » و « الشيكولاتة » و « اللبان » و « غزل البنات » وغيرها من الحلويات الحمراء والزرقاء والمزركشة التي تهدد بالاصابة بالسرطان وقرحة المعدة وتشوهات الاجنة لدى الحوامل !

هذه الجريمة اليومية تتم في وضح النهار وفي غياب وزارات الصحة والتموين والصناعة ـ وهي الجهات المسئولة عن حظر استخدام الاصباغ والمواد الكيمياوية الضارة بالانسان .

تحقيق :
زكريا خضر

والغريب ان هناك قرارا لوزير الصحة يحدد المواد والصبغات المسموح باستخدامها ولكن هذا القرار لم يخرج من الادراج بدليل ان هناك المئات من الشركات الكبيرة والصغيرة التي تستخدم الصبغات المحظورة بدعوى عدم استيراد الصبغات الصالحة للاستهلاك الآدمي .

ولان الوزارات الثلاث مازالت تتبادل الاتهامات وتتنازع الاختصاصات حول الرقابة على باعة السموم الملونة فقد راجت هذه التجارة واصبح لها ورش داخل المنازل والمقابر وانتاجها بالاطنان يطرح يوميا في الشوارع والحارات والارصفة حيث لارقابة ولاتفتيش !!

كيف يصنع الموت ؟ !

الدرب الاحمر .. احدى المناطق الشهيرة بورش الحلوى التي تنتج عشرات الاطنان اسبوعيا من غزل البنات والمصاصات والحلوة الرقيقة وغيرها من الاشكال المختلفة التي يقبل عليها الاطفال .. الورش صغيرة في الحجم فهي عبارة عن دكان به ماكينة واحدة واحيانا لا يزيد عدد الماكينات عن ثلاث فيضيق المكان ولهذا يخرج الصبيان الذين يعملون في هذه الورش الى الشارع ويفترشونه بالأواني الضخمة « طشت » كبيرة يضعون فيه الماء الساخن ثم يضيفون له تركيبة كيميائية قام بتحضيرها صاحب الورشة من الصبغات « والكركم » لتكسب الحلوى لونا معينا وعند وضع هذه الصبغات أو هذه التركيبة يمسك كل صبي انفه بيده حتى لايشم الرائحة الخانقة التي تتصاعد من التركيبة ومع ذلك لامفر من « الكحة » ويترك الصبية « الطشت » قليلا ليتنشقوا هواء نقيا بعيدا عن رائحة هذه التركيبة ثم يعودون لاتمام عملية الذوبان « والكحة » والعطس وسد الانف اشياء يفعلها الصبي باستمرار طوال النهار وعندما ينتهوا من تذويب اللون الذي يضعونه في الأواني .



د. محمد عبد الوهاب
وزير الصناعة

يبدلون في صنع لون آخر والحركة مستمرة في قلب الشارع .. والماكينة تدور داخل الدكان تأخذ كميات كبيرة من السكر والتركيبات الكيمياوية التي أعدها « المعلم » الذي اشتراها من العطار مباشرة لتقذف بكميات ضخمة من خيوط الحلوى في كل ركن في الدكان فهذه الماكينة تملأ الدكان حتى السقف بحلوى غزل البنات في دقائق حتى أن العامل الذي يقف امام الماكينة يختفي تماما وسط خيوط غزل البنات .. ثم يبدأ بعض الصبية في « لف » هذه الخيوط على أعمدة رفيعة من الخشب أو « جريدة النخل » .. يمسك الصبي بجريدة النخل ويلفها بين اصابعه باستمرار ويوجهها الى الحائط والسقف والارضية وخيوط غزل البنات تلتف حول هذه الجريدة أو ذاك العمود .

ويضع الصبي هذا العمود على الارض ويجلس بجواره حيث يقطع باصابعه قطعة من غزل البنات ويضعها في كيس بلاستيك صغير وتتجمع هذه الاكياس امام « المعلم » الذي يقدر حجم العبوة فينقص من هذا الكيس ويزيد الآخر قبل عملية اللصق .

وبجوار الدكان توجد المئات من اكياس غزل البنات لتأتي سيارة نصف نقل في نهاية اليوم وتحمل هذه الاكياس .. يجمعها بعض التجار الكبار من هذه الورش الصغيرة ويقومون بتوريدها الى المحلات والباعة المتجولين في الشوارع وامام المدارس والمستشفيات !!

وكيس غزل البنات الواحد يتكلف ثلاثة قروش فقط ويباع للطفل في الشارع بعشرة قروش واحيانا بـ ١٥ قرشا .. هذه الصورة الحقيقية عشناها داخل عشرات الورش التي تصنع الحلوى بهذه الطريقة البدائية والتي يدخل في تصنيعها صبغات وكركم « وغيرها من » و« صفات »

العطارين .. أى شيء يعطي للحلوى ألوانا مختلفة دون النظر للاضرار الخطيرة التي تسببها هذه المواد لمن يتناول الحلوى .

وعندما تحدثنا مع أصحاب هذه الورش كان ردهم علينا انهم في هذه المهنة منذ عشرات السنين ويستخدم هذه الطرق في تصنيع الحلوى منذ عهد بعيد ولاتعرف وسائل أخرى وعندما سألنا عن وجود رقابة من جهات معنية ؟ !

قاطعنا بعض اصحاب الورش بهذه الجملة « لاتبشر علينا » !!

ولكن البعض يؤكد أن شراء دكان في القاهرة يعد سرايا وخاصة لمن لايملك الآلاف « والبواكي » ولذلك فضل هؤلاء الدخول في مجال تصنيع الحلوى وبأقل التكاليف .. فيكفي فقط شراء ماكينة ووضعها في احدى حجرات المنزل وطريقة التصنيع ليست سرا فصبية الدرب الأحمر يعلمونها مجانا كل يوم .. وجريا وراء المكسب السريع والذي توفره صناعة حلوى الاطفال دفعت بعض الفئات مثل « بواب العمارة » الى انتاج الحلوى ايضا وما اكثر الباعة المتجولين الذين يقبلون على اصحاب هذه الماكينات ليأخذوا انتاجهم الذي يغلف يدويا واحيانا يباع بدون تغليف أمام المدارس وفي الحارات والشوارع !!

اعتراف بالجريمة .. ولا مسئول

ولايقتصر استخدام الصبغات الضارة والمواد الكيمياوية في صناعة الحلوى على هذه الورش الصغيرة ولكن الشركات الكبيرة ايضا تستخدم هذه الصبغات في تصنيع البونبون الفاخر والشيكولاته الفاخرة واصبحت هذه السموم تدخل في صناعة الحلوى في مصر بدءا من ماكينة البواب حتى ماكينات الشركات الكبيرة .

توجهنا الى ادارة مكافحة الغش التجاري بوزارة التموين وهي احدى الجهات المنوط بها اتخاذ الاجراءات اللازمة ضد هذه المخالفات لنعرف الحقيقة وهناك سمعنا وقائع غريبة حيث تم ضبط عدد من البوابين الذين يصنعون « المصاصات » بطرق بدائية وغير صالحة وعدد كبير من الاشخاص الذين يصنعون الحلوى في بيوتهم ووصل الأمر الى ضبط بعض الأسر المقيمة في المقابر تقوم بتصنيع الحلوى وخلال اربعة اشهر تم تحرير ٥٠٠ مخالفة لانتاج حلوى غير صالحة للاستخدام والاستهلاك الآدمي بل وتستخدم الوانا صناعية غير مسموح بتداولها والتي يقوم الباعة المتجولون بترويجها

واعترف المسئولون بأن المخالفات مستمرة وكثيرة وصعب السيطرة عليها وكما يقول محمد مراد مدير ادارة مكافحة الغش التجاري ان العقوبة التي تقع على المخالفين بسيطة ولا تشجع على القضاء على هذه المخالفات حيث تتمثل العقوبة في توقيع غرامة تتراوح بين مائة الى الف جنيه والاهم من ذلك ان وزارة الصحة هي المسئولة اولا وأخيرا عن التصريح باستخدام أنواع معنية من الصبغات أو عدم التصريح

مواد قاتلة

وحدد خبراء التغذية تسع مواد مصرح باستخدامها صدر بها قرار من وزير الصحة وهي مواد لاتسبب أضرارا وبالتالي لاتؤثر على صحة الانسان الذي يتناول الحلوى ومنها صبغات « الاناتو » و« » و« اليكسيد » و« التبسيول » وكما يقول الدكتور انور فهمي استاذ الاطعمة بمعهد التغذية ان المواد التي صدر بها قرار وزير الصحة متفق عليها عالميا انها لاتسبب أضرارا وللأسف الشديد لاتستخدمها شركات تصنيع الحلوى التي تصر على استخدام الأحبار الحمراء « والكركم » وبعض الصبغات الموجودة لدى العطارين والمواد الكيمياوية رخيصة الثمن وهذه المواد في مجملها تسبب اضرارا خطيرة على صحة الاطفال والكبار فهي تؤدي الى الاصابة بالاورام الخبيثة وتشوهات الجنين عند الحوامل لما تسببه هذه الصبغات من تغيرات في الصفات الوراثية وتعمل بعض هذه المواد على تكسير كرات الدم الحمراء وبالتالي تسبب الانيميا والتي يعاني منها معظم أطفالنا نتيجة تناولهم لهذه الحلوى كما أن هذه المواد تسبب امراض الكبد ايضا !!

وفي ادارة مراقبة الاغذية بوزارة الصحة اعترف المسئولون أن شركات الحلوى تصر على استخدام صبغات ومواد لاكساب اللون غير مصرح بتداولها من قبل وزارة الصحة لارتفاع اسعارها دون مراعاة لما تحمله هذه الحلوى من مخاطر واضرار صحية لمن يتناولونها ولكن هيئة الرقابة بوزارة الصحة يقتصر دورها على تحليل المواد الغذائية ومنها الحلوى والتأكد من سلامتها أو تلوثها والمطالبة باعدام غير الصالح منها

وعندما سألنا المسئولين عن دور الرقابة الصحية في محاربة مصانع الحلوى التي تضع هذه المواد السامة في الحلوى اكدوا ان هذا ليس من دور الوزارة !!

ونقلنا الى لجنة التوحيد القياسي بوزارة الصناعة اتهامات المسئولين بوزارتي التموين والصحة لوزارة الصناعة بأنها لاتمارس دورها على اكمل وجه في القضاء على ظاهرة الحلوى الصبغية التي تدمر صحة الانسان فجاء رد بعض أعضاء اللجنة أن وزارتي التموين والصحة مسئولتان عن هذا الاستخدام الضار .

وأكدلنا الدكتور صفوت حنا عضو لجنة التوحيد القياسي أن استخدام صبغات محظور تداولها يؤدي الى الاصابة بقرحة المعدة وحساسية الجهاز الهضمي وتنشيط الخلايا السرطانية بداخل الجسم .

وعندما شكرناه على هذه المعلومة الطبية وطلبنا منه توضيح دور اللجنة في هذا الموضوع كان رده أن جهات أخرى منوط بها وقف استخدام شركات الحلوى لهذه المواد !!

مصيبة والسبب الحكومة

ولأن المسئولية الجسيمة تقع على عاتق الشركات المنتجة فلابد من استكمال الصورة .. وشركات انتاج الحلوى تبرىء نفسها من الاتهامات الموجهة باستخدام المواد المحظورة في الحلوى ..

وفي شركة بسكو مصر ذكر المسئولون عن قطاع انتاج الحلوى بالشركة أن هناك تذبذبا مستمرا في تحديد المواد المصرح باستخدامها فالشركة تفاجأ بطلب من الجهات الرقابية بوزارة الصحة بوقف استخدام قائمة الالوان والصبغات المصرح بها من قبل لعدم صلاحيتها للاستهلاك ويتم وضع قائمة جديدة بالصبغات المسموح باستخدامها ونتيجة لهذا يتم سحب الكميات من السوق واعدامها ثم تجيء الجهات الرقابية بوزارة الصناعة وترفض القائمة التي حددتها وزارة الصحة وتحدد قائمة أخرى وكل عدة شهور تتبادل الجهات الرقابية الغاء ووضع قوائم جديدة مما يسبب ارتباكا في قطاعات الانتاج بالشركات وهذا يدفع الشركات الى استخدام أى الوان او صبغات موجودة في « سوق وتظل تستخدمها لفترة طويلة فلايمكن لاى شركة ان تتخلص من كميات كبيرة من الصبغات التي قامت باستيرادها أو شرائها من الاسواق المحلية وتكلفها الكثير من الأموال وتشتري غيرها لتتخلص منها بعد فترة قصيرة من شرائها وهكذا فلابد ان تتوحد الجهات الرقابية وتتوقف عن التنازع فيما بينها على حساب المصلحة العامة فلا يعقل أن تغير قوائم الصبغات المسموح باستخدامها خمس مرات خلال عام واحد وبطبيعة الحال لاتلتزم الشركات بهذه القوائم المتغيرة لان هذا الوضع يسبب خسائر كبيرة للشركات .

وبالاضافة الى الصبغات التي توضع في الحلوى فهناك خطر آخر يتمثل في الاحبار التي يطبع بها الاسم التجاري واسم الشركة وغيرها من البيانات على ورق السوليفان واحيانا الورق الرديء الذي تلف فيه الحلوى وهذه الاحبار بها مواد كيميائية تسبب العديد من الأمراض والاخطار الصحية

وعندما سألنا المسئولين في بعض شركات الحلوى كان ردهم أن وزارة الصناعة لاتسمح باستيراد مثل هذه الانواع من الاحبار الطبيعية رغم ان وزارة الصحة أوصت بضرورة استيراد هذه الاحبار ولهذا تضطر الى استخدام الاحبار العادية وهي بالطبع ضارة بصحة الانسان ولكن ليس أمام الشركات مفرا من ذلك !!

وتلجأ ورش تصنيع الحلوى والمصانع الصغيرة الى المطابع اليدوية لطبع البيانات على ورق رديء سرعان ما ينتقل الحبر الرديء الى الحلوى مباشرة وفي النهاية يسكن معدة الانسان والنتيجة قرحة في المعدة وانيميا ..

حتى عملية استيراد الصبغات من الخارج يحكمها التنازع بين الوزارات فوزارة الصحة تعلن أنها المسئولة عن تحديد انواع الصبغات التي يتم استيرادها ويحدد ذلك قرار وزير الصحة رقم ١٧٨ لعام ١٩٧٥ ولكن وزارة الصناعة ترى أنها المسئولة عن ذلك وهي التي تقرر الانواع والمواد التي يسمح باستيرادها ونتيجة لذلك لايتم استيراد الصبغات الجيدة والتي لها مواصفات عالية لاستخدامها في الحلوى وكذلك لايتم استيراد الأحبار الطبيعية وتبقى الأنواع الرديئة فقط هي التي يجوز لها دخول مصانع الحلوى دون سواها ووصل الأمر الى قيام عدد كبير من المصانع بانتاج صبغات رديئة وتمثل خطرا على صحة الانسان بعد وضعها في الحلوى ودخلت الورش هذا المجال وتصنع صبغات بوسائل بدائية

ولايتوقف الخطر عند سوء تصنيع الصبغات في الورش والمصانع في غياب الرقابة الفعالة او استيراد الانواع الرديئة ولكن هناك خطر آخر يتمثل في نسبة الصبغات والمواد الصناعية التي تضاف للحلوى حيث لاتوجد أية رقابة على الكميات التي تضاف للحلوى من الصبغات وتقوم مصانع الحلوى بوضع كميات كبيرة من الصبغات والمواد الكيمياوية دون مراعاة أضرار وضع هذه الكميات في الحلوى وحصلنا على احصائية رسمية تقول أنه تم استيراد ٩٠ طنا من الصبغات خلال ثلاثة شهور تم استخدامها في انتاج المربات فقط بالاضافة الى ١٠٠ طن صبغة صنعت محليا وتم استخدامها في انتاج المربات ايضا .. ونفس الوضع في بقية اصناف الحلوى التي اصبحت تصنع اساسا من الصبغات الضارة والمواد الكيميائية ولاتزال الوزارات تتبادل الاتهامات فيما بينها والنتيجة حرية كاملة للورش والمصانع التي تنتج « سم » اسمه الحلوى !!

● ● ●

ليس لدينا اقوال أخرى
ونرجو من سيادتكم فتح ملف تحقيق باسم اطفال مصر الذين يمثلون ٤٠٪ من عدد السكان !!

نسمات

● ● ● منذ ان قامت ثورة يولية ١٩٥٢ والى الآن تغير المجتمع المصري تغييرا كبيرا وتدهور الحال للبعض غير القليل وارتفع مستوى البعض الآخر وظهرت طوائف جديدة على المجتمع وكما ذال الاقطاع فان طبقة من المستغلين والانتهازيين قد تواجدت هذا وقد تضاعف عدد السكان وتجسمت وتفاقمت مشاكل الاسكان والتموين والنقل والمواصلات والعلاج والتعليم وارهقت المرافق العامة وتزايدت البطالة وانشغل الجميع بمصالحهم ومتطلبات الحياة فضعفت الروابط الاسرية والمجاملات والتعاون وحل الحقد محل الحب واهتز السلوك وتأثرت القيم واختلفت العادات والتقاليد الموروثة واضحى الجيل الجديد غير ملتزم بها وشاع اليأس والاحباط وعدم المبالاة وانتشرت المخدرات ولجأ البعض غير القليل الى الرشاوى والكسب غير المشروع والى اساليب العنف والتطرف .

الا انه بالرغم من كل ذلك فان مجتمعنا المصري يتفوق على كثير من المجتمعات في الدول الأخرى ويعتز بالصالحين والمؤمنين واصحاب الضمائر الحية والمتمسكين بالعادات والتقاليد السليمة والموروثة ونضع الآمال في مضاعفة هذه النوعيات التي نفخر بها وفي اصلاح حال المجتمع مما تردى فيه وتتحمل الأسرة العبء الرئيسي في الاصلاح المنشود باعتبارها نواة المجتمع الكبير وتعد بذلك نقطة الانطلاق نحو الأفضل . وواجبنا الا نتقاعس عن المضي قدما في وضع البرنامج العلمي والعملي للاصلاح ويقوم الشعب بتنفيذه مع الحكومة واشعر بكل الثقة بانه بالاصرار والعزم يمكن بمشيئة الله تحقيق الاهداف وبلوغ الغايات .

● ● ● لقد تعددت قوانين المعاشات واختلف مقدار التامين اختلافا بينا بين جيل وآخر واصبح المعاش القديم يتراوح بين ثلث ونصف المعاش الحديث لاصحاب الدرجة الوظيفية الواحدة هذا فضلا عما يصرف للمعاشات الحديثة من منح سخية عند انتهاء الخدمة ومايصرف من مساعدات لاصحاب الكادرات الخاصة من صناديق الرعاية .

هذه الاوضاع الغريبة موجودة فعلا ويقتضي الأمر اعادة النظر في القوانين السارية وادخال التعديلات اللازمة عليها لتقليل الفوارق بين المعاشات القديمة والحديثة انصافا للمطحونين من اصحاب المعاشات القديمة والتي تخلفت دخولهم امام الارتفاع المستمر والمطرد في تكاليف المعيشة مما احدث خللا في التوازن بين الدخول والاسعار وهو امر لايمكن السكوت عليه فهو غير محتمل .

صلاح الرفاعي
نائب رئيس الحزب

نظرة

القى الرئيس محمد حسني مبارك خطابا يوم الخميس الماضي بمجلس الشعب بمناسبة بدء دور الانعقاد العادي الثاني للمجلس حضره اعضاء مجلس الشورى والحكومة .

واوضح الرئيس فيما اوضح بعض التحديات التي تواجهها الامة وانها ليست بالتحديات السهلة وايضا لم تكن بالصعوبة التي يخشى معها عدم تجاوزها واتضح من الخطاب أن بتضافر الجهود المخلصة يمكن ان نجتاز بقدرة واقتدار تلك التحديات .

والرأي عندي ان اجتياز هذه التحديات لن يكون الا بزيادة الانتاج وكي تتحقق زيادة الانتاج اكد الرئيس على دور القطاع الخاص في التنمية وضرب مثلا انه حقق ١٢٩ الف فرصة عمل ولكن لايزال المستثمر المصري والعربي والاجنبي يجد ترسانة من معوقات الاستثمار وتخويفا بلا حدود في كل شيء . ولان الرئيس يشعر بهذه المعوقات ويحس نبض المستثمرين نبه الحكومة كلها انها لابد وان تكون في خدمة الاستثمار والمستثمرين وهذا حق ويجب على الحكومة مواءمته والا تصطدم الحكومة ببعض القوانين المعوقة .

وهنا نتحدث لن يبرز دور مجلس الشعب خلال دور الانعقاد الحالي فعلى الحكومة والمجلس معا تنقية القوانين من كل الشوائب التي تشوب تسهيل عمل المستثمرين في يسر والتسهيل كي يتمكنوا من القيام بدورهم في زيادة الانتاج .

وعلى مجلس الشعب والحكومة ايضا ان يؤكدوا على دور القطاع الخاص في التنمية وان يتيحوا له العمل وان يؤكدوا جو الطمأنينة والامان لرؤوس الاموال لان رأس المال بطبيعته جبان ويحتاج الى تأكيد استقرار القوانين وقطع استصدار اى قانون بأثر رجعي او قانون على وجه الاستعجال دون تروي في الدراسة المستفيضة ليضمن لرأس المال الاستقرار كي يتنافس في شرف وامانة لصالح زيادة الانتاج حيث انها الأمل الوحيد في مواجهة التحديات التي تواجه الامة الآن .

واول عوامل الاستقرار هو خلق المناخ المناسب للاستقرار السياسي الذي يزدهر في ظله الاستقرار الاقتصادي وثانيها هو الضرب بشدة وبلا رحمة على كل يد عبثت او تعبث بمقدرات هذا الشعب مهما كانت هذه اليد ومهما كان صاحبها في موقع المسئولية .

الشعب كله مستعد للعطاء اذا تمكن من القضاء على الفساد واذا لم تأخذنا [illegible] في اللصوص الذين امتصوا دم هذا الشعب وتربعوا في المواقع وكأنها اصبحت [illegible] [illegible]

[illegible] الحكومة [illegible] مسئولين [illegible] ومسئولين [illegible] في مواقع مسئولية كبيرة وطالبنا الرئيس الا تمس [illegible] وهذا حق ولكن طالبنا [illegible] الحكومة عن [illegible] والتصفيق الذين استولوا على الاموال [illegible] ولاتطولهم العدالة حتى الآن لانهم في مواقع تحميهم او لهم في المواقع من يحميهم .

ان الاوان لن نضرب هؤلاء ضربة [illegible] [illegible] او يتستر على اي انحراف حتى يعود المجتمع الى الطمأنينة والسكينة ونسأل المولى عز وجل في سرعة محاسبة هؤلاء كائنا من كانوا .

عبد الفتاح الشورنجي
عضو مجلس الشعب

---

٤ آلاف تلميذ يتغيبون عن مدارسهم يوميا !

بوليس الآداب يطارد « الصغار » في دور السينما والحدائق العامة

تؤكد الارقام ان اكثر من اربعة الاف تلميذ يتغيبون يوميا عن مدارسهم للتسكع في شوارع القاهرة !

منذ ايام قامت مباحث الآداب بحملات مكثفة في الاماكن المفضلة لدى « المزوغين » فكشفت مفاجآت عديدة .. ففي حديقة الحيوان تم ضبط ٢٨٠ تلميذا تبين انهم يأتون يوميا من مدارس بعيدة لقضاء فترة الدراسة بين القرود والفيلة وهم يدخنون السجائر بعيدا عن عيون الرقباء .. وبتفتيش حقيبة احد التلاميذ تم العثور على قطعة من الحشيش !!

والخطير ان بعض هؤلاء التلاميذ سقطوا ضحية في ايدي اصحاب السوابق لايقاعهم في مملكة المخدرات والادمان .

وفي حديقة الاورمان بالجيزة تم ضبط ثلاثة تلاميذ وثلاث تلميذات في وضع غير لائق يسلكون أساليب الصبية مما يوقعهم تحت طائلة قانون حماية الآداب وتبين انهم جاءوا من حي العباسية وشبرا الى حديقة الأورمان لقضاء ساعات الدراسة بالحديقة .

كما ضبطت الحملة في نفس المكان حوالي ١١ تلميذا يقومون بمعاكسات لرواد الحديقة وتبين انهم « شلة واحدة » من احدى المدارس الاعدادية ببولاق الدكرور وضبط بحقيبة احد التلاميذ « مجلة » اجنبية ممنوع تداولها !

وفي منطقة الاهرامات بالجيزة تم ضبط ٧٨ تلميذا من مختلف المراحل الدراسية يقومون بمعاكسة السياح وقد جاء هؤلاء التلاميذ من اكثر من منطقة بالقاهرة والجيزة ومن بين هؤلاء تم ضبط خمس تلميذات في دبلوم الصناعة باحدى مدارس الجيزة يدخن السجائر .

نزهة التسطيح !

ومن المفارقات الغريبة التي ظهرت خلال هذه الحملات أن عددا كبيرا من تلاميذ المدارس يقومون بالتسطيح فوق القطارات المتجهة الى الاسكندرية ويحدث هذا في وقت دخول المدارس وتبين أن عددا من التلاميذ يحترف التسطيح فوق القطارات والذهاب الى الاسكندرية يوميا والعودة في نفس اليوم ومن بين هؤلاء طلبة بالثانوية العامة !

وكشفت الحملات أن في مقدمة الاماكن المفضلة التي يقضي فيها المزوغون اوقاتهم دور السينما وخاصة « الدرجة الثانية » الارخص سعرا وتبين أن معظم رواد الحفلات الصباحية من تلاميذ المدارس والطريف انه تم ضبط احد العمال في احدى دور السينما « الدرجة الثانية » يشجع التلاميذ على دخول السينما فيتقاضى مبلغ ٢٥ قرشا فقط من كل تلميذ مقابل الدخول بلاتذكرة ويضع المبلغ في جيبه .

وعلى المقاهي

وبالاضافة الى الحدائق العامة فان عددا كبيرا من التلاميذ يقضون ساعات على المقاهي وبعضهم يدخن الشيشة والغريب انه تم العثور على مبالغ كبيرة مع بعض التلاميذ الذين ينتمون لاسر ميسورة وهم في الغالب يتولون الانفاق على زملائهم الفقراء .

المدمنون الصغار

الاخطر من ذلك ان اصحاب السوابق استغلوا تلاميذ المدارس في توريطهم في أعمال خارجة عن القانون فالقى القبض على تاجر مخدرات يستدرج التلاميذ الصغار الى منزله لتعاطي المخدرات واضطر بعض التلاميذ الذين ادمنوا المخدرات الى السرقة لجلب الأموال اللازمة لشراء المخدرات وقد ضبط هذا التاجر بالمطرية وفي منزله تسعة تلاميذ بالثانوية الفنية .

كما القى القبض على صاحب نادي فيديو يدعو تلاميذ المدارس لمشاهدة الافلام المخلة بالاداب وتبين انه كان يشجع التلاميذ على الترويج للنادي ومضاعفة عدد رواده خاصة اولاد الاغنياء والاغرب من ذلك انه كان يحثهم على جلب تلميذات لمشاهدة هذه الافلام !

وعندما توجهنا بهذه الوقائع الى



مخدرات ومجلات جنسية في « حقيبة » المدرسة

سمير المنشاوي مدير ادارة وسط الجيزة التعليمية بادرنا بقوله ان موضوع التزويغ من المدارس يعتبر موضوع الساعة الآن ويشغل جميع المسئولين بعد انتشار الظاهرة ولهذا اصدر محافظ الجيزة تعليمات لمدير الامن بتكثيف الحملات على المناطق التي يتردد عليها التلاميذ « المزوغون » مثل منطقة الاهرامات وحديقة الحيوان والاورمان وبالفعل تم ضبط عدد كبير من التلاميذ والتلميذات في هذه المناطق وحررت ضدهم محاضر وتم ابلاغ أولياء امورهم واتخاذ الاجراءات

وهذه الظاهرة في رأى مدير ادارة وسط الجيزة التعليمية وراءها عدة اسباب فمن خلال الحملات التي ضبطت التلاميذ والتلميذات المزوغين من المدارس اتضح أن معظمهم من مدارس معينة الامر الذي يؤكد ان العملية التعليمية في هذه المدارس لاتسير على مايرام في حين أن مدارس اخرى لاتحدث فيها ظاهرة التزويغ مطلقا وهذا يؤكد أن ناظر المدرسة هو صمام الأمن . وهو الضابط للعملية التعليمية بمدرسته وكلما توفرت الانشطة الرياضية والفنية وتوافرت عناصر الجدية والتشويق أثناء الحصة الدراسية بالاضافة الى الاجراءات الحاسمة ضد اى تلميذ يزوغ من المدرسة او يتغيب .

والاهم من ذلك أن هناك عدة اجراءات يحددها القانون يجب على نظار المدرسة اتباعها في حالة تغيب تلميذ او تزويغه من المدرسة وهي اخطار ولي أمره ثلاث مرات وبعدها يتخذ الناظر اجراء بفصل التلميذ مدة معينة لايعود بعدها الا بحضور ولي الامر الذي يكتب تعهدا بذلك واحيانا يدفع غرامة عالية ومع ذلك فان التجربة اثبتت أن هذه الاجراءات مجرد حبر على ورق وحتى لو تم تنفيذها فانها لاتجدي كثيرا ولكن الذي يتحكم في هذه الظاهرة ويضبطها هي العملية التعليمية داخل المدرسة التي تجذب التلاميذ ولاتجعلهم يفكرون في التزويغ .

أولياء الأمور الأثرياء

يقول مصطفى بهجت ناظر مدرسة القومية الثانوية السابق أن المسئولية تقع على عاتق بعض أولياء الامور الذين يعطون لاولادهم مصروفا كبيرا وعندما يجد التلميذ في هذه السن المبكرة في جيبه هذا المبلغ فمن الطبيعي أن يفكر في التزويغ من المدرسة لاتفاقه في دخول السينما أو التدخين في الحدائق العامة ويأتي ذلك نتيجة تصرف سيء من بعض أولياء الامور الاغنياء غير المتعلمين كالتجار والحرفيين الذين يعتقدون ان المصروف الكبير يشجع التلاميذ على المذاكرة ولكن هذا التصرف يؤدي الى نتائج عكسية .

ويضيف سببا آخر فيقول ان بعض نظار المدارس وراء انتشار هذه الظاهرة نتيجة المغالاة في اتخاذ الاجراءات ضد التلاميذ الذين يتغيبون فعندما يتعرض التلميذ الذي يتغيب يوما واحدا للضرب المبرح والتأنيب يكره الحضور الى المدرسة واذا تغيب عن المدرسة يوما واحدا بسبب ظروف مرضية مثلا فانه يخاف العودة اليها ويضطر الى التزويغ حتى يتفادى الضرب المبرح والتأنيب من ادارة المدرسة .

الأمانة العامة لحزب الأحرار:

الحكومة مسئولة قانونا عن رد أموال المودعين

وفود من الحزب لدعم التضامن العربي

عقدت الامانة العامة لحزب الاحرار اجتماعها برئاسة محمد عبد الشافي امين عام الحزب مساء الاربعاء الماضي بالمقر المركزي بعابدين استعرضت الامانة العامة الاثار المترتبة على نتائج الانتخابات الأخيرة .. واستمرار المواقف السلبية لمصر بالنسبة لمشكلة الخليج واخر تطورات مشكلة شركات توظيف الاموال .. وتضامن الحزب مع بقية احزاب المعارضة في المرحلة المقبلة .. وخطة تحرك الحزب في المحافظات خلال شهر نوفمبر الحالي.

اكدت الامانة العامة على ان نجاح الاتجاه المتشدد داخل اسرائيل قد يصحبه بعض الضغوط من الجانب الامريكي لتقديم بعض التنازلات تجاه القضية الفلسطينية .. وطالبت الامانة من الاستجابة لأى منها .. وطالبت بضرورة عقد مؤتمر قمة عاجل لدعم الانتفاضة الفلسطينية باعتبارها حجنا تاريخيا يجب الاستفادة منه لصالح القضية الفلسطينية ولصالح الامة العربية .. وطالبت الامانة بتشجيع الشباب لمشاركة اخوانهم الفلسطينيين في انتفاضتهم وعدم ترك الشعب الفلسطيني يتيم في كل اوضاع عربية متردية.

وأكدت الامانة العامة ان لاسرائيل سياسة واحدة واستراتيجية واحدة بصرف النظر عن الذى يحكمها وهي سيطرة للشعب الفلسطيني .. وهو الامر الذى يجب ان نواجهه بشتى الوسائل.

وناقشت الامانة العامة فكرة تشكيل وفود من حزب الاحرار لزيارة الدول العربية للعمل على رأب الصدع والتقارب.

العربي المصرى ولدعم القضية الفلسطينية وانتفاضتها.

وتعيب الامانة العامة بالحكومة المصرية اتخاذ خطوات ايجابية لعودة العلاقات بين مصر وايران وان يكون لها دور رائد وايجابى في مباحثات السلام الدائرة الآن بين الدولتين.

وحول مشكلة توظيف الاموال وشركة الريان اكدت الامانة العامة على ان الحكومة مسئولة مسئولية قانونية عن اموال المودعين الذين من حقهم اقامة دعاوى ورفع الحكومة لاسترداد اموالهم.

حضر اجتماع الامانة العامة حلمي سالم ومحمد فريد زكريا واحمد الحسيني وصلاح كامل رمضان وبهاء الدين طه واحمد القليوبي وعادل مكين والدكتورة هدى عفيفي وهشام طنطاوي وحسين قشر ومصطفى كامل محمد ويكمال عبد البادى.



اجتماع الأمانة العامة برئاسة محمد عبد الشافي

حلمي سالم
الأمين العام المساعد وامين التنظيم

انضمامات جديدة للحزب في المنزلة

انضم الى حزب الاحرار بمدينة المنزلة محافظة الدقهلية كل من:
١ - طارق نسيم القاضي
٢ - احمد مراد الشوربجي
٣ - رضا المرداش
٤ - سعد محمد السلاموني
٥ - جلال جلال الزناتي
٦ - محمد اسماعيل السعيد عبيد
٧ - ممدوح عبدالهادي جمعة
٨ - محمد العبيدي الحزيني
٩ - فوزي محمد دويلة
١٠ - عصام محمد العيوطي
١١ - مليحة عبد المحروجي

كما انضم لحزب الاحرار في مدينة الاسكندرية الاستاذ محمود محمد حل الحلمي.

سيرانا — الرويبي

توطيد العلاقات السياسية مع الاحزاب الفرنسية

إلتقى محمد الرويبي رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالحزب في الاسبوع الماضي بجواد سيرانا مستشار السفارة الفرنسية والان جروس السكرتير الأول بالسفارة الفرنسية بالقاهرة، ودارت المناقشات بين الطرفين حول السياسة الخارجية واسلوب دعم التعاون وتوطيد العلاقات بين الحزب وبعض الاحزاب السياسية في فرنسا.

التناقض في بيان عاطف عبيد

[بقية صفحة ١]

واختتم زعيم الاحرار تصريحه ببيان الدكتور عاطف عبيد الذى يقول فيه ان مصر انفقت مايقرب من ٢٢ مليار جنيه في الخطة الخمسية على البنية الاساسية والمرافق . ثم يقول ان مصر تحتاج الى الانفاق على مرافقها مايعادل الدخل القومي !! ولعل سيادته يعرف ان من الأسباب الرئيسية لارتفاع الاسعار والتضخم الذى تعاني منه البلاد هو زيادة الانفاق النسبي على البنية الاساسية ، فاين التوازن الاقتصادى بين الاستثمار في المجالات المختلفة وبين ماحدث فعلا !!؟ وهل يعتبر سيادته ان مزيدا من الانفاق على البنية الاساسية يعتبر من الوسائل السليمة للتنمية الادارية

مؤتمر جماهيري للحزب الجمعة القادمة بالقليوبية

يعقد حزب الاحرار يوم الجمعة القادم مؤتمرا جماهيريا كبيرا بقرية الخصوص - محافظة القليوبية وذلك بمقر الحزب عقب صلاة الجمعة

يحضر المؤتمر محمد عبد الشافي الأمين العام للحزب واعضاء الامانة العامة وقيادات الحزب بمحافظة القليوبية .

حزب الأحرار بالغربية يقيم معسكرا لخدمة الجماهير

اقام حزب الاحرار بمحافظة الغربية معسكرا لمدة اسبوع بمدينة طنطا بمناسبة مولد السيد البدوي وذلك لتقديم العون والمساعدة لجماهير طنطا وزوارها .

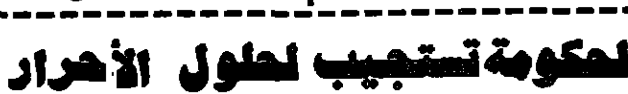
وقد تضمن برنامج المعسكر تقديم المساعدات المالية واقامة الندوات الفكرية والثقافية .

اقيم المعسكر تحت اشراف احمد الترانس رئيس الحزب بالغربية .

أمانة الحزب بالقليوبية تتبنى القضايا الجماهيرية

إجتمعت الامانة العامة لحزب الاحرار بالقليوبية الاحد الماضي برئاسة عادل المراغي الامين المساعد للحزب بالقليوبية نيابة عن السيدة فاطمة دياب امينة الحزب بالمحافظة وبناء على تكليف السيد الاستاذ محمد عبد الشافي الامين العام للحزب وعضو مجلس الشورى وذلك على اثر تلقي امانة الحزب عدة شكاوى من رئيس لجنة الحزب بقرية الخصوص مركز الخانكة محافظة القليوبية ومن اهالي وسكان ١٢ قرية تابعة لمركز الخانكة تفيد جميعها ان هناك تلاعب في خرائط الطريق الدائرى الذى يربط القليوبية بالقاهرة الكبرى والذى سوف ينتج عنه هدم قصر حزب الاحرار وهدم ١٥٠٠ منزل مجموع سكانهم ١٨ الف مواطن

وإنتقلت امانة الحزب الى قرية الخصوص حيث قابلها اهالى المنطقة والمناطق المجاورة وقد تبينت الامانة أن



عادل المراغى

الحكومة تنوى هدم قصر الحزب وبيوت الاهالى بحجة المنفعة العامة رغم ان هناك بعضا من المسئولين قاموا باخفاء الخرائط الاصلية للمشروع وذلك للحفاظ على خمس عشرة مزرعة خاصة بأصحاب السطوة والمحظوظين وإنتقلت امانة الحزب الى منطقة تقع تحت سلك التيار الكهربائي العالى ويبلغ طول الرقعة عشرة افدنة تم توصيل الكهرباء البعض منها بالمخالفة للقانون رغم ان اهالى منطقة الخصوص الجديدة كانوا قد تقدموا بالعديد من الشكاوى والطلبات الى المسئولين لانارة المنطقة رغم دخولها كردون المدينة منذ عشر سنوات إلا ان المسئولين راوغوا في ذلك وقامت امانة الحزب بالمرور على ١٢ قرية داخل كردون مركز الخانكة وتبين لها بعد تلقيها شكاوى المواطنين ان مجموع سكانها حوالى خمسة ملايين نسمة لايوجد خدمات لهم ولا سيارة اسعاف للمنطقة ولاحتى مجموعة صحية وعدم وجود خط

وحضر الاجتماع والجولة عادل مكين المسلمى رئيس لجنة العمال وعضو الامانة العامة للحزب وكل من السادة .. عبدالعزيز احمد عبد العزيز رئيس الحزب بالخصوص وخلف محمد عبد المولى وكيل الحزب ومحمد نصر الدين عبد الحافظ امين سر الحزب وستون عضوا من اعضاء لجنة حزب الاحرار بقرية الخصوص .

الحكومة تستجيب لحلول الأحرار

● ● استجابت حكومة الحزب الوطني اخيرا لما نادى به حزب الاحرار مرارا وتكرارا من حلول للقضايا الهامة والجماهيرية التى تهم البلاد والتى يقدمها حزب الاحرار للحكومة للعمل بها .

ويؤكد ذلك تلك القرارات التى اتخذتها الحكومة في اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس حسنى مبارك واتخذ سبعة قرارات هامة هى

١ - تشكيل مجموعة عمل وزارية لمتابعة موقف توفير العملات الاجنبية
٢ - الاستفادة من المعدات المصنعة محليا لانشاء المصانع بدلا من استيرادها
٣ - صرف مرتبات العاملين المصريين بشركات الاستثمار بالجنيه المصرى
٤ - خطة تخفض بدلات السفر واعداد الوفود المسافرة والعاملين بالسفارات والمكاتب الفنية بالخارج
٥ - اعادة النظر في اللوائح المنظمة للعمل بالخارج ومدة "عمل بالخارج
٦ - بناء السفن الخاصة بالنقل البحرى في ترسانتي بورسعيد والاسكندرية بعد ان اصبحت لديهما الامكانيات لبناء السفن حتى ٣٠٠ الف طن
٧ - شحن واردات الحكومة والقطاع العام على الطائرات والبواخر المصرية بالجنيه المصرى

والجدير بالذكر ان رئيس حزب الاحرار نوه في مقال له بالجريدة عن ضرورة استخدام اسطول النقل البحرى الاستخدام الامثل في عمليات الاستيراد والتصدير وانه يتم نقل البضائع على السفن المصرية من والى الموانى المصرية والأجنبية لتوفير المال الضائع بسبب تكاليف النقل التى تستفيد منها السفن والبواخر الاجنبية

كما حذر الحزب من عمليات استيراد المصانع تسليم مفتاح .

هرم مصرى جديد بعد هرم نجيب محفوظ

جائزة اليونسكو الدولية ٨٨ لرائد الرياضة في مصر دمرداش تونى

في اجتماع اللجنة الدولية للتربية البدنية والرياضية هذا العام التابعة لليونسكو تم اختيار المهندس الزراعى احمد الدمرداش تونى لجائزة احسن رياضى خدم الرياضة في العالم لعام ١٩٨٨ من بين ٥٠٠ مرشح لها من بين جميع الدول

وكانت اللجنة الدولية للاختيار مكونة من ٥ اعضاء من بينها الصين وامريكا وعند ظهور اسم التونى بين المرشحين سحبت غالبية الدول مرشحيها وفاز التونى بالجائزة الدولية بالاجماع وبالتزكية وهو اول عربى يفوز بهذه الجائزة منذ انشائها

وستسلم الجائزة للتونى في موسكو يوم ٢٢ نوفمبر ١٩٨٨ الساعة الخامسة بعد الظهر في الاجتماع السنوى لوزراء التربية البدنية ورؤساء اجهزة الرياضة في العالم . ولاهمية الجائزة طلبت اليونسكو من التونى ضرورة الحضور لاهمية الاجتماع والحفل الذى سيقام لتكريمه

هذه الجائزة هرم خامس بعد هرم نجيب محفوظ الرابع والذى اسعد العرب والمصريين هل سيقتدى الدكتور عبدالاحد جمال الدين بالرئيس مبارك ويقيم حفل تكريم للتونى لهذا الحدث الضخم يدعو اليه قادة الرياضة في مصر والعالم ؟ ام ان الطناش هو وسيلة جهاز الرياضة في معالجة الامور

بنك الدم الرئيسى فى دمياط بدون مولد كهربائى

كتب خالد القشيرى

في زيارة لبنك الدم الرئيسى في محافظة دمياط ... شاهدنا ان المدخل الرئيسى للبنك غير نظيف وتحوطه القاذورات ومواسير المياه متاكلة والماء يخرج منها امام مدخل البنك ... وعندما دخلنا البنك وجدنا المساحة المخصصة له صغيرة جدا وعدد الأسرة قليل لايتجاوز ثلاثة اسرة والبنك عبارة عن مدخل صغير وثلاث حجرات حجرة بها ثلاثة مكاتب لمدير البنك غير المتواجد توجد حجرتان بعد المدخل الضيق يوجد في كل منها ثلاجة للدم متواضعة جدا واجهزة حديثة لتحليل الدم .

احتياطى الدم

ومن واقع الدفاتر الخاصة بالبنك وجدنا ان هناك اقبالا من اهالى دمياط على التبرع بالدم حيث نجد ان في الايام العشرة الاولى من الشهر الحالى وصل عدد المتبرعين للمستشفيات العامة باللجان ٦٠ حالة والمستشفيات الخاصة وصل عدد المتبرعين ٢٨ حالة وهذا رقم لاباس به اطلاقا .

وبسؤال الدكتور فوزى محمد طافح المشرف على البنك عن احتياطى البنك قال دائما يتراوح الاحتياطى بصفة مستمرة بين ٧ و ٢٠ كيس دم .

للفقراء فقط

واثناء الزيارة دخل علينا المواطن يس صادق الهوارى من ميت الشيوخ مركز فارسكور ليقوم بالتبرع للمريضة عبوشة احمد العزبى وادعى انها قريبة له ولكن الدكتور اكد انه ليس لها صلة وان المريضة في حاجة الى نفس فصيلة دم المتبرع الشجاع وهذه المريضة محولة اليهم من مستشفى دمياط العام .

وسالنا الدكتور فوزى عن مصادر الحصول على الدم وهل تنتظرون المتبرع ليأتى اليكم ؟

اجاب بان البنك يقوم بحملات ومعسكرات في راس البر وغيرها وكذلك الكليات والجامعات في المحافظة للحصول على الدم .

وبسؤال الممرضات والطبيب المتواجد عن المدير يؤكدون انه غير متواجد بصفة دائمة ويؤكد الطبيب ان المدير غير متخصص في عمل بنوك الدم او امراض الدم ومع ذلك فهو يتدخل احيانا في عملنا وللاسف الادارة تقف بجانبه ولاندرى لماذا ؟ !

الايجابيات الموجودة بالبنك

يقول الدكتور فوزى محمد طافح ان على كل عامل او موظف اجبارى عليه ان تكون من بين مسوغات التعيين شهادة التطوع بالدم او الاعفاء منها وهذا قرار اصدره السيد المحافظ دمياط الدكتور احمد جويلى .

كما ان البنك لديه معسكر دائم برأس البر تابع للمجلس الاعلى للشباب والرياضة ويعتبر من المصادر الرئيسية للحصول على التبرع بالدم هذا بالاضافة الى المدارس والكليات .

ويؤكد الدكتور فوزى طافح ان اهم مايميز البنك اخضاع الدم للعديد من التحاليل الدقيقة قبل اعطائه للمريض رغم ضعف الامكانيات .

السلبيات

ومن السلبيات الموجودة بالبنك عدم وجود تليفون خاص بالبنك رغم كثرة تليفونات الصحة وكذلك عدم وجود مولد كهرباء بالبنك مما يعرض الدم والمواد الكيمائية للتلف في حالة انقطاع التيار الكهربائى لدرجة انني في بعض الاحيان اذهب الى الكوافير الذى بجوار البنك واستخدم المولد الكهربائى الذى لديه لحفظ او تحليل بعض العينات في الحالات الملحة .

ويعدد الدكتور فوزى السلبيات بانه لاتوجد كذلك الضوابط الخاصة بتمييز حالات الطوارىء المفروض الا تحصل على الدم فورا - وحالات العمليات الجراحية التى يمكن تاجيلها حتى يتم توفير الدم اللازم من اهل او اقارب المريض وهذه الظاهرة منتشرة خاصة في العلاج الخاص حيث ترفض المستشفيات كتابة التشخيص

ويناشد الدكتور فوزى المديرية الصحية بتوفير الامكانيات اللازمة للبنك .



مبنى بنك الدم الرئيسى بدمياط





د . فوزى طافح



تشكيل لجنة دائمة من ممثلى احزاب المعارضة

إستعرض رؤساء احزاب المعارضة في إجتماعهم الاسبوع الماضى بمقر حزب الاحرار الأوضاع السياسية التى يمر بها الوطن والمشاكل التى يواجهها الناس في حياتهم اليومية وتم تشكيل لجنة دائمة من ممثلى الهيئات البرلمانية لأحزاب المعارضة الممثلة داخل البرلمان لتنسيق مواقفها .

الزراعة

يقدمها المهندس الزراعى
محمود فوزى
عضو مجلس رئاسة الحزب

ثلث الارض الزراعية في مصر تزرع خضراوات وفاكهة

مساحة الارض الزراعية في مصر نقصت من ٦ ملايين ، ٨٤ الف فدان عام ١٩٦١ الى ٥ ملايين ، ٤٣٢ الف فدان عام ١٩٨٤ بنقص قدره ٦٥٢ الف فدان ضاعت بسبب هجوم المبانى على الاراضى الزراعية ورغم ان المساحات المستصلحة حتى عام ١٩٨٧ هى مليون ، ٢٩٣ الف فدان طبقا للبيانات الرسمية للجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء اى ان ما ضاع من الاراضى الزراعية في هذه المدة هو في الحقيقة مليون ، ٩٤٨ الف فدان رغم الجهود المكثفة لايقاف المبانى على الاراضى الزراعية

من هذه المساحة المزروعة نجد ان مساحة الخضراوات بلغت مليونا ، ٢٤ الف فدان عام ١٩٨٧ بعد ان كانت ٨٦٠ الف فدان عام ١٩٨٣ وكذلك مساحة حدائق الفاكهة زادت من ٤٠٤ الف فدان عام ١٩٨٣ الى ٦١٦ الف فدان عام ١٩٨٧ اى بزيادة حوالى ٥٠ ٪ كان المفروض تبعا لهذه الزيادة ان تنخفض اسعار الخضروات والفاكهة لجماهير الشعب . العكس هو الصحيح وهو هذا الارتفاع الهائل في اسعار الخضروات والفاكهة بانواعها - الخيار لم يقل سعره عن جنيه ونصف للكيلو والبامية ٢ جنيه للكيلو والكوسة جنية وربع للكيلو والمانجو ٤ جنيهات للكيلو والبطيخ ٥٠ قرشا للكيلو والكمثرى ١,٥ جنيه للكيلو وهكذا كيف - يعيش السواد الاعظم من المواطنين في ظل هذه الاسعار الحارقة ؟ ؟

هل زادت المساحة لخفض الاسعار طبقا لقانون العرض والطلب ام زادت المساحة وزادت الاسعار لنقص الانتاج او لعوامل اخرى لا نعرفها ؟ ؟ ؟

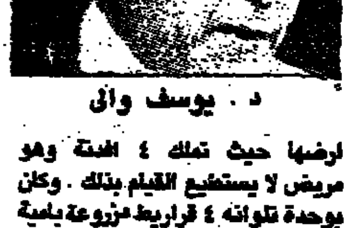
ماذا يحدث في الطب البيطرى بالمنوفية

مطلوب من الدكتور يوسف والى انصاف المظلومين بالباجور

صدر امر تعسفى بنقل العامل منصور عفيفى منصور بوحدة تلوانه البيطرية الى وحدة فيشا بالمنوفية شكا العامل الى الاحرار وقابلت الاحرار العامل وكانت شكواه ان هذا النقل سيجعله عاجزا تماما عن اداء عمله لانه مقيم في تلوانه والمواصلات في الريف صعبه وما يدفعه يوميا للذهاب الى فيشا سياكل مرتبه الضئيل . وقال العامل منصور عفيفى ان سبب نقله تعسفيا هو ان دكتوره بيطرية بوحدة تلوانه تطلب منه العمل في منزلها واحضار الخضار لها يوميا من اسواق الباجور والعمل في ارضها حيث تملك ٤ افدنة وهو مريض لا يستطيع القيام بذلك . وكان بوحدة تلوانه ٤ قراريط مزروعة بامية ياخذ محصولها موظفو الوحده وعندما وجدت الدكتورة ان نصيبها من البامية قد اخذ اتهمت العامل باخذه ظلما وعدوانا . قدم العامل عدة شكاوى لمديرية الطب البيطرى بالمنوفية بارقام ١٨١٦٣٤/١٠ - ٩ - ٨٨ . و ٢١٩٩١٥/٢٧ - ٩ - ١٩٨٨ دون اى جدوى .

هل يقبل الدكتور يوسف والى وهو رجل الحق والعدل ان يظلم عامل في عهده بهذه الصورة القاسية ؟ وماذا يستطيع عامل فقير ان يعمل ضد دكتوره كبار رغم ظلمهم الا بنظرة عطف وحق من وزير الزراعة ؟







د . يوسف والى

رأى المعارضة (بقية)

الصادرات المصرية !! والتراث القديم !!

مجموعات نادرة . لا شك انها ستكون مطلب كثير من هواة جمع العملات المنتشرين في كل انحاء العالم . وكذلك من المتاحف المختلفة . وقد اعجبنى كتاب صدر حديثا تعرض لملوك مصر وحكامها منذ خوفو ومرورا برمسيس وانتهاء بالرئيس مبارك . وبين الفترة التى حكمها كل منهم واهم اعماله . ولاشك ان هذا الكتاب القيم وغيره من الكتب يمكن ان يكون مرجعا لسك العملات المصرية التى تبين حكام مصر على مدى ٥٠ قرنا من الزمان وتوضع في مجموعات ذهبية وفضية وبرونزية يستطيع من يجمعها ان يتعرف على تاريخ مصر في فترة وجيزة ومن توالوا على حكم هذا البلد العريق .

انها فكرة راودت البعض فهل يمكن ان تخرج الى حيز التنفيذ عن طريق مصلحة الاستعلامات ودار سك النقود ومصلحة الاثار المصرية . حتى تكون سجلا لتاريخ مصر ومصدرا من مصادر العملات الحرة وهو امر لن يكلف الدولة شيئا . لان الذهب والفضة والمعادن الاخرى يمكن ان تاتى من الخارج على قبول الامانة . وتقوم دار سك النقود المصرية بسك هذه العملات ووضع التواريخ عليها . ووضعها في صناديق - جذابة المنظر وطرحها للبيع عن طريق البنوك المتخصصة في مجال العملات . لعل ذلك يكون مصدرا من مصادر زيادة الصادرات السلعية ونشر التراث المصرى والحضارة المصرية في كل انحاء العالم .

لقد عرضت هذه الفكرة على الدكتور صلاح حامد صاحب القرار الجامد ! ومحافظ البنك المركزى العتيد ! ووزير المالية الاسبق ! فابتسم قائلا لقد جربنا هذه الفكرة ولم تزد حصيلتها على مليون دولار !! وهو مبلغ في نظره ضئيل ... فلذا تركنا الدكتور صلاح حامد مع قراره الجامد . وطرحنا هذه الفكرة مرة اخرى على من يحسن تنفيذها واخراجها ادارتها لعل وعسى يكون فيها بعض الخير . ومزيد من الصادرات السلعية في الاسواق الخارجية .

مصطفى كامل مراد

« مصرنا »

العدل في المظالم واجب

إذا اراد اى مسئول بمصر الخير للوطن عليه ان يعدل عند عرض المظالم عليه ولايتركها او يحكم فيها لصالح اهواء بعض الشخصيات لمواقعهم القيادية او لإرضاء اشخاص في مقابل الانتفاع الشخصى ببعض الحاجيات الفانية الدنيوية والتى قد تكون له حطب جهنم في نار جهنم وبئس المصير .

وقد لفت نظرنا رسول الله ﷺ الى ذلك في حديثه . انصر اخاك ظالما او مظلوما . قالوا كيف ننصر اخانا ظالما يارسول الله . قال : ان تعينه على منع الظلم .

هذا ما جعلنى اقدم على كتابة هذا المقال حيث قابلنى بمقر الحزب اخ مسلم اسمه دكتور / عبد العزيز فؤاد احمد صالح ويعمل / طبيبا بشريا بوزارة الصحة حاليا بصحيفة الادارة العامة لرعاية الامومة والطفولة وهو من مدينة المنصورة وكان يعمل بهيئة تدريس الجامعة من قبل ثم حدث له بعض التحديات فتقدم بشكوى للمسئول فلم يفعل شيئا ثم الى اعلى وبلا فائدة الى ان حضر لى ومعه مذكرة موجهة كنداء من مواطن مصرى الى السكرتير العام للأمم المتحدة وناشدنى في ان الواجب على كل مسلم منع الظلم وانا مظلوم ووصلت بالشكوى الى رئيس الجمهورية ولم يتم شىء ومازال الظلم واقعا واشد مما يتصوره بشر .

وقد انذر الله تعالى الظالمين : « ولاتحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار » وعلى الجميع ان يتمعنوا ويتدبروا ويفكروا في هذا الوعيد من الله الواحد الأحد .

كما قال لهم الله سبحانه وتعالى : ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة .

فالاستماع للمظلوم صدقة وإنصافه صدقة والامتناع عن مقابلة المظلوم ذنب وظلم وجور وحكمه عند الله ظالم في الدنيا والاخرة .

مصرنا : اللهم ول امورنا خيارنا ولاتول امورنا شرارنا والله معك دائما يامصرنا .

عبد الله الغوابى
الأمين المساعد للحزب

مولد وصاحبه دايم

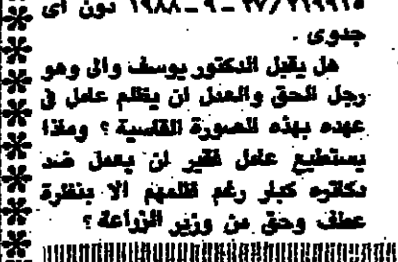
تطالعنا الصحف صباح ومساء كل يوم ان مجموعة من اصحاب المراكز المرموقة والالقاب الرفيعة والاوسمة والنياشين المزركشة تم التحفظ على اموالهم وممتلكاتهم ومصوغات عائلاتهم لان ثرواتهم قد تضخمت وحساباتهم في البنوك المصرية فاقت الرقم المطلوب والله وحده يعلم كم يبلغ رصيدهم في بنوك العم سام ... ؟ وذلك عن طريق استغلال مراكزهم ومناصبهم في الثراء بطرق غير مشروعة الى اخر تلك العناوين والمانشتات التى لايكاد المواطن المصرى محدود الدخل وجميعنا والحمد لله ماسوفو الدخل بقراءتها حتى يصاب بلوثة عقلية تجعله يشد شعر راسه من هول مايقرا . ويصاب بحالة فقدان شهية لا للاكل فحسب بل في كل شىء وفي المحيطين به ايضا فهو قد ربط الحزام منذ عام ١٩٤٨ وحتى الان ومطلوب منه زيادة الانتاج والتقشف والصبر على بلاء الله ومطلوب منه ايضا ان يضع في فمه كمامة او بالمعنى المفهوم فشاشة كى يفش فيها غليله وغيره من المحظوظين يبر الهبرة ويبلع طبعا لااحد يعرف كم هى تلك الهبرة او الى اى فصيلة تنتمى هل هى من فصيلة الاسماك ام انها من فصيلة الارانب .. ؟ علما ان هناك فصيلة تحت الرعاية تسمى الدراقيل (زلكه يا) وهل هذه الهبرة في الداخل ؟ ام انها خرجت بسلامة الله حيث لارجعة ويتسلق المواطن في حسرة والم ... اين كانت الحكومة حينما قام احد هؤلاء المحظوظين بالاستيلاء على هذه الهبرة ؟ الم تكن راضية عنه من قبل ؟ بل وتسلط عليه الاضواء عن طريق اجهزة اعلامها المختلفة كى تبرز دورة الميمون في التغلب على معاناة المواطن .

عادل المراغى
عضو الامانة العامة للحزب



مصطفى كامل مراد زعيم حزب الاحرار واسرة تحرير جريدة الأحرار يهنئون الزميل محمد الفقى المصحح بالجريدة بمناسبة زفافه على الانسة عزة عبدالرشيد حسن الف مبروك

تهنئة



الشيماء السيد محمد احمد الف مبروك لعيد ميلادك الاول وعقبال ١٠٠ سنة

بابا وماما وعمك ابراهيم

أسرار هزيمة الاهلى أمام سطيف الجزائرى
لماذا لم يلعب حمادة المصرى ؟!

توقفت ولحين اشعار اخر مسيرة الاهلى فى بطولتى الاندية الافريقية بعد خروجه من بطولة ابطال الدورى الحالية . امام فريق وفاق سطيف الجزائرى فى الدور قبل النهائى .. وضاع امل جماهيره فى احراز كأس البطولة للمرة الثالثة .. والاحتفاظ به الى الابد كما سبق ان فعل فى مسابقة ابطال الكأس .. وبخروج الاهلى من البطولة الافريقية الحالية .. لن يتمكن من المشاركة فى اى من بطولتى الاندية الافريقية القادمة .. لانه خسر البطولتين المحليتين - الدورى والكأس - فى الموسم الماضى - وكانت مسيرة الاهلى الافريقية قد بدأت عام ١٩٨٢ بالفوز ببطولة مسابقة ابطال الدورى .. ثم الوصول للنهائى فى العام التالى والهزيمة امام كوتوكو الغانى بهدف مشكوك فى صحته ..

وفى موسم ٨٤ - انتقل الاهلى للمشاركة فى مسابقة ابطال الكأس وفاز بها ثلاثة اعوام متتالية محققا انجازا فريدا .. وفى عام ٨٧ عاد الاهلى للمشاركة فى بطولة ابطال الدورى .. وفاز بها ... ثم كان الخروج الدرامى من الدور قبل النهائى البطولة الحالية ..... وهناك اسباب واسباب وراء ما حدث .. افتقد فريق الاهلى جهود معظم لاعبيه اصحاب الخبرة .. الخطيب ومصطفى عبده للاعتزال ومجدى عبدالغنى للاحتراف .. وطاهر ابوزيد للاصابة ... اضافة الى غياب الهداف المشاكس حسام حسن للايقاف .. ولو ان ايا من هؤلاء اللاعبين كان موجودا .... ما خرج الاهلى امام سطيف !

● اخطأ شوبير حارس مرمى مصر والاهلى مرتين فى مباراة الذهاب بالجزائر فخسر الاهلى بهدفين .. بهذا المهمة صعبة فى مباراة العودة .. والقول بان الاهلى سبق ان خسر صفر/٢ امام فرق اكثر قوة من سطيف فى البطولات السابقة ونجح فى التعويض فى مباراة العودة ... مردود عليه بان الاهلى فى ذلك الوقت كان يضم عبده والخطيب وعبدالغنى وطاهر .. وبغيابهم اختلف الامر ولم يعد التعويض سهلا .

● اخطأ فايسا باشراك عادل عبدالرحمن لاعب الوسط مكان عمرو انور المهاجم وكان المفروض ان يلعب حماده المصرى المهاجم المشاكس لخطف هدف ثالث يحسم النتيجة قبل ركلات الترجيح .. بل كان من الواجب ان يلعب حماده من اول المباراة بجوار ايمن شوقى لانه اكثر خبرة من عمرو .. وافضل منه فى ضربات الرأس .. لم يكن هناك اهتمام كاف بالتدريب على تسديد ركلات الترجيح .. رغم ان اللجوء اليها كان احتمالا واردا ... بل كان الاحتمال الاقوى وهو ما توقعه مدرب الفريق الجزائرى .. فاهتم بتدريب اللاعبين على تسديدها .. فنجحوا فى حسم صراع الركلات لصالحهم .

● اختيار محمود صالح لتسديد ركلة ترجيح جانبه الصواب .. لان تسديد هذه اللعبة يحتاج لمقومات خاصة لا تتوفر لدى محمود الذى يتمتع بمقومات اخرى كمدافع صلد ... اما محمد عبدالجليل .. فقد كان اهداره لركلة ترجيح .. مفاجأة وان ظلت مفاجأة محدودة لغياب التدريب المكثف خاصة مع لاعب صاعد قليل الخبرة اصلا .. وفوق هذا كله فان لاعبى الاهلى افتقدوا الثقة فى انفسهم قبل تسديد ركلات الترجيح لغياب التدريب على تسديدها ... والتدريب المتكرر يعطى اللاعب الثقة المطلوبة .

● لعب الحكم الموريتانى ادريسا سار الذى ادار لقاء الاهلى وسطيف بالقاهرة .. دورا حاسما فى خروج الاهلى من بطولة افريقيا .. فقد تغاضى عن احتساب ركلتى جزاء مؤكدتين للاهلى ... لم يكن ليجرؤ لاعب جزائرى على الاعتراض على اى منهما ... فى الوقت الذى اعترض بعضهم على ركلة الجزاء التى احتسبها الحكم فى بداية الشوط الثانى ... كما ان الحكم لم يحتسب وقتا - بدلا من الضائع - سواء فى الشوط الاول او الثانى .... وايضا فان الحكم الموريتانى لم يوفر الحماية الكافية للاعبى الاهلى .. وتساهل ، بشكل غريب ، مع عنف لاعبى الجزائر .. وتعمدهم ارتكاب اخطاء كالدفع والعرقلة والجذب ... لتعطيل هجمات الاهلى ..

● ● ● خرج الاهلى من بطولة افريقيا للاندية ابطال الدورى من الدور قبل النهائى لاول مرة منذ ٧ سنوات ... لكل تلك الاسباب السابق الاشارة اليها .... ومع ذلك .. نعود ونقول .. انه لو ان ايا من لاعبى الاهلى الكبار .. اصحاب الخبرة .. شارك فى مباراة العودة مع سطيف ... لتأهل الاهلى للنهائى ... لقد فاز الاهلى خمس مرات ببطولتى الاندية الافريقية ... بخبرة لاعبيه ... وعندما افتقدها .... ضاعت البطولة .. وضاع معها حلم الانجاز الفريد باحراز كأس بطولتى اندية القارة الى الابد .... ولو مؤقتا ! !

طاهر ابو زيد

مجدى عبدالغنى

محمود الخطيب

ركلات الترجيح مسئولية الخواجة !!

الرياضة

يقدمها : عبدالرحمن فهمى

خواطر رياضية

[illegible]

اليوم مصر والسعودية
أولى مباريات الفريق الجديد

يلعب اليوم الاثنين منتخب مصر الكروى اولى مبارياته الودية فى عهده الجديد تحت قيادة محمود الجوهرى .. حيث يلتقى مع المنتخب السعودى فى لقاء تجريبى .. ثم يسافر الى الكويت ليلعب بعد غد الاربعاء مع منتخب الكويت وديا ايضا .. ثم يعود الفريق المصرى للقاهرة لاستكمال مباريات الدورى .

وكان الفريق المصرى قد تدرب يوم الثلاثاء الماضى صباحا وظهرا بحضور جميع اللاعبين بما فيهم المصابون مثل طاهر ابوزيد الذى تخلف عن السفر مع الفريق ليستمر فى برنامجه العلاجى .. وكذا طارق سليمان الذى كان يعانى من اثار التواء خفيف فى مفصل القدم لم يمنعه من السفر ... وقد ركز الجوهرى فى مرانه على النواحى الخططية والتكتيكية .. واشاد بارتفاع مستوى اللياقة البدنية والفنية للاعبين بفضل انتظام مباريات الدورى ..

وعقب مران الثلاثاء الماضى عاد اللاعبون الى انديتهم .. للمشاركة فى مباريات الاسبوع التاسع .. وتجمعوا مرة اخرى مساء اول امس (السبت) عقب مباراة الزمالك والسويس ... وسافروا فجر امس الاحد الى السعودية .

وعلى ضوء مران الفريق .. فمن المنتظر ان يلعب منتخب مصر مباراة السعودية بتشكيل يضم احمد شوبير . وابراهيم حسن وهشام يكن واشرف قاسم وربيع ياسين (احمد رمزى) .. ، ورضا عبدالعال (علاء ميهوب) واسماعيل يوسف وعفت نصار وطارق سليمان (خالد عيد) .. وحسام حسن وايمن شوقى (محمد رمضان)

وعلمت (الاحرار) .. ان الجوهرى سيحرص على تجربة جميع اللاعبين خلال مباراتى السعودية والكويت .

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

العلاقة الخفية بين انتخابات الاهلى والهزيمة الافريقية !

هزيمة الاهلى فى بطولة افريقيا .دعمت فرص فوز الكابتن عبده صالح الوحش برئاسة النادى الاهلى فى الانتخابات المقبلة على حساب فرص فوز كمال حافظ وكيل النادى .. والقائم باعمال رئيس النادى لسفر صالح سليم ... فالوحش معروف بتواجده القوى داخل الاتحاد الافريقى .. اضافة الى علاقاته المتميزة مع مجلس ادارة الاتحاد .. وهو ما يمكن ان يكون مفيدا جدا للاهلى فى بطولتى الاندية الافريقية ...

وعلى سبيل المثال .. فان اعضاء النادى الاهلى او بعضهم يتحدثون عن فشل مجلس ادارة النادى الاهلى الحالى فى رفع الايقاف عن حسام حسن بينما نجح مجلس ادارة فريق كوتوكو فى رفع الايقاف والحرمان من المشاركة فى بطولتى الاندية الافريقية عن الفريق ..

وفى المقابل فان المؤيدين لكمال حافظ يرون ان الاهلى فاز ببطولتى افريقيا خمس مرات فى ظل وجود كمال حافظ وكيلا للنادى وقائما باعمال رئيس النادى عبر دورتين انتخابيتين .. وان المجلس الحالى لم يقصر مع الفريق وان خروجه من بطولة افريقيا هذا العام جاء لظروف خاصة لا دخل لمجلس الادارة فيها ... وعلى راسها غياب بعض نجوم الفريق اصحاب الخبرة

عموما : هزيمة الاهلى امام سطيف الجزائرى .. فرضت نفسها على المعركة الانتخابية للاهلى .. وتلك حقيقة مؤكدة بصرف النظر عن تاثيرها سلبا وايجابا على هذا الطرف او ذاك .

رئاسة منتخب مصر الكروى بين الاصلح والاقدم

حدث خلاف حول رئاسة الفريق القومى الكروى وما اذا كان طاهر ابو زيد او ربيع ياسين .. واتضح ان ربيع هو الاقدم من المنتخب وبالتالى هو الكابتن الشرعى .. طاهر تقبل المسألة بروح رياضية ومع ذلك هناك من يرى ان طاهر اصلح كابتن لمنتخب مصر حاليا لان المسألة ليست مجرد اقدمية وانما ايضا قدرة على قيادة وتوجيه زملائه فى الملعب حسب ظروف المباراة والى ان يحسم الجدل فربيع ياسين هو كابتن مصر حاليا !

الطريف ان ربيع كان قد قرر اعتزال اللعب على المستوى الدولى عقب بطولة الامم الافريقية فى المغرب ... واقنعه فؤاد صدقى المدير الفنى السابق للفريق القومى بتأجيل الاعتزال لحاجة الفريق لجهوده وهاهو يصبح كابتن الفريق !

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

الزمالك يصالح جماهيره بأربعة أهداف
عصام بهيج أنهى سباق السيارات بين اللاعبين
السويس خسر بشرف ... والجمهور له دور

صالح الزمالك جماهيره .. واعاد افتتاح مدرسة الفن والهندسة .. وهزم السويس ٤/صفر .. ليحتل القمة برصيد ٢٠ نقطة انتظارا لنتيجة مباراة الاهلى والمصرى المؤجلة ... كان كل لاعبى الزمالك نجوما ... تألقوا منذ الدقيقة الاولى للمباراة .. وحاصروا فريق السويس بوابل من الهجمات المنظمة بفضل تمريرات وتحركات حماده عبد اللطيف المظلوم دوليا .. والذى يكاد يصرخ فى كل لعبة ويقول « انا اهو ... الجوهرى فين ؟! » ..

افتتح هشام يكن اهداف الزمالك بتسديده قوية لم تخذله وسكنت الشباك وسط دهشة زملائه !! ... واحرز طارق يحيى الهدف الثانى عندما ضحك على محمد صلاح ظهير ايمن السويس وخطف منه الكرة وراوغه ثم راوغ حارس المرمى ووضع الكرة فى المرمى الخالى .. لينتهى الشوط الاول بتقدم الزمالك بهدفين .. مع ضياع عدة فرص مؤكدة .. اما فريق السويس فكافح بشرف لمقاومة سيل هجمات الزمالك .

وفى الشوط الثانى .. واصل الزمالك هجومه الضاغط غير مكتف بالهدفين - وهى ظاهرة طيبة - ونجح عفت نصار فى خطف هدف ثالث قبل مرور دقيقة على بداية الشوط ... واضاف رضا عبد العال الهدف الرابع بعد مرور ربع ساعة .. وظل فريق السويس على كفاحه ولاحت لحسام كمال الظهير الرابع فرصة مؤكدة للتهديف شتتها من امامه اسماعيل يوسف فى اخر لحظة .. ثم اضاع حمامة هدفا مؤكدا .. ورد عليه الزمالك بهجمه كادت تسفر عن هدف خامس .. وتبادل الفريقان الهجمات وان كانت هجمات الزمالك اكثر واخطر لتنتهى المباراة بفوز الزمالك باربعة اهداف ملعوبة ..

يحسب لفريق السويس كفاحه حتى اخر دقيقة .. والمشكلة ان فريق الزمالك كان فى حالة « تجلى » غير عادية لايمكن ايقافها .. ويجب ان تستوعب جماهيره هذا المعنى ويكفى ان الفريق جمع ١٥ نقطة حتى الان متقدما على فرق كبيرة وعريقة حيث يحتل المركز الرابع ويجب الا يسمح جمهور السويس للمغرضين بتخريب الفريق والاساءة للاعبين كما حدث عقب مباراة المصرى ..

وايضا يحسب لعصام بهيج المدير الفنى لفريق الزمالك اشراكه لجمال عبد الحميد وخالد جلال بعد ان اطمأن للفوز ليستفيد منهما فى المباريات القادمة .. وفوق كل هذا يحسب له احتواءه للازمات التى احاطت بالفريق فى الفترة الماضية خاصة الشعور بالظلم الذى انتاب مجموعة من اللاعبين بعد ان علموا بشراء زميل لهم لسيارة فاخرة لم يدفع فيها سوى خمسة الاف جنيه .. ومطالبة اخر بدعم خمسين الف جنيه لشراء سيارة اكثر فخامة !

عصام بهيج

جمال عبد الحميد

متخلفات

● الذين يهاجمون رجال الاتحادات « المتطوعين » على وكسة سول .. الا يعلمون انهم مظلومون ولاذنب لهم ؟ فكيف يمكن الجمع بين الاهتمام بالرياضة وبين وظائفهم الاساسية كاركان حرب الانتخابات والتكتيكات الميدانية للحفاظ على الكراسى وماوراءها من منافع سفرية ومنظرية وخلافه .

● متناقضات ولوغريتمات الالعاب الرياضية وصلت للنوادى ايضا فهذا ناد منقلب على نفسه ومتخصص فى الشغب وتأجيل الجمعيات العمومية والمصالح الاخرى وناد اخر يعمل فى صمت والانشاءات والانشطة الرياضية فى تقدم منتظم مدروس .. وهذا هو التناقض كالفرق بين الشمس والقمر .. قصد بين الشمس والجزيرة .

● مجرد شغب بسيط فى لعبة واحدة فقط لم يترك اى اثر فى دورة سول الاوليمبية العظيمة ادى إلى استقالة مدير الدورة وهو المسئول عن هذا الانجاز العظيم .. يستقيل بنفسه فورا لهذا السبب البسيط ودولته الرابعة بين ابطال الدورة .. وهكذا يكون تصرف المسئولين .. تصرف طبيعى لمسئول يعرف واجبه ومسئولياته .. الكلام ده هناك .. اما هنا فبلاش تعليق خاصة ولن رئيس التحرير بيحذف الالفاظ الخارجية ..

● هدوء غير طبيعى فى احد النوادى الكبرى بضاحية المعادى ينبىء بعاصفة كبرى فى الطريق للاطاحة بعدد من الشخصيات الشبابية المتخصصة فى الاسترزاق من النادى .. د . سمير أنيس

أسرار من الملاعب

● مسئول رياضى كبير يبذل جهودا مكثفة ويجرى اتصالات هائلة املا فى فصل الرياضة عن الشباب .. فى وزارة او هيئة مستقلة بشرط ان يكون رئيسها بدرجة وزير او نائب وزير .. وليس وكيل اول وزارة تجنبا لموضوع سن الاحالة للمعاش حيث ان منصب الوزير او نائبه لا يخضعان لسن الاحالة للمعاش !

● مجلس ادارة نادى الشمس اتخذ قرارا بحل لجنة الهوكى بالنادى .. الاعضاء يتساءلون عن اسباب هذا القرار الذى يصفونه بانه عجيب .. رغم علمهم انه مع اقتراب الانتخابات يبطل العجب !!

● كان الخطيب لاعبا .. وسمير عدلى مديرا للعلاقات العامة بالاهلى .. وعندما تولى الخطيب المدير الادارى للمنتخب .. اختار سمير عدلى مساعدا له !!! ...... بس خلاص .... واقرا الخبر مرة اخرى اذا لزم الامر !!

● مناقصة الترتان فى احد اندية مصر الجديدة ... وما اثير حولها اخيرا من كلام فى الصحف ... مما لفت نظر الدكتور عبد الاحد جمال الدين .. وببحث (مبدئى) فى الموضوع اتضح ان احد كبار المسئولين بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة متورط فى العملية ... الدكتور عبد الاحد مصر على اجراء تحقيق عاجل !!

عبدالاحد

طارق سليم

فوز الاوليمبى يسلط الاضواء على ثغرات الاهلى
هل يتدخل طارق سليم لايقاف مهازل فايسا؟

استغل لاعبو الاوليمبى حالة انعدام الوزن التى يعانى منها لاعبو الاهلى .. والحقوا بهم اول هزيمة فى الدورى المحلى ليهبط الاهلى الى المركز الثانى وله ١٩ نقطة بفارق نقطة اقل من الزمالك .. وان كان للاهلى مباراة مؤجلة مع المصرى ... وعموما فقد جاءت هزيمة الاهلى امام الاوليمبى لتعيد للمنافسة على القمة سخونتها بعد ان كاد الاهلى ينفرد بها لضياع خمس نقاط متتالية من الزمالك قبل ان يفوز على السويس ويرتفع رصيده الى ٢٠ نقطة .

وقد سلطت هزيمة الاهلى المحلية اضواء على الثغرات العديدة فى الفريق والتى ظهرت فى المباريات السابقة ولكن صخب الفوز حجب رؤيتها .. فالفريق عاجز عن بناء هجمات فعالة ومؤثرة .. ومعظم الاهداف التى احرزها لاعبوه من مجهود فردى او اخطاء لدفاع الفريق المنافس - وهو ما يعكس وجود خلل واضح فى خط الوسط .. الذى لايؤدى واجباته الهجومية او الدفاعية بالمستوى المطلوب .. وايضا فإن التنفيذ الدفاعى لخطة الاداء - التى لم تعد جديدة - مازال دون المستوى .. والمفروض ان اللاعبين استوعبوا الخطة بعد تطبيقها طوال الفترة الماضية !

وبالنسبة للاداء الفردى للاعبى الاهلى .. فمازال احمد شوبير خارج فورمته لاسباب نفسية منذ هدفى سطيف بالجزائر !! واكرامى وثابت البطل « زهقا » من الركنة وتحولا الى مساعدين للمدرب !!!! .. وايهاب جلال امكانياته اقل من المطلوب من وجهة نظر المدرب !

وفى خط الظهر .. ابراهيم حسن مدافع صلد نعم .. ولكنه مهاجم دون المستوى .. ورغم انه يستطيع ان ينافس شقيقه على لقب الهداف لو استغل الفرص المؤكدة التى تتاح له .. وليس ذنبه انه لايجيد التسديد وانه ابعد مايكون عن « ستايل » المهاجم ! ... ومحمد سعد حائر بين واجبات ظهير الوسط المدافع .. وبين الظهير الايسر .. وبين المشاركة فى الهجوم ... وكذلك محمود صالح .. وربيع ياسين يعتقد انه جناح ايسر .. وبهذا المنطق يشارك احيانا فى الدفاع ... وهانى رمزى مظلوم مع كل هؤلاء !

وفى الوسط .. علاء ميهوب محور ارتكاز .. وترمومتر اداء .. ومستواه متذبذب .. وفى كل الاحوال لايجد معاونة حقيقية من زملائه ويتحمل بمفرده اعباء السيطرة على منطقة المناورة .. وبدر رجب غير قادر على ملء فراغ مجدى عبد الغنى .. وقدراته بطيء للغاية ..

اما اسامة عرابى فلا يدرى ماهو المطلوب منه بالضبط .. فكان تائها ولعله كان يبحث عن الجوهرى الذى اختاره لمنتخب مصر !!! ليسأله ماذا يريده ان يفعل ؟!

وفى الهجوم ... حسام حسن مجهود كبير - دون تركيز غالبا .. وعبد الجليل امكانيات واعدة بلا خبرة ! ... والغريب ان فايسا لم يستخدم حقه فى التغيير حتى بعد اصابة مرمى فريقه بهدف .. ومازال لغز عدم اشتراك حمادة المصرى فى المباريات قائما .. وجماهير الاهلى « فاض » بها .. ويطالبون بتدخل طارق سليم وصلاح حسنى لايقاف « عناد » فايسا واستبعاده لبعض اللاعبين دون مبرر !

الاهلى يشترك فى بطولة الاندية العربية

علمت الاحرار ان الاهلى سيطلب رسميا من اتحاد الكرة السماح له بالمشاركة فى بطولة الاندية العربية القادمة بصفته ثانى الدورى المصرى فى الموسم الماضى بعد الزمالك الذى سيشارك فى بطولة افريقيا للاندية ابطال الدورى والتى سبق له الفوز بها مرتين من قبل ويسعى لاحرازها للمرة الثالثة للاحتفاظ بالكأس الى الابد بعد ان فشل الاهلى فى تحقيق هذا الانجاز فى البطولة الحالية لهزيمته فى الدور قبل النهائى امام سطيف الجزائرى

● ○

تغييرات فى الاهلى

علمت « الاحرار » ان مستر فايسا مدرب الاهلى قرر اجراء بعض التعديلات فى التشكيل شبه الثابت للفريق .. فى المباريات القادمة لمعالجة الثغرات الموجودة بالفريق والتى ظهرت بوضوح فى الفترة الاخيرة .

مصطفى يونس مع لاعبى الاهلى فى السعودية

مصطفى يونس مدرب الفريق الاول للناشئين بالاهلى سافر الى السعودية لانجاز بعض الاعمال الشخصية وليكون بالقرب من لاعبى الفريق الدوليين اثناء مباراة منتخب مصر مع السعودية الودية التى تقام اليوم الاثنين فى ظل الحالة النفسية السيئة للاعبين بعد الخروج من بطولة افريقيا

الاسماعيلى يتقدم والاتحاد يتراجع

تقدم فريق الاسماعيلى خطوة الى الامام وصعد للمركز الخامس بعد الفوز ٣/٠ على الاتحاد السكندرى الذى دخل دائرة الخطر واصبح احد المرشحين بقوة للهبوط للدرجة الاولى .. بعد ان توقف رصيد الفريق عند ٧ نقاط فقط يحتل بها المركز قبل الاخير .

احذروا سموم الحاقدين وأصحاب المصلحة الشخصية
لمصلحة من نخسر ثقلنا الدولى !

انفردت الاحرار فى العدد الماضى بخبر تشكيل لجنة النهوض بالرياضة المصرية ... من خلال تغيير نظام الاتحادات الرياضية .. وعلمت الاحرار ان هناك ضغوطا يمارسها البعض تحقيقا لمصالح شخصية لابعاد عدد من الشخصيات الرياضية الناجحة عن الساحة الرياضية وهم الذين سبق ابعادهم عن اتحاداتهم بقرار الـ ٨ سنوات الشهير ورغم الفشل الذريع لهذا القرار الذى حرم الرياضة المصرية من خبرات ابنائها فكانت النتائج الهزيلة فى سول.

وايضا هناك محاولات للفصل بين عضوية الاتحاد الدولى او الافريقى وبين عضوية الاتحاد المصرى وهو امر خطير يعنى حرمان « مصر » والرياضة المصرية من الافادة بخبرات وعلاقات هؤلاء الاعضاء .

نقول هذا وكلنا ثقة ان اللجنة لن تقع فى فكاك اصحاب المصلحة الشخصية والذين يبحثون عن دور بعد الخروج للمعاش هؤلاء الذين يبثون سمومهم عبر كلمات رنانة مثل ضرورة التغيير وابعاد المحتكرين وغيرها من الالفاظ التى تخفى حقدا دفينا ومرارة شخصية

المريخ يستعد للهبوط

يبدو ان فريق المريخ قطع فعلا تذكرة العودة لدورى الدرجة الاولى .. بعد ان نجح فى البقاء فى الموسمين الماضيين فى الدورى الممتاز باعجوبة .. وقد خسر المريخ مرة اخرى امام المنيا بهدفين نظيفين ليتجمد رصيده - وحتى اشعار اخر - عند ثلاث نقاط .

فوز الترسانة يقضى على الاشاعات
والمقاولون يقترب من منطقة الخطر

تدعمت مكانة جهاز تدريب فريق الترسانة وعلى رأسه محمد ابو العز بعد الفوز الغالى على فريق المقاولون بهدف للاشىء فى مباراتهما معا يوم الجمعة الماضى فى اطار مباريات الاسبوع التاسع .. وكان فريق الترسانة قد عانى فى الفترة الاخيرة الماضية من عدم استقرار جهاز التدريب بعد الاشاعات التى ترددت عن تغيير الجهاز ... وحسم مجلس الادارة هذا اللغو بتجديد الثقة بالمدربين ... ومع ذلك ظل مرددو الاشاعات على املهم باجراء التغيير الى ان كان الفوز على المقاولون الذى قضى على تلك الآمال او جمدها - مؤقتا - على الاقل .. وقد صعد فريق الترسانه للمركز السادس بدلا من الثامن برصيد ١٣ نقطة بينما تقهقر فريق المقاولون للمركز الثامن وله ١٠ نقاط فقط واصبح على حافة الدخول الى منطقة الخطر !

المحلة تصعد للمركز الثالث والمصرى يبحث اسباب الهزيمة

واصل فريق المحلة عروضه القوية بالفوز على المصرى فى بورسعيد بهدف نظيف احرزه الشاذلى .. ليتقدم فريق المحلة للمركز الثالث برصيد ١٧ نقطة .. ويدخل دائرة المنافسة على القمة التى كان خارجها منذ بداية المسابقة بسبب القرعة التى اوقعته مع الزمالك ثم الاهلى فى القاهرة .... اما فريق المصرى فقد توقف رصيده عند ١١ نقطة وهبط ترتيبه من الخامس الى السابع .. وقد عقد منحت فلوسة مدرب الفريق اجتماعا مع لاعبيه وعنفهم على الاداء الهزيل فى مباراة المحلة .. ووعده اللاعبون بمضاعفة الجهد فى المباريات القادمة .

أمر السادات باعتقال ١٥٠٠ مصري فوصفه الغرب بالديكتاتور !

سيدة من مصر

بقلم جيهان السادات

الحلقة الأخيرة



ننشر هذه الفصول من كتاب جيهان السادات - سيدة من مصر - الذي صدر في امريكا واوروبا باللغات الإنجليزية والفرنسية وصدر بالعربية في مصر عن المكتب المصري الحديث ويتم النشر باتفاق خاص مع الناشر احمد يحيى .

تشدد المتطرفون فابتعد البابا شنودة عن دوره الديني !!

وجاءتني رسالة من إحدى صديقاتي العزيزات القبطيات تقول : « من فضلك ياجيهان ابذلي كل جهدك لمصالحة البابا وزوجك فالموقف اصبح اكثر خطورة » وحاولت ان اقنع انور بالجلوس مع شنودة والتحدث معه بهدوء إلا انه رفض . وفي نفس الوقت كان موسى صبري رئيس تحرير جريدة الأخبار وهو قبطي وكان وثيق الصلة بأنور يحاول إقناع شنودة بأن يسعى إلى السلام مع زوجي .

ومع حرارة الصيف تصاعد غضب الناس .. ففي شهر اغسطس وقبيل ذهابي انا وانور الى امريكا في اول لقاء لنا مع الرئيس ريجان وزوجته نانسي تزايدت حدة التوتر الى درجة الغليان . فقد قتلت قنبلة بعض الضيوف واصابت آخرين خلال حفل زفاف قبطي في شبرا وهي ضاحية في القاهرة تسكنها اغلبية من المسيحيين .

وفي الخامس من سبتمبر وبالضبط بعد اسبوع واحد من عودتنا من امريكا تحرك انور بجرأة لاستعادة النظام في مصر ، فامر البوليس بان يعتقل في ليلة كل أولئك الذين يعتقد ان لهم ارتباطا بالعنف الديني الاخير وتم اعتقال ١٥٠٠ شخص في سجون الدولة من بينهم عدد كبير من الشيوخ المتشددين وعدد من رجال الدين الاقباط المعروفين بارائهم المتطرفة ومئات من هؤلاء كانوا ينتمون الى الجماعات الاسلامية المتطرفة واحتجزوا لاستجوابهم وتم حظر اصدار مجلتهم كما تم حظر اصدار صحيفتين للأقباط والبابا شنودة ذاته منع من الادلاء باية بيانات سياسية من شأنها ان تزيد حدة التوتر ، وسحب منه سلطاته وتم تعيين مجلس من خمسة اشخاص ليقوموا بمهامه في حين ابعد انور البابا الى دير وادي النطرون في الصحراء الغربية ..

لقد كان وقتا حاسما في مصر .. وقتا في منتهى الخطورة فعلى الرغم من ان انور اعتقل معظم معارضيه إلا أن الآخرين تمكنوا من الهرب . كان هناك متآمر واحد على وجه الخصوص يقلقه ، فقبل عدة اسابيع ارسل وزير الداخلية تسجيلا لأنور عن صفقة بين تاجر سلاح واحد الأشخاص أعلن انه في حاجة الى الأسلحة ليقتل انور السادات وتم تتبع الرجل الى منزل « عبود الزمر » وهو ضابط بالمخابرات العسكرية . ولكن عندما توجه البوليس لاعتقال الزمر مع الآخرين في ٥ سبتمبر كان قد اختفى وكان انور قلقا للغاية من الخطر الذي يمثله الزمر لدرجة انه ذكره في احدى خطبه مؤكدا « اني اعلم ان هناك ضابطا لايزال حرا طليقا وهو بالقطع يشاهدني الآن .. انني احذره اننا سنعتقله ايضا »

كانت الصحف الأوروبية والامريكية تنتقد زوجي بعنف لاحتجاز عدد كبير من المخربين السياسيين ووصفته بانه ديكتاتور بدلا من مساندة الديمقراطية ، وتألم انور بشدة بسبب هجماتهم تلك وحاولت ان اهدئ من روعه : « لاتلق بالا لذلك .. لو عرفوا الوضع هنا بصورة افضل فانهم سيفهمون ما فعلته »

ولكن انور كان لايزال مضطربا وكان يقول : « انني في حاجة الى الوقت » ويقول وهو يقطع الغرفة جيئة وذهابا « ألا يفهمون ذلك ؟ لقد وصلت بمصر الى درجة الغليان ، ولم يكن امامي خيار سوى محاولة تهدئة الاوضاع بالاعتقال المؤقت لأولئك الذين سيهدمون البلد .

وحاولت ثانية ان اهدئ من روعه مؤكدة انك على حق يا انور والأجانب على خطأ .

ولكنه استمر في الشعور بالمرارة وبأنه طعن ، وقال لايوجد بديل آخر افعله غير اطلاق سراح كل اولئك الذين كنت مضطرا لاعتقالهم وسوف افعل ذلك فورا بمجرد ان يدرك معظمهم ما هو الأفضل لبلادنا وان يعودوا الى احساسهم بالمسئولية

ولكن انتقادات الغرب واوروبا لأنور استمرت وسط تهديدات بمؤامرات متتالية ضده .

وكان يقول كل صباح خلال سبتمبر : « ارجوك ياجيهان ، خذي حذرك وحاولي الحد من انشطتك لعدة اشهر قليلة حتى اشعر ان الاوضاع قد استقرت فربما يكون هناك اناس استاءوا من الاعتقالات »

وثلاث مرات في سبتمبر قال لي انه سيقابل ربه ورددت عليه وأنا امزح في أول مرة بينما كنا نسير معا في الحديقة وسألته : « انه أمر شيق يا انور .. متى أخبرك الله انك ستقابله » وفي المرة الثانية اخذت امزح ايضا على الرغم من انني احسست باضطراب ، فهذا ليس السادات الذي عرفته .

وفي بداية شهر اكتوبر وخلال جولة اخرى لنا معا قال لي : ان الله منحني اكثر مما كنت احلم ، فلقد انتصرنا في الحرب وانتصرنا في السلام ، لقد وضعت اسس الديمقراطية في مصر ، ووضعت مبادىء الرخاء الاقتصادي لماذا يريد انسان اكثر من ذلك ؟ لقد انجزت مهمتي التي فرضها الله علي ..

وسألته : « لماذا تعتقد انك انجزت مهمتك ؟ ان الله لايكشف مطلقا اسراره لأي قلب بشري ... »

ولكن اجابته كانت جاهزة « انني لم ادع مطلقا ياجيهان اني اعرف اسرار السماء ، ولكني اشعر ان حياتي بفضل الله ادت دورها »

وبدأ يتحدث عن مكان الدفن ورغبته في ان يدفن عند جبل سيناء ولكن كلما تكلم هو عن هواجسه وما يجول بداخله تحدثت انا باسهاب عن الحياة المستقبلة التي نتطلع اليها سويا وفي الثالث من اكتوبر غادر جمال القاهرة متوجها الى كاليفورنيا وعانق والده وعانقني مودعا وهبط درجات السلم متوجها الى سيارته ليعلم ان رحلته سوف تتأخر لمدة نصف ساعة فصعد السلم ثانية ليمضي الوقت المتبقي مع والده

وقال لي جمال فيما بعد : « ان ابي كان يتصرف بغرابة شديدة في ذلك اليوم ، فعندما تركته قلت له : « لا إله الا الله » ولكنه لم يجب كالمعتاد « محمد رسول الله » ولم يقل اي شيء فقط ابتسم : « وقال لاتبق كثيرا في الولايات المتحدة ياجمال وعد سريعا »

وسألته « ماذا قال ايضا ياجمال ؟ » واجاب جمال وعلامات القلق على وجهه قال : خذ بالك من والدتك ، وهو لم يقل لي من قبل على الاطلاق هذه الجملة ، وكان عادة يقول خذ بالك من شقيقاتك .

وقلت له لاهدئ من روعه : « هذا ما ستفعله فقط » وفي الخامس من اكتوبر قضيت الصباح اعمل في رسالة الدكتوراه . وكالعادة لم يكن لدي لحظة اضيعها وحسدت انور لجلوسه في الحديقة يحاول ان يقرأ في حين كانت ياسمين ابنة جمال التي تبلغ من العمر عامين ونصف العام تدور حوله .. لكم كان انور يبدو مسلما وسعيدا من نافذتي . . وكان يتطلع كما اعلم للعرض العسكري في اليوم التالي . واستعدادا لهذا اليوم اعددت حلته الجديدة وكويت وشاحه الكبير وارسلت حذاءه « البوت » لتلميعه ، « وباستثناء جمال فقد كان كل اولاده واحفاده يعتزمون الحضور ليشاركونا احياء الذكرى الثامنة لانتصارنا على اسرائيل ولن يكون هناك خطر من افراد القوات المسلحة.في العرض العسكري فان السادس من اكتوبر يوم عيد وفرصة لنا جميعا وهو يوم راحة من التوتر الذي كان يجتاح قلبي ، وفي هذا اليوم بالذات لايجب ان تكون هناك سحابة واحدة في سماء مصر تعكر صفونا في هذا اليوم العظيم .

الحزن بلا نهاية

... النهار الى ليل ، والليل الى نهار ومضيت في ... يات التي اعقبت وفاة انور بشكل الي ، متقبلة التعازي من اصدقائي ومن زميلاتي في مشروعاتي ومؤسساتي الخيرية ، ومن رجالات الحكومة في القاهرة وفي المنوفية ومن قادة العالم الذين جاءوا لجنازة انور ومن بينهم ثلاثة رؤساء سابقين للولايات المتحدة الامريكية وامير ويلز ورئيس وزراء اسرائيل مناحم بيجن ، وقلت لبيجن الذي كان شاحب الوجه من الصدمة والحزن :

انه لأمر محزن جدا ولكني فخورة ان زوجي مات واقفا على قدميه وفي يوم ذكرى انتصاره .

فقال :

لقد فقدت شريكا في عملية السلام ، بل صديقا ايضا وجاء مئات من الناس ليقدموا عزاءهم خلال الايام الثلاثة الأولى ، بينما بدأت تصل الاف من رسائل المواساة واعطاني الاطباء مسكنات للتهدئة ولكن النوم طار من عيني تماما ظللت افكر في أشياء كان علي ان اقولها لانور ، في اشياء اردت ان اشاركه فيها وفجأة اتذكر عندئذ لقد ذهب انور

وكنت كل يوم في البداية اتسلل من منزلنا لزيارة قبره وكان الناس الذين يحبونني يقولون وهم واقفون في ذهول وحزن عند قبر زوجي

فليباركك الله ياسيدتي .

الله معك ياسيدتي .

وكان بعضهم يصلي وبعضهم يبكي والبعض الآخر يحملق فقط في ذهول .

- ان الوفاة المأساوية غير المتوقعة للرئيس السادات كانت خسارة عظيمة لك كما لملايين البشر - ومنهم نحن في العالم وسيظل في ذاكرتنا عظيم لعالم السلام

وجاءت رسائل التعزية الرسمية من حكومات العالم اجمع مع رسائل شخصية لي

وانهالت الرسائل من امريكا ، من اعضاء مجلس الشيوخ والوزراء وارسل لي الرئيس ريجان ومسز ريجان البوما لآخر زيارة لنا في امريكا مع صورة خاصة لانور صاحبت رسالة ..... « إلى روحه الطاهرة » وبعد شهر من وفاة انور اجد الرئيس السابق ريتشارد نيكسون يرسل لي نسخته الشخصية لكتاب تشرشل واستلمت رسالة مكتوبة بخط اليد في غاية الرقة من جاكلين كيندي اوناسيس الذي اغتيل زوجها :

« كان الرئيس السادات واحدا من اعظم زعماء الدول الهاما »

وكتب لي كثير من الاصدقاء الذين صادقناهم في بريطانيا ومن بينهم رئيسة الوزراء مارجريت تاتشر ورئيس الوزراء السابق جيمس كالاهان ولورد وليدي كارينجتون وملكة انجلترا « الملكة اليزابيث » والامير تشارلز وزوجته الاميرة ديانا « وفضيلة احمد فؤاد » زوجة ابن الملك فاروق

وتلقيت رسالة من امير جدة في المملكة العربية السعودية ورسالة ودودا من الملك حسين ملك الاردن فبالرغم من انه قد قطع علاقات الاردن السياسية مع مصر فقد كان هو الوحيد بين قادة العرب الذي ادى الامانة بنعيه الشخصي لوفاة صديقه

واعلنت الاحكام العرفية في مصر فلم يكن يسمح لاكثر من خمسة اشخاص بالتجمع في الشوارع وطوقت قرية انور ميت ابو الكوم ومنع السفر اليها وتم اعتقال اكثر من الف متعصب ديني لاستجوابهم وفتشت منازلهم ومالا يمكن تصديقه ان الشرطة عثرت على مخابيء ضخمة للاسلحة بل خطة مفصلة للاستيلاء على الحكم ايضا

وانتشرت حالة التوتر عبر البلاد لا احد يعرف ان كانت هناك حركة خفية او حتى من سيقودها وادعت جماعة اسمها « الجهاد » قيامها باغتيال انور نفس خلية الارهابيين التي القت القنابل على الكنائس في الاسكندرية عام ١٩٨٠ ولا احد يعرف كم عددهم ؟ ولا الى اي مدى يتغلغلون في اعماق المجتمع المصري ؟ وفي القاهرة لم اكن ادري ماأتوقعه ولم اكن ادري اذا كنت انا واولادي في خطر وبعيدا عن المسامع خرجنا الى حديقتنا بالجيزة لنتناقش في همس ان كنا نفر من مصر ام نبقى وكنا كلنا نفس العقلية فوافقنا كأننا فرد واحد على أن نبقى في مصر لنشرف انور مهما كان الخطر الذي سنواجهه

وعندما اصبح واضحا أن مصرع زوجي كان عمل قلة مجنونة وليست مؤامرة وطنية عادت الاعمال الى طبيعتها تقريبا ولكن البلد كانت في صدمة فنحن لدينا معدل جريمة من اقل المعدلات في العالم فنحن لم نتعود على القتل والعنف في مصر

ونقلت الانباء أن واحدا من القتلة الاربعة قد صاح وهو يندفع نحو المنصة العسكرية مطلقا مدفعه الرشاش

المجد لمصر ..... اهجم

وورد في التحقيقات التي اعقبت ذلك ان قائدهم وعمره اربع وعشرون سنة الملازم اول خالد احمد شوقي الاسلامبولي كان يعمل تحت امرة العقيد الزمر ضابط المخابرات الذي حذر انور منه والذي هرب من الاعتقال في اثناء تطويق التخريب السياسي والديني في سبتمبر

ولقد شعرت باشمئزاز عندما شاهدت اجراءات المحاكمة في التليفزيون في شهر ديسمبر وقد تحولت الى هرج ومرج اخذ القتلة الاربعة يصيحون بالاهانات باستمرار مع شركائهم العشرين المتهمين واعاقوا الاجراءات القانونية ولم يبد الاسلامبولي ولا الآخرون اي ندم أو اسف وبدلا من ذلك راحوا يتفاخرون بانهم قد حققوا مهمتهم المقدسة واعلن الاسلامبولي بانها كانت من تدبير الله حتى يبدل القانون المدني بالقانون الاسلامي ، وحتى ينكث السلام مع اسرائيل ، ان قتل انور كان لانتقام من اعتقالات سبتمبر لقادة المتطرفين الدينيين واتباعهم ومن بينهم اخوه الاكبر محمد ، وكانوا كأنهم يتطلعون الى التهاني لاالعقاب على قتلهم زوجي .

وازداد الهرج بشكل اسوأ في شهر مارس عندما صدر الحكم بالاعدام على القتلة وعلى عبد السلام فرج منسق الهجوم ومؤلف كتاب « الفريضة الغائبة » الذي يدافع عن الجهاد ضد الزعماء غير الورعين في رأيهم والحكم على معظم الآخرين بالسجن ، وصاح الاسلامبولي لزوجته وامه المحجبتين بحجاب ثقيل قائلا :

لاتحزنا ، لاني سوف اعود الى ربي ، اننا طلقاء وانتم السجناء وصاح آخر من المحكوم عليهم عندما اعلن الحكم : يأقدس ، ياخلافة الموت ، ان المسلمين قادمون .

وصاح آخر ملوحا بالقرآن وبشعار نجمة داوود وهي تقطر دما :

سيموت بيجن على ايدي المسلمين . كان السادات اكبر عميل صهيوني .

وانتشرت الحمى ضد السادات التي اشعلها هؤلاء المتطرفون وانضم اليهم كل الذين كانوا يعارضون انور لتحطيم صورته . فكان احد الشيوخ يتجلى في خطب الجمعة قائلا :

ان زوجات الرسول التزمن بحرمة بيتهن ، ينظفن ويطبخن ، وارملة زعيمنا تبعث بطائرات الهليكوبتر لتحضر لها الخضراوات والفواكه الطازجة

ونشرت اشاعات بعناوين كبيرة في الصحف المعارضة بانهم اوقفوني بعد جنازة انور في المطار حين حاولت ان اهرب مع حقائب مملوءة بالذهب ، وانني قد سرقت اعمالا من الفن المصري من المتحف ، وان عملي بالتدريس في الجامعة قد حصلت عليه بشكل غير قانوني ، بل حتى اولادي غير مؤهلين ان يكونوا طلابا في الجامعة .

واستيقظ كل صباح على عناوين في الصحف توجه بعض الاتهامات الجديدة لنا ، اتهامات مزيفة مائة في المائة . وسرت احدى الاشاعات بان انور كان يمتلك اثنى عشر منزلا في مصر ، بينما انا تقتني املاك ممتلكات في شتى انحاء العالم . يالها من سخرية ! اننا لانملك حتى بيتنا بالجيزة والملكية الوحيدة التي نمتلكها كانت في ميت ابو الكوم .

واستمرت الاشاعات الجديدة في الصحف :

كيف اصبحت اسرة السادات بهذا الثراء ؟

ومع صور لي ولابنائي

انظروا فقط كيف يلبسون .

قتل السادات.. فتساءلت الصحف عن سبب ثرائنا !!

جيهان السادات تبكي زوجها بعد اغتياله

محاكمة قتلة السادات

واصبح الوضع مستحيلا . فاذا بدأت الرد على هذه الاتهامات فلن استطيع التوقف ابدا فما الفائدة اذن ؟ وقررت ان ادع الناس يقولون مايريدون حتى يمكنهم الاستماع الى العقل . ولكني اخيرا لم استطع البقاء صامتة اطول من ذلك

فبعد وفاة زوجي بشهرين استدعيت للمحكمة لان عضوا في مجلس الأمة عن الاسكندرية اتهمني بعدم ايداع تبرع كان قد قدمه منذ سنوات لقرية الأطفال (S . O . S) . فاتصلت على الفور بقرية الأطفال وحصلت على ايصال الايداع المؤرخ ونشرته في الصحف فالغيت القضية من المحكمة . وبدأت استلم استدعاءات للمحكمة اسبوعيا من رجل آخر ، محام يدعي انني لم احصل على شهادات معتمدة لقبولي بشكل قانوني بالجامعة واجابة رئيس الجامعة ناشرا درجاتي وشهاداتي ولكن استدعاءات المحكمة استمرت وكأنني انا - لاقتلة انور التي يجب الآن ان تحاكم بل قال المحامي على الملا .

الاسلامبولي يريد ان يسمع دفاعك .

الاسلامبولي ؟ ماذا كان المفروض على ان اقول ؟ انه كان محقا في قتل زوجي ؟ وفرغت للرد على الاستدعاءات .

واستطعت ان اتجاهل معظم الاكاذيب . ولكن بعضها آلمني بعمق خصوصا الاشاعات التي جدت بخصوص الوفاء والأمل . لتشويه سمعتي كسيدة لأظهار ان اي نقود قد حصلت عليه كان يرجع فقط لزوجي وقدم اثنان من المحاربين المعوقين في الوفاء والأمل عريضة لاعضاء مجلس الوزراء وبالطبع للصحف ايضا يتهمانني بامداد المحاربين بطعام ردىء والاحتيال عليهم بعدم إعطائهم سيارات !!

وبقي ابنائي ملتاعين لا يزالون لا يفهمون لماذا يسمح للصحف ولنقاد زوجي بالحديث ضده بهذا الجفاء ؟ ويلح ابنائي علي بالسؤال :

- إذا كانت هذه ديمقراطية ، فلماذا إذن لم ينتقدوه بهذه القسوة عندما كان حيا ؟

ولما مرت الشهور ، لم استطع ان اخفي حزني . فاستقلت من رياستي لمجلس المنوفية المحلي استقلت ايضا من الجامعة . ولم يكن لدي قلب حتى لاعمالي الخيرية ، فكنت ازور جمعية تلا مرتين فقط في السنة الاولى ، والوفاء والأمل وقرية الاطفال اربع او خمس مرات فقط ، كنت اعرف ، طبعا ، إن وفاة انور كانت تنفيذا لارادة الله ، وان الذي حدث ليس له قدره هو فقط بل قدري انا ايضا . ولكن دائما كنت أؤنب نفسي لشعوري بالذنب بأني كنت استطيع بطريقة ما ان امنع مصرعه ، فقد كنت - على الأقل - استطيع ان ارتب بهدوء لمزيد من الامن من اجله . وظللت لمدة سنة الوم كل شيء وكل شخص حتى نفسي .

ولبست اللون الأسود ، وعندما انتهت فترة الحداد التقليدية بعد سنة ، ظللت على لبس الأسود . وكل صباح عندما افتح دولاب ملابسي لا أرى شيئا غير الأسود ولم أشعر بشيء الا الأسود . ولم تكن عندي رغبة في لبس الالوان او لبس الحلي والتزين . تستطيع بعض السيدات ان يفرقعن باصبعهن ويقلن بان فترة حدادهن قد انتهت . ولكني لم استطع فلقد مات كل شيء في داخلي .

تم تنفيذ الاعدام في قتلة انور يوم ١٥ ابريل ١٩٨٢ ، يوم جلب لي مزيدا من الآلام . فبدلا من الذهاب الى حتفهم كشهداء كما قد اعلنوا عن انفسهم ، اصبحوا فجأة غير واثقين من انهم قد ارضوا الله . وامتلأ قلبي بالمرارة عندما اخبرني ضابط حضر تنفيذ الاعدام بأن الاسلامبولي نفسه قد سأل الشيخ رجل الدين الذي شهد التنفيذ سأله اكثر من مرة ليسمع كلماته الأخيرة :

- هل كنت على حق فيما فعلت ؟ هل كنت على حق ؟

لقد شعرت بالاشمئزاز من اجلهم ، استطيع ان افهم ان مثل هذه الجريمة يتم اقترافها عن عقيدة صحيحة لا عن عقيدة مضللة ، ولكن ارى قتلة زوجي يستفسرون لحظة تنفيذ الحكم فيهم عن تصرفاتهم جعل الامر يبدو وكأن اغتيالهم لأنور لم يكن الا مجرد تعبير عن حقد شخصي لم يصدر عن عقيدة دينية هم مؤمنون بها . لقد عذب بلال المؤذن المقرب للرسول ، عذبته قبيلة قريش لتجعله يرجع عن الاسلام والرسول ، ولكن بلالا لم يتخل ابدا عن ايمانه ولا تخلت جان دارك عن ايمانها ، حتى وهي تقف في لهيب محرقتها الجنائزية . لقد سرق هؤلاء مني زوجي ، ومن أبنائي اباهم ومن بلدي زعيمها . ولن تعيد الى شكوكهم التي استبدت بهم في اللحظة الاخيرة .

وبعد سنة من وفاة انور ، سافرت الى الخارج لأول مرة ، ذهبت الى امريكا لقبول ميدالية الصداقة من نانسي ريجان الممنوحة لزوجي بعد وفاته ، والى انجلترا حيث لقبني « صندوق لندن الكبرى للعميان » بلقب « سيدة العام » ثم الى باريس حيث اطلق باتريك وايزمان رئيس تحرير « بوليتيك انترناسيونال » على زوجي لقب « شخصية العام » وشرفوني بتقديم الاحترام لي ولزوجي ولكني شعرت ان نصفي كان مفقودا . وعدت للقاهرة . واستأنفت دراستي بالجامعة وبدأت العمل لدرجة الدكتوراه عن تأثير النقد الانجليزي في النقاد الرومانسيين المصريين بين الحربين العالميتين . وبدأت ايضا اعادة قراءة يومياتي وتجميع الاوراق والصور استعدادا لكتابة هذا الكتاب عن زوجي وعن حياتنا معا ، وعن مصر .

كثيرون قالوا انه رجل سبق عصره . ولكني لا اوافق كيف يمكن لفكرة السلام وانهاء الحرب ان تكون سابقة لعصرها ؟ لا . ان زوجي يمثل رأى الاغلبية في مصر . وبفضل الله ، مرت حياته كرسالة ، مكرسا نفسه واخيرا مضحيا بها من اجل بلده . وعاش انور حياته . بل كل لحظة فيها ، غير فاقد بصيرته ابدا . حرر ارضنا وجلب السلام لبلدنا . وقدم الدستور الدائم لعام ١٩٧١ ، واحيا السلطة العليا للقانون ، وارسى الهيكل الاقتصادي للرخاء ، والغى الرقابة على الصحف ، واعطى شعبنا حريات لم يعرفها من قبل . وكان دائما يقول .

- الحرية هي اجمل واقدس واغلى ثمرة لثقافتنا .

والآن فإنني مستمرة في حياتي وكأنه لايزال حيا ، وليس مثل بعض الأرامل الاخيرات اللاتي يبكين للبيت ويبكين راضخات لخسارتهن . إنني مازلت أعمل من أجل السلام ، لرفع مستوى الفقراء ، لتدريب غير القادرين على رعاية انفسهم ، لخلق جو محبب لليتامى ، الكفاح من اجل حقوق المرأة . ان الصفاء الحقيقي الذي نشعر به كأفراد يأتي من مجهوداتنا في مساعدة الآخرين . لحب ان اتصور ان انور يرى ما افعله وانه فخور به .

ولن اتزوج مرة اخرى ، ولن افكر حتى في تغيير اسمي . كل ما اردته دائما هو ان اكون زوجة انور وان اقف بجانبه . ومع ذلك فانا لا أعيش في الماضي في وهم . لقد ذهب انور ولابد ان استمر . إني أومن باليوم والغد واعيش لليوم والغد . والكمال لله وحده . ولكني بشر احاول أن أفعل قدر المستطاع كي اكون افضل انسانة استطيعها طالما لي وجود على الأرض . واعرف أني سأقابل زوجي ثانية ... بعد الموت في عالم الخلود الابدي حيث لاموت ولاقتل ولا فناء ولانهاية .

وفي بيتنا بالجيزة احتفظ بمتعلقاته الشخصية لهذا المتحف . وأذهب احيانا الى حجرة نومه وافتح الدولاب لاشاهد زيه العسكري الذي كان يرتديه في آخر يوم من حياته . ورفضت تنظيفه او تغيير اي شيء فيه عندما اخذته من المستشفى . إنه معلق هناك وثقوب الرصاصات في الكتف وفي الحزام الجلدي البني ، ولا تزال الكتف اليمنى مشقوقة حيث أجرى له الأطباء نقل دم .

وعلى الرف يوجد غطاء الرأس مضرجا بالدم الذي قد لا يكون دمه ، فإنه لم يكن يرتديه عندما اطلق عليه الرصاص هناك ايضا في الدولاب احتفظ بالقميص الداخلي المضرج بالدم ، الذي كان يرتديه وقت الحادث ، وقد تجمد الدم واصبح بني اللون .. لقد احتفظت بكل ثيابه التي استشهد فيها ، ويطلبها الوطن المفدى يوما شواهد على نهاية حقبة من تاريخه المجيد ، صنعها بتكليف من القدر ابن بار من أخلص ابنائه ، اضاف الى سجل فخاره ما يرشحه رفيقا مميزا لمن سبقوه

الخاتمة

كانت السنوات الثلاث التي اعقبت وفاة زوجي سنوات صعبة حافلة بالضيق والقلق المتزايد . ورغم ان الحكومة قررت لي معاشا ، وانني تابعت تدريس الادب العربي بجامعة القاهرة ، ألا انني كنت افتقد الارتياح النفسي الذي كان يوفره لي العطاء المنتشر ايام كان زوجي الى جانبي .

وفي احد أيام عام ١٩٨٤ جاءنا زائر دكتور « ج . هولدرمان » ، رئيس جامعة ساوث كارولينا ، وكنت قد منحت الدكتوراه الفخرية من تلك الجامعة عام ١٩٧٩ ، وتوطدت الصداقة بين اسرتنا منذ ذلك الحين ، وقد حرص على الحضور مع زوجته وابنته للتعزية عقب وفاة زوجي . وفيما نحن في حجرة الاستقبال بالجيزة اشار في معرض حديثه الى محاولة تغيير نمط حياتي ولو بالابتعاد المؤقت عن مسرح الاحداث ، واقترح على التدريس في الولايات المتحدة .

وقد قبلت النصيحة مترددة بعد ان ناقشتها مليا مع اولادي ، ولعل ترددي نبع من ادراكي مقدما ماذا يعني البعد عن الوطن والابناء والاحفاد .

وامضيت شتاء ١٩٨٥ في واشنطن في بيت اعارته لي صديقة امريكية . وكنت اتردد على جامعة ساوث كارولينا مرة في الأسبوع لالقي محاضرات عن « وضع المرأة في البلاد النامية » .. وفي نفس الفترة دعتني الجامعة الامريكية في واشنطن كأستاذة زائرة مقيمة خلال فترة الربيع لتنظيم سلسلة من الندوات حول موضوع « النساء في عالم متغير » لاقت نجاحا كبيرا ، يرجع الفضل فيه الى صديقات عزيزات عرفتهن خلال زياراتي لمواقع الخدمات النسائية في امريكا .. وتبين لي أن « د . هولدرمان » كان على حق ، فقد راقني التغيير وتحدي الحياة في امريكا والتدريس بها وكان تلاميذي في واشنطن وساوث كارولينا متفتحين مقبلين على معرفة ادق المعلومات عن حياتنا في مصر . ولأن التدريس في امريكا له سمة الحوار وتبادل الأفكار اللحظية فانني احسب ان ما افدته شخصيا لايقل عما تعلموه مني . وعندما طلب الي في عام ١٩٨٦ ان اعود للتدريس في جامعة ساوث كارولينا ، وان اقبل العمل استاذا زائرا في جامعة راقورد بفرجينيا لم اتردد لحظة في القبول .

وكنت خلال أول شتاءين في امريكا مشغولة الى درجة كبيرة ، فالى جانب اعدادي للمحاضرات كنت اسافر اسبوعيا بالطائرة بين فرجينيا وساوث كارولينا ، كما كنت ادعى لالقاء محاضرات في انحاء مختلفة من الولايات المتحدة عن « وضع المرأة والحاجة الى السلام » .

وكنت في نفس الوقت استعد لتقديم رسالة الدكتوراه في جامعة القاهرة عن « الادب المقارن » .. وقد تعبت كثيرا لكي احصل على الاجادة القصوى حتى استبعد الشبهات .. وكان قلبي يخفق بشدة عند دخولي قاعة الامتحانات في الجامعة في صيف عام ١٩٨٦ ، وهدأت نفسي قليلا عندما وجدتني محوطة بحديقة من باقات الزهور التي ارسلها الاصدقاء لتشجيعي وتأييدي ، واستمرت المناقشة ثلاث ساعات ، واذكر ان الدكتور ابراهيم عبد الرحمن ذكر لابنتي عقب المناقشة تعليقا على صعوبة الاسئلة « لم يكن امامنا اي خيار ، حتى لا يكون هناك ادنى شك في استحقاق والدتك للدرجة » .

وقد شعرت بالامتنان الشديد حين حصلت على الدكتوراه بمرتبة الشرف .

وكثيرا ما يسألني أصدقائي في مصر واصدقائي الجدد في امريكا اذا كنت غير سعيدة بحياتي البسيطة بعد حياة الابهة التي استمتعت بها كزوجة لرئيس جمهورية مصر . والواقع انهم كانوا يستطيعون تخمين اجابتي لو قرأوا كتابي فحياة الرئاسة لها متاعبها ومنغصاتها واعباؤها الدائمة ، ولو ظل زوجي الى جانبي لجازت المقارنة بين الحياتين ، لكن حياتي الجديدة بدون زوجي اصبح لها طابع مختلف تماما . وعلى اي حال فإنني لا استطيع ان انكر ان استقلالي واعتمادي على نفسي خففا كثيرا من عذابي بالذكريات ، ولولابعدي فترة عن بلدي وابنائي واحفادي لزعمت اني قانعة تماما بحياتي الجديدة المفعمة بالمشاغل اليومية .

وهكذا تمضي بي الحياة بين العمل والاسرة ، وقد جربت لوعة الشوق الى الوطن في رحلاتي الكثيرة مع زوجي وكان اغلبها لايستغرق سوى ايام ، فلما قررت عام ١٩٨٥ العمل على التدريس واخذ دكتوراه من امريكا كان اول ما قفز الى ذهني مدى احتمالي للغربة خاصة اذا طالت

وللقارىء ان يتصور في النهاية كم شق على نفسي أن اكتب هذا الكتاب الذي فرض علي ان استعيد بكل الحسرة والاسى ذكريات حفلت بفترات من السعادة والسلام واعلم انني لن اعرف مثلها مرة اخرى ، ذكريات هي الالم وهي العزاء في آن واحد .

ولعل القارىء ادرك بفطرته أن كتابي هذا وإن اندرج تقليديا تحت التصنيف المعروف بالسير الذاتية ، الا أنه بالحق والصدق سجل وفاء قصد به جلاء الكثير مما استغلق على بعض الافهام من زوايا عظمة الزعيم الشجاع انور السادات الذي اسبغ على ثقته كاملة فكان لي عونا على مواصلة حياتي كريمة مرفوعة الهامة معتزة بما انبت نحوه ونحو بلادي

غرفة السينما تطالب بزيادة ثمن التذكرة !

كل شيء ارتفع سعره فلماذا تبقى تذكرة السينما كما هي ؟

مطلوب استغلال الزيادة في قيمة التذكرة في إصلاح دور العرض

● تعد غرفة صناعة السينما هذه الايام قرارا لعرضه على وزير الثقافة فاروق حسني يتضمن موافقته على زيادة سعر تذكرة دور العرض السينمائي بحد ادنى ثلاثة جنيهات . بعد ان اصبحت قيمة تذكرة دور العرض من اهم القضايا الساخنة في الوسط السينمائي خاصة وان هذه القيمة ثابتة منذ عام ١٩٧٩ ، رغم الزيادة المستمرة في بقية اسعار السلع والخدمات !

● في البداية يؤكد منيب شافعي رئيس غرفة صناعة السينما : ان الهدف من وراء صدور قرار زيادة سعر تذكرة السينما .. هو تحسين وتطوير هذه الدور السينمائية من الحالة التي وصلت اليها ، من سوء في تقديم الخدمات للجمهور ، وقصور في الصيانة للمعدات التي يتم بها التشغيل . ايضا من غير المعقول ان يظل سعر تذكرة دور العرض ثابتا منذ عام ١٩٧٩ ، رغم الزيادة المستمرة في كل شيء !

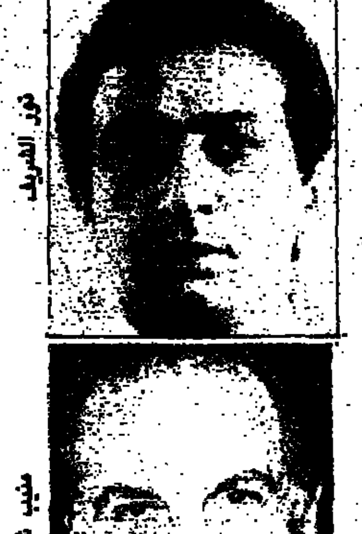
ثم يشير منيب شافعي الى انه بعد صدور هذا القرار وتنفيذه سوف يتم طرح مشروع الاستفادة من هذه الزيادة ، والتصور المبدئي له هو خصم ١٠٠ قروش من حصيلة الزيادة ، توجه الى ثلاثة اوجه هي : اولا الرعاية الاجتماعية للعاملين في دور السينما وثانيا : وضع خطة لاصلاح دور العرض الحالية درجة اولى وثانية ، والعمل على انشاء دور عرض جديدة وثالثا واخيرا تمويل المنتجين الجادين !

● ولكن الممثل الكبير فريد شوقي يرى زيادة سعر تذكرة دور العرض او البقاء عليه لن يكون هو الحل على الاطلاق في هذه المشكلة . ولكن يكمن الحل في تنفيذ المشروع الذي اناديه به منذ سنوات طويلة وهو « سينما الحي » والتي يمكن انشاؤها عن طريق تخصيص قطعة ارض تطرح على ابناء الحي من خلال اسهم ، وتشيد عليها دار للعرض من الجهود الذاتية وبذلك سيكون عندنا دور عرض منتشرة في الاحياء توفر مشقة انتقال الجمهور الى دور العرض المحدودة وايضا ستكون بعيدة عن اهمال المسئولين الذين لايعنيهم على الاطلاق ان تكون هذه الدور على المستوى الجيد .

● ويختلف المخرج سعيد مرزوق مع رؤية الفنان فريد شوقي ويؤكد : ان هذا القرار سليم ، نظرا للظروف الاقتصادية العامة التي تعيشها الدولة ولكن المهم قبل تنفيذه ، اعداد هذه الدور السينمائية بالشكل الذي يتلاءم مع هذه الزيادة ، خصوصا وانها الان تحولت الى « خرابات سينمائية » .

● اما الفنان نور الشريف فيرى ان جميع السلع الرئيسية قد ارتفعت اسعارها اكثر من مرة ، فلماذا لايزيد سعر تذكرة دور العرض ، خاصة وان جميع الخدمات داخل دور العرض تعرض لهذه الزيادة ، مثل الكهرباء ، والمياه ، ومرتبات العاملين ؟ !

ثم يشير نور الشريف الى ان هذه الزيادة يمكن ان تستغل في اصلاح دور العرض وتطويرها ، وايضا في رفع نسبة العائد للمنتجين الجادين خاصة وان منتجي افلام المقاولات يتجرونها ، اصلا للفيديو !!


نور الشريف

فريد شوقي

منيب شافعي

سعيد مرزوق

هشام يحيى

مزاد مسرح الزمالك يرسو على « شاكر عبداللطيف » !!

● بعد ان انسحب عدد كبير من الفنانين والمنتجين الذين تقدموا في الايام الماضية للمزاد الذي اقيم لمسرح الزمالك بسبب الشروط التي فرضتها ادارة النوادي ، فوجيء الوسط المسرحي ، بترديد اسمين . اشتد بينهما الصراع على المسرح وهما سمير صبري ، وشاكر عبداللطيف ، ولكن حسم الصراع للاخير ، بسعر خيالي هو عشرون الفا وخمسمائة جنيه في الشهر !!

يتساءل الوسط المسرحي .. من الذي يقف وراء شاكر عبداللطيف


نجيب محفوظ

« أولاد حارتنا » وحرية الكلمة

● أكد الرئيس محمد حسني مبارك للادباء الذين التفوا حوله [illegible] الكريم الذي [illegible] استاذنا نجيب محفوظ في [illegible] الجمهورية .. ان رواية الاستاذ (أولاد حارتنا) غير ممنوعة في مصر . وانه لا يوجد قرار بمصادرتها [illegible] ونشرها ويمكن طبعها

كما اكد الرئيس انه لا يوجد كتاب واحد مصادر في عهده وانه لن يصادر اي كتاب . وقد حسمت كلمات الرئيس التي تتسم بالديمقراطية المطلقة .. المشكلة التي اثرناها في هذه الصفحة حول رواية (أولاد حارتنا) عقب فوز الاستاذ نجيب محفوظ بنوبل [illegible] وكانت هذه الصفحة [illegible] طالبت بالتصريح بطبع ونشر (أولاد حارتنا) باعتبارها واحدة من اهم روايات الاستاذ وتحمل الكثير من الفكر الذي يتميز بها وباعتبارها ايضا واحدة من الاعمال التي جاء ذكرها في حيثيات ونقلة فوز كاتبنا الكبير بنوبل للآداب .

ومن المعروف ان (أولاد حارتنا) كان قد بدأ نشرها مسلسلة في جريدة الاهرام وقت ان كتبها الاستاذ .. ثم توقف استمرار نشر الحلقات فجأة وصدر قرار منع طبع الرواية ونشرها في مصر وكان ذلك في [illegible]

ومع ذلك فقد طبعت الرواية وقتها في اكثر من دولة بالعالم العربي .. وحملها القراء [illegible] [illegible]

أحمد صالح

منع سهير رمزي من التعامل مع التليفزيون

● يتردد داخل مبنى ماسبيرو ، هذه الايام ان النية تتجه لمنع التعامل مع سهير رمزي ، بعد ان تعمدت ان تهاجم التليفزيون والمسئولين داخله في اكثر من حديث صحفي ، بسبب تاجيل مسلسل « الغلبة » اكثر من مرة وايضا اهمال المسئولين عن الاستوديوهات !

« الباشا »

● « الباشا » .. قصة وسيناريو وحوار احمد عبد الوهاب وهو ثاني اخراج لمحمد النجار بعد « زمن حاتم زهران » وثاني اخراج ليحيى مسعد شتب بعد « المغتصبون » بطولة نور الشريف ويسرا وصلاح قابيل ويبدأ تصويره اول الشهر القادم .

الفن

يقدمه : أحمد صالح

انطونيو القرن العشرين متزوج من ثلاث

● يقول ان الاوبرا هي (فن الخاصة) ... اي لايتذوقه الا فئة محدودة من المثقفين .. والآن ، وبعد ان شاهدت باليه (كارمن) الاسباني ومعي كثيرون فانا نؤكد خطأ هذه المقولة ، بل واضيف ان الفن الاصيل ، المستوحى من البيئة الحقيقية .. من جموع الشعب الكبير ، يمكن ان يصل لكل القلوب ، خصوصا اذا تم تقديمه بعشق شديد ، وباصالة ، وهنا تكمن الروعة الحقيقية (لكارمن) - التي هز التصفيق لها اركان الاوبرا الجديدة ، ولايختلف الحال بالنسبة لباقي اعمال (انطونيو هاريس) الراقص الاسباني الفريد ، او كما يطلقون عليه (احسن راقص اسباني معاصر) في فندق (فلامنكو) بالقاهرة دار بيننا هذا الحوار :

■ شعرت انني قزم امام تمثال رمسيس الثالث !

سألته : رغم انك لست غجري المولد ، الا انك نجحت الى حد كبير في صياغتك الفنية لهذه البيئة وبشكل والفن شعبي ... كراميي فد ... ماتفسيرك ؟

● ● قال : ببساطة شديدة انا فنان يستوحي الاصالة من الشعب ، ومن تجربته العملية في التعامل مع الشعب ... ولانني ولدت فقيرا ، فان تعاطفي مع الفقراء شديد ، ويشغلني دائما موضوع الطبقات المختلفة ... وفي رايي ان الفن الرفيع تكمن عظمته في استمداده من الفن الشعبي ... وفي فترة من الفترات ، كانوا يستخدمون في اعمالهم الطبقة البرجوازية استخداما مضحكا ، ووقتها كونت فرقة الباليه ، لكنهم رفضوا ان يسمحوا لنا بالعمل في المسارح الكبيرة لاننا لسنا فناني (باليه) ، لكننا فنانو (فلكلور) وصممت ساعتها ان اكون لاحسن فرقة باليه حديثة ، مبنية على التراث الثقافي الشعبي ، ولااعرف ان كنا قد وصلنا للمرتبة الاحسن ، لكننا استطعنا ان نصل لاهم مسارح عالمية ، وهي في رايي بداية افتتاح المسارح للشعب .

● قدمت (كارمن) في السينما وقدمتها على المسرح كباليه ... فما الفرق بين الاثنين ؟

● ● الاختلاف في الامكانيات والحيل التي تتمتع بها السينما ، بينما في المسرح اقدم التراجيديا كما وجدت بالمسرح الاغريقي ، وطبعا هناك علاقة تاثير وتاثر في المسرح .

● قمت بعدة تجارب مع المخرج (كارسلوس ساورا) في السينما لماذا ساورا بالذات .؟ وما هي مشروعاتكم القادمة ؟

● ● كارلوس ساورا ، بالذات لاننا اصدقاء منذ ستين طويلة ، بدات صداقتنا اثناء مشاهدته لبروفة في مسرحنا ، وقرر ان نقدم معا العمل في السينما ، وكان وقتها (عرس الدم) ناجحا جدا ، فاستثمرنا النجاح في السينما ، ثم قدمنا بعد ذلك (كارمن) ، و (الحب الساحر) .. وبالنسبة لمشروعاتنا القادمة فسوف نشترك معا في تقديم (الحب الساحر) على المسرح في الايام القادمة .

● ما هو الانطباع الخاص بك عن مصر ؟

● ● اولا بالنسبة للاقبال على (كارمن) هنا فقد كان عظيما ، وشعرت بذكاء وفهم للموضوع واضح ... والواقع ان زيارتي لمنطقة الاهرامات وسقارة قد غيرت كل مفاهيمي عن الموت والحياة ... ومازلت حتى هذه اللحظة منبهرا بما شاهدت ... لقد تغيرت رؤيتي ايضا للزمن والمكان ... وقد سألت نفسي سؤالا وانا واقف امام التمثال الجبار رمسيس (الثالث) بممفيس : هل كان التمثال كبيرا ام نحن الذين صغرنا ؟ !! ومازلت في حالة ذهول مما رأيت !

● الم يدفعك ذلك لفكرة فنية معينة ؟

●● بالفعل ... انا افكر في شيء من ذلك ، واعود لاتذكر ماسمعته من قبل من ان هناك ابحاثا تقول ان الغجر الاسبان جاءوا من قرب مصر ... وعموما فان اول كلمة محفورة على مخطوطات الغجر عبارة عن (تصريح ملكي مصري) !!

● انت رومانتيكي في فنك ... هل انت رومانتيكي ايضا في حياتك الخاصة ؟

● ● انا لم اذهب للمدرسة مبكرا ، لذلك فانا ارى ان الحياة هي كما قدمتها وبشدة الرومانتيكية رغم المعاناة ، ولو كنت عالما فربما رايتها بشكل اخر ، وطبعا لقد عشت الحب وكانت النتيجة انني متزوج الان من ثلاث نساء وعندي خمسة اولاد ..!!

هشام لاشين

(انطونيو هاريس)

خيري بشارة بعد عودته من قرطاج :

مهرجان تونس ضد السينما المصرية وسينما النجم !

● فنان شاب مخرج له نظرة خاصة في الأعمال يحمل بداخله تطلعات جيل باكمله من زملائه وايضا موهبة فنية متشعبة بدراسة اكاديمية يحسب له دائما ولا يأخذ عليه حصل فيلمه الاخير « يوم مر ويوم حلو » على جائزة احسن ممثلة في مهرجان قرطاج للسيدة فاتن حمامة بطلته .

● قلت للمخرج خيري بشارة في مهرجان قرطاج اثيرت زوبعة حول فيلمك (يوم مر ويوم حلو) بعد حصوله على جائزة - حيث هاجم النقاد الفيلم من خلال مؤتمر صحفي لماذا ؟

قال : مهرجان قرطاج بوجه خاص يتسم نقاده بانهم ضد السينما المصرية ، وذلك يرجع الى ان السينما المصرية تمثل غزوا مصريا لسينما ربيئة - خالية من الصـ[illegible] الجادة هذا الى جانب عامل هام . [illegible] يجعلهم دائما ينتقدون كل الا[illegible] المصرية وهو انهم يرون المخرج العرب وخاصة التونسيين هم امتد لثلاثة من المخرجين العمالقة المصريين ويعتبرونهم الآباء الروحيين للسينما العربية وهم (يوسف شاهين وتوفيق صالح وشادي عبد السلام) ويعد ذلك يأتي جيل الشباب المخرجين الجادين في نظرهم غير مصريين وانما تونسيين كما ان لهم نظرة خاصة فيما حولهم وهي نظرة (الأنا) ! !

● اذا كان مهرجان قرطاج ضد النجوم ، فلماذا اشتركت بفيلمك هذا على الرغم من ان بطلته نجمة كبيرة هي فاتن حمامة ؟

- في تونس يوجد عدم وعي فني ودائما يتجاوزون الواقع بتعسف وعامة اعتقد انه لابد في اي صناعة لفيلم ان يكون به نجوم وهذا ينطبق على سينما العالم كله . وعندما انتقدوا الفيلم بشكل حاد كان لي رد فعل على احدهم حيث اكدت له ان السينما في العالم لا تزال تستعين بالنجوم .

● اغلب الافلام تتسم بان لها حدوتة يتابعها المشاهد من البداية حتى النهاية ولكن الوضع في افلامك يختلف . لماذا ؟

- لانني ببساطة مؤمن بان الفيلم تجربة كاي تجربة يخوضها الانسان ويخرج منها مختلفا عن قبل دخولها فانا ادخل في عالم الفيلم واتعرف على تركيبته الجوهرية ولا يهمني تركيبته الشكلية ولذلك لا يكون تركيزي الاساسي على الحدوتة ولكن على العالم الذي يدور حولها بتفصيلاته الدقيقة وتشريحاته ونظرة متكاملة لمشاكله وعواطفه وعلاقاته الواضحة بالمجتمع وغير الواضحة .

● يطلق على بعض المخرجين اصحاب الواقعية الجديدة - هل خيري بشارة ينتمي اليهم ، وما هي الواقعية الجديدة في نظره ؟

- اولا .. هذه المقولة صحيحة بمعنى ان هناك من هم اصحاب الواقعية الجديدة وبكل تاكيد انا منهم وجميعنا مشغول بهذه الواقعية ولكن باساليب مختلفة - ولكن في النهاية نتفق على اننا جميعا مع التقدم والتنوير وضد كل النظريات والرؤى المتخلفة التي تقوض حركة التطور الطبيعي .

صفاء غنيم


فاتن حمامه

خيري بشارة

سؤال

المستشار عبد القادر احمد علي المدعي العام الاشتراكي السابق اعلن صراحة ان استاذنا مصطفى امين لم يكن جاسوسا وان القضية ملفقة من الالف الى الياء وان شيخ الصحفيين لم يفرج عنه افراجا صحيحا في عصر السادات وانما تم الافراج عنه لبراءته وعلم الرئيس الراحل بذلك .. وليس المدعي الاشتراكي السابق هو اول من برأ مصطفى امين بل ان المغفور له صلاح نصر اعترف قبل موته ببراءة الصحفي الكبير وان سجنه ليغيظ الامريكان وان الرجل اتصل بالامريكان بناء على اوامر الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وبالرغم من كل هذا يصر زميل المهنة عبدالله امام ان الرجل جاسوس وان التحقيقات تؤكد ذلك وان كلاب صلاح نصر لم تعتد ابدا على زميله في القلم ولست اعرف لماذا هذا الأصرار على اتهام وايذاء الشرفاء ولصالح من لست ادري ؟!

لذلك استحلف الزميل عبد الله بان يفرغ حقيبته من مستندات التحقيق المزورة وان يستغفر الله عز وجل وان يراعي الله في شباب مصر الذي يرى الآن كل شيء مشوها حتى الشرفاء لم يسلموا من التجريح ..

زميلي الاستاذ عبد الله امام استحلفك بقبر « سيسلوف » ورحمة بريجنيف وشرف خروشوف أن تكف عن كتابة هذه المقالات فالجميع يعرفون ان الرجل بريء وشريف وعظيم الا انت وهذا يؤكد للقاريء تعصبا اعمى ويظهر صحفيي مصر في اسوا صورة عندما يبريء القاضي المتهم ويصر زميل القلم على الاتهام والسبب تصفية حسابات قديمة واحقاد مازالت عالقة رغم وفاة الديكتاتور !!

هشام طنطاوي

أول مرة

مأساة شركات توظيف الأموال .. على المسرح

● لأول مرة يتم تناول مأساة شركات توظيف الاموال من خلال عمل فني حيث تتخلل احداث مسرحية « ملك الشحاتين » تلك المشكلة التي اصبحت مشكلة كل بيت سواء كان الناس من المودعين الذين يعيشون في قلق بسبب المستقبل الغامض الذي يحتوى اموالهم - او من غير المودعين الذين يشعرون بالقلق على اموال اليتامى والارامل .

يخرج التناول الجديد لمسرحية ملك الشحاتين المخرج مراد منير الذي قدم للمسرح عملين استعراضيين غنائيين هما « منين اجيب ناس » التي لعب بطولتها المطرب علي الحجار و « الملك هو الملك » التي لعب بطولتها المطرب محمد منير . ويعتمد مراد منير على نفس التركيبة المسرحية الاستعراضية الغنائية في ثالث اعماله ملك الشحاتين التي كتبها نجيب سرور وسبق تناولها مسرحيا عدة مرات من خلال فرق الاقاليم والجامعات وكان اخر تناول لها الاوبريت الذي اعده عزت عبد الوهاب واخرجه عبد الرحمن الشافعي وعرض في شهر رمضان بعنوان « الشحاتين » .

واعتماد مراد منير على التركيبة المألوفة والتي اشتهر بها له مبرراته فقد حققت المسرحيتان السابقتان نجاحا جماهيريا ونقديا حيث اقبل الجمهور على مشاهدة المسرحيتين واستقبلهما النقاد استقبالا حافلا .. حيث اعتمد المخرج في العرضين على عوامل الجذب الجماهيري من خلال مطرب محبوب « علي الحجار » في المسرحية الاولى و « محمد منير » في المسرحية الثانية ومجموعة من نجوم الكوميديا واستعراضات والحان لكلمات شعرية جذابة هذا بالاضافة الى الرؤية الابداعية للمخرج الذي يضمنها الاحداث الاحتفالية والقريبة التي تسيطر على العرض .

وفي عمله الثالث يستعين المخرج بنجم مسرحيته الاولى علي الحجار مع الفنانة الشابة صابرين والنجم الكوميدي المتميز نجاح الموجي بالاشتراك مع مجموعة من الشباب .

وقد قام الشاعر حمدي عيد باعداد المسرحية وكتب لها مجموعة من الاغنيات التي تناسب المتغيرات الاجتماعية الحديثة والمسرحية موسيقى والحان حمدي رءوف .

● وفي مسرح مصر حيث تجرى بروفات المسرحية التي تعرض في الموسم الشتوي [illegible] حمدي عيد سعد وكاتب اغنيات المسرحية لقد اعددت المسرحية وكتبت لها اغنيات ليس من منطلق [illegible] من نجيب سرور في الكتابة او لتسبق احداث كتبها الشاعر الكبير ولكن الاعداد كان يهدف الى ان تتناسب احداث المسرحية مع الواقع الذي نعيشه .

وطلب مني مجموعة ان استمع الى [illegible] كان المخرج مراد منير [illegible] بروفة عليه فوق خشبة المسرح .

[illegible]

حتى لو تتعشى سريس المجموعة :

يسلم فمك عين العقل
احنا عصابة محلية
كلمة بقك توزن الف
حرامية لكن وطنية

واعود الى حمدي عيد الذي يقول في هذه المسرحية اواصل ما اؤمن به في مختلف الاعمال التي قدمتها للمسرح وهو ان تكون الاغنية جزءا اساسيا داخل النسيج الدرامي باعتبار المسرح فنا حيا

● ويطلب المخرج مراد منير استراحة ويترك خشبة المسرح ليجيب على سؤالي حول الجديد في تناوله لملك الشحاتين .

يقول مراد منير : الجديد بتغيير محور الصراع بين عناصر المسرحية فعلى سبيل المثال الخواجة الانجليزي في النص الاصلي متخلف عقليا وهذا مخالف للواقع لان اي تدخل اجنبي في امور دول العالم الثالث واع تماما بداية من لغة الناس وانتهاء بالتراكيب السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

ويضيف مراد منير والجديد ايضا تطوير شخصيتي « ابو مطوة » و « ابو دراع » لتتناسب مع الواقع الذي نحياه حيث يغير ابو دراع نشاطه من الشحاتة ليفتتح شركة لتوظيف الاموال .. كما اضيفت بعض المشاهد بين ابو مطوة وابو دراع ليصبح الصراع له علاقة بما يحدث الان في الواقع المصري .

وعن اعتماد مراد منير على التركيبة الغنائية الاستعراضية الكوميدية يقول :

- هذا اسلوبي .. المسرح الاكثر شمولا .. فالمسرح ليس مجرد حوار والمسرح الدرامي التقليدي مات وانفض عنه الجمهور اما المسرح الشامل فيقدم الفرجة والحيوية بشكل ملتزم للجمهور .

● هذا ما قاله مخرج المسرحية ويبقى التأكد مما قال والحكم على اضافاته عندما تعرض المسرحية .

مدحت ياسين


□ نجاح الموجي


على الحجار

صابرين

داخل الاستوديوهات

فتاة المعادي على الشاشة !

● ستة وجوه صاعدة يقدمها المخرج سعيد مرزوق في فيلمه الجديد « المغتصبون » هم محمد فريد وحمدي الوزير ووحيد حمدي ومحمد كامل وحسن العدل وحسن الديب ويقول المخرج سعيد مرزوق إن الفيلم يعالج حادثة حقيقية وقعت بالفعل وتم الحكم فيها بالاعدام وهي حادثة الاغتصاب الشهيرة التي وقعت في المعادي .

وقد اعتمد المخرج سعيد مرزوق وكاتب السيناريو فيصل ندا على آراء علماء النفس واساتذة الازهر وكبار رجال القانون في المعالجة السينمائية للفيلم .

ويضيف سعيد مرزوق ان علماء النفس يؤكدون ان حادث الاغتصاب مقصود به الانتقام من المجتمع ككل في شخصية الفتاة فهي هذه الفتاة يتمثل الرقي الموجود في المجتمع والذي يفتقده هؤلاء المغتصبون لدرجة ان احد هؤلاء قد سرق كل مصاغ الفتاة حتى دبلة الخطوبة .

ويضيف المخرج سعيد مرزوق انه سيصور مشاهد الاعدام في نفس الاماكن التي يتم فيها تنفيذ الحكم حتى يكون في هذه التفاصيل عبرة لمن تسول له نفسه بارتكاب مثل هذه الجرائم .

تلعب بطولة الفيلم ليلى علوي ويشترك به مقدم البرامج في التليفزيون احمد مختار الذي يؤدي دور خطيبها .

عزة النجار


ليلى علوي وحسن حسني في مشهد من فيلم المغتصبون

مبارك : الدولة تبذل كل جهدها حتى لا تضيع حقوق المودعين



القى الرئيس مبارك يوم الخميس الماضى خطابا تاريخيا فى الجلسة الافتتاحية لمجلس الشعب التى جمعت بين اعضاء مجلسى الشعب والشورى .

اكد مبارك ـ فى خطابه ـ ان كثيرا من الأسر المصرية ومنها اسر محدودة الدخل تشعر بكثير من القلق بسبب الخسارة التى تخشى ان تلحق بها نتيجة تلاعب القائمين بامر بعض شركات توظيف الأموال وتبديدهم مبالغ كبيرة من ايداعاتهم بهذه الشركات والتى تمثل بالنسبة لكثير من المواطنين الرصيد الذى يستعينون به على مواجهة ضروريات الحياة .

ومن هذا المنطلق اكد الزعيم المصرى انه لا تهاون فى تتبع هذه الشركات فى الداخل والخارج بكل انواع الطرق حتى يحصل المودعون على حقوقهم .



تصوير : فاروق ابراهيم





شركة ريجوا باعت مخابز تالفة لهيئة المطاحن

باعت شركة ريجوا ٦ مخابز الية متنقلة .. لشركات المخابز والمطاحن .. عن طريق الزام هيئة المطاحن للشركات التابعة لها بتسديد قيمتها ـ فوجئت الشركات بتعطل المخابز وعدم صلاحيتها للعمل .

اتصلت الهيئة بالشركة الموردة ريجوا التى وعدت باصلاح المخابز الالية .. لم تجد عملية الاصلاح .. فى انتاج خبز مطابق صالح للاستهلاك الادمى رفض مندوبو شركة ريجوا التوقيع على محاضر التجارب التى تمت على الخطوط بعد اصلاحها .

تحملت شركات المطاحن والمخابز ٤,٥ مليون جنيه قيمة الخطوط الستة . لتشونها فى مخازن الرواكد ..

« تجمعات » يومية أمام التربية والتعليم بسبب الكتب الدراسية

كتب ـ صلاح العفافى :

تشهد وزارة التربية والتعليم صباح كل يوم تجمعات من اولياء امور تلاميذ المدارس .

اكد اولياء الامور ان ابناءهم بالمدارس لم يتسلموا الكتب الدراسية المقررة عليهم حتى الان رغم مرور اكثر من شهرين على بدء الدراسة .

حاول اولياء الامور لقاء وزير التعليم الا ان محاولاتهم باءت جميعها بالفشل .

الطبعة السابعة من كتاب « انحرافات صلاح نصر »

كتب : محمود خليل :

قررت محكمة جنوب القاهرة الابتدائية تاجيل نظر دعوى التعويض المقامة من سمير فراج ضد كل من اعتماد خورشيد وفاروق فهمى الى ٢٥ ديسمبر القادم .

طلب سمير فراج تعويضا قدره نصف مليون جنيه لمخالفة اعتماد خورشيد العقد الموقع بينهما بشأن مذكراتها « شاهدة على انحرافات صلاح نصر » .

قال زكريا عبد الرحمن حلمى المحامى ان الطبعة السابعة من الكتاب ستصدر قريبا فى الاسواق بعد تقديم طلب الاستشكال لمحكمة عابدين والذى اوقف قرار مصادرة الكتاب الذى اصدرته محكمة دمياط الابتدائية الشهر الماضى .

اعتماد خورشيد

افتتاح ندوة الحفاظ على المقدسات الدينية السبت القادم

تبدا السبت القادم اعمال الندوة الدولية لحماية المقدسات الدينية فى فلسطين اعمالها وتستمر لمدة ستة ايام ويفتتحها ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ويحضرها كل من الشيخ جاد الحق على جاد الحق والبابا شنودة .

تلقى بالندوة ابحاث ثقافية وتاريخية وقانونية عن الاماكن المقدسة فى فلسطين ويقام موازيا لها معرض للتراث الفلسطينى فى تشكيل صور فوتوغرافية لفنون شعبية مسرح شعبى .

يشارك بالندوة عدد كبير من الشخصيات الدولية والعربية والمصرية والفلسطينية من داخل الاراضى المحتلة وخارجها .

جاد الحق على جاد الحق

هيئة الدفاع المصرية بقضية طابا فى ندوة بالاسكندرية

الاسكندرية ـ طارق محمود عمر :

نظم نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية ندوة حول قضية طابا حضرها د . مفيد شهاب استاذ القانون الدولى ود . يوسف ابو الحجاج استاذ الجغرافيا ود . يونان رزق استاذ التاريخ . تحدث الاساتذة على مدى ثلاث ساعات عن قدرة علماء مصر على حل مشكلاتها . واشادوا بعدم تدخل القيادة السياسية فى عمل هيئة الدفاع لثقتها بعلماء مصر وخبراتها واكدوا ان تعليمات القيادة المصرية كانت واضحة وتقضى بعدم تقديم اى تنازلات عن سيادة مصر على اراضيها . وكشف اعضاء هيئة الدفاع ان القضية كانت تشمل منطقة رأس النقب ايضا وتبلغ مساحتها ثمانية امثال مساحة طابا وقد صدر الحكم شاملا رأس النقب ايضا وليس طابا فقط .

عيب

هل من المعقول او المقبول يا سادة يا كرام .. اذا حدث خلاف بينى وبين احد الجيران الذى يعمل قاضيا ان اقف امامه فى المحكمة ليحكم بينى وبينه فى قضية هو طرف فيها ..

وهل من المعقول عندما تتكرر هزيمة النادى الأهلى امام اصغر الاندية مثلا .. ان يجلس اعضاء مجلس ادارته يغيرون ويبدلون فى قانون كرة القدم بحيث يخرجون علينا بتفصيل قانون يمكنهم من الفوز بالكاس والدورى باستمرار .. هذا الذى هو غير معقول او مقبول فى حياتنا الطبيعية .. معقول ومقبول ومعمول به وعلى اوسع نطاق فى حياتنا السياسية .. وتمارسه الحكومة ـ عينى عينك ـ وبلا خجل وفى وضح النهار ..

فمثلا فى حالة القاضى الذى هو احد طرفى النزاع والذى يجب عليه ان يتنحى عند نظر الدعوى التى هو احد خصومها .. نجد الحكومة لاتتنحى عن نظر القضية الحزبية التى هى احد اطرافها وتصدر الحكم الذى يروق لها .. ثم يقوم وزير داخليتها بتنفيذ الحكم بالطريقة التى تروق له .. وهذا هو قمة الفوضى والظلم .

ومثلا فى حالة النادى الأهلى الذى لايستطيع ان يفصل لنفسه قانونا لكرة القدم يمكنه الفوز باستمرار والذى يجب عليه ان يعمل على حسن اختيار اللاعبين والمدربين .. نجد ان الحزب الوطنى ـ حزب الحكومة ـ يجلس فى مجلس الشعب بكل الجراة والاستهتار يعدل ويبدل فى قوانين الانتخابات ويخرج علينا بتفصيل قانون يمكنه هو وحده من الحصول على الاغلبية .. ابدا

لا ياسادة .. اذا اردتم حياة سياسية مستقرة تسودها الديمقراطية السليمة .. فيجب عليكم ان تقرأوا الدستور من جديد .. الذى ينص على ان نظام الحكم فى مصر يقوم على تعدد الأحزاب السياسية .. وهذا يعنى ان هذه الأحزاب سواء كانت حاكمة او معارضة تشكل فى مجموعها نظام الحكم فى مصر ولم يفرق الدستور بين حزب وحزب .. تماما كما لم يفرق الدستور بين مواطن ومواطن فى الحقوق والواجبات فالمصريون جميعا امام الدستور والقانون سواء .. فالمواطن فى الحزب الحاكم لايزيد مثقال ذرة عن المواطن فى حزب معارض او المواطن غير المنتمى للاحزاب

بدليل ان قانون الانتخابات الذى اعطى حقوقا وميزات للمواطن لمجرد انتمائه للاحزاب .. هذا القانون اسقطته المحكمة الدستورية وبالتالى اسقطت مجلس الشعب الذى قام على اساسه .

ورغم ذلك عندما ارادت احزاب المعارضة ان تأتلف لمواجهة تعنت الحكومة فى المحليات .. جلس حزب الحكومة منفردا وحرم هذه الاحزاب من اتخاذ إجراء معمول به فى جميع انحاء العالم الحر وحتى غير الحر .. واصدر قانونا يجرم الائتلاف ..

والطريف ان صحفنا نشرت ان تسعة احزاب معارضة فى باكستان قررت دخول الانتخابات مؤتلفة هناك .. فهل سنطبق عليهم هذا القانون ؟

ملحوظتان . ـ

● الفرق بين نجاح شامير فى اسرائيل .. ونجاح المحجوب فى مصر .. ان الأول أخف وطأة ..

● قامت بعض ربات البيوت من جيرانى .. بعمل جمعية لتلقى الأموال .. كل واحدة تقبضها شهر .. (بلاغ عاجل الى فج النور ..)

محمد عبد الشافى

الأمين العام للحزب



مدرسة لبنانية تطلق الرصاص على اللواء « لحد »

تعرض اللواء « انطون لحد » (٥٨ عاما) قائد جيش لبنان الجنوبى الموالى لاسرائيل خلال الاسبوع الماضى لمحاولة اغتيال داخل منزله فى بلدة مرجعيون ادت الى اصابته بجروح خطيرة فى صدره وكتفه حيث نقل على الفور على يد قوة من الجيش الاسرائيلى الى مستشفى « رامبام » الاسرائيلى فى حيفا .

اكد شهود العيان القائمون على حراسة اللواء لحد ان صديقة زوجته المدرسة بمدرسة مرجعيون « نهى بشارة » ٢١ سنة هى التى قامت بمحاولة الاغتيال حيث اطلقت عليه عدة رصاصات من مسدس كانت تحتفظ به داخل حقيبة يدها

شرحت السيدة فيكتوريا لحد زوجة قائد الجيش اللبنانى الجنوبى الموالى لاسرائيل ان صديقتها نهى بشارة كانت تتحدث بلهجة صادقة واعصاب ثابتة قبل ان تخرج مسدسها من حقيبة يدها فى محاولة لقتل زوجى .

نهى بشارة

تحويل ورد النيل الى علف يقضى على تلوث النيل

اكد علماء الزراعة بجامعة الاسكندرية ان مشروع تحويل ورد النيل الى علف حيوانى يقضى على مشكلة تلوث النيل ويساعد على زيادة الثروة السمكية كما انه يوفر على وزارة الرى اكثر من ٥٠ مليون جنيه سنويا .

كما ان العلف الناتج عن ورد النيل يزيد عن ٦٣٠٠ طن تكفى لتغذية اكثر من ٣٠٠٠ راس ماشية بالاضافة الى انتاج اكثر من ١٠٠٠ طن مستخلص البروتين الذى يدخل فى تغذية العجول الصغيرة والدواجن .

زوجة الريان :

أنا فقيرة وعملت خياطة واملك خمسة أحذية

اكدت السيدة شكرية سليمان الزوجة السابقة لفتحى الريان والتى قيل ان زوجها منحها ثلاثين مليون جنيه قبل طلاقها . انها فقيرة لا تمتلك شيئا وانها عملت خياطة بالسعودية وادخرت من محلها ٦٧ الف جنيه شاركت بها زوجها السابق فى مشروع قبل تاسيس الشركة .

واضافت شكرية انها لا تمتلك سوى شقة مدينة نصر وان ملابسها بسيطة ومحدودة ولا تمتلك الا خمسة ازواج من الاحذية ! !

شكرية سليمان

طبع بمطابع الاهرام بالجلاء